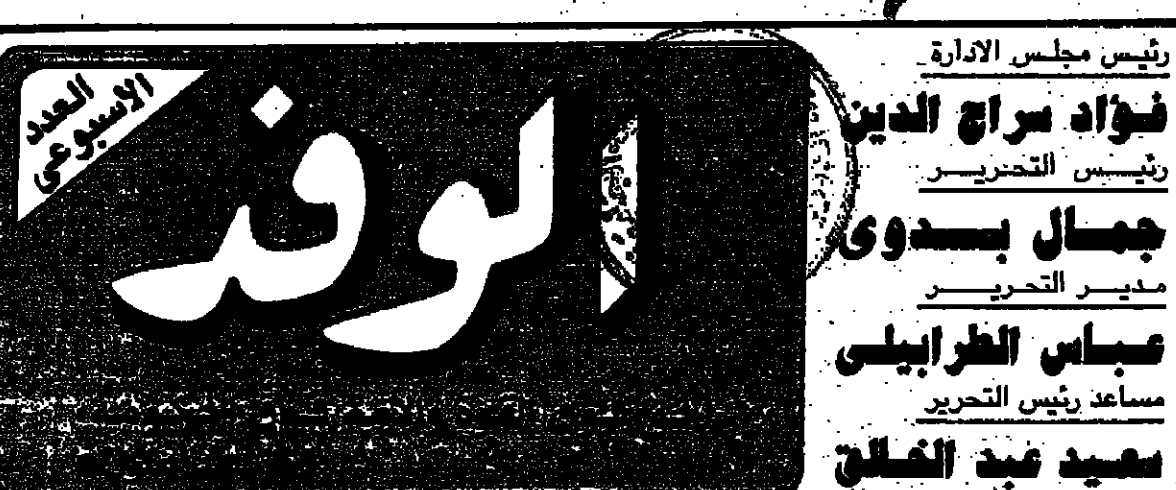
القوات الأمريكية تغزو «بنما» لاعتقال نوريجا

بنماسيتى ـ وكالات الانباء : انفجرت امس الاوضاع فى بنما . قامت القوات الامريكية فى الساعات الاولى من صباح امس بعملية غزو واسعة للعاصمة ، للاطاحة بالجنرال انطونيو نوريجا رئيس الوزراء والقائد الاعلى للقوات المسلحة . أعلنت القيادة الجنوبية الامريكية ، تولى جييرمو اندارا واريلس كالديرون وجيرمو فورد زعماء المعارضة ، مهام مناصب الرئاسة ونائبى الرئيس ، وادوا اليمين الدستورية فى قاعدة امريكية . كما أعلنت القوات الامريكية إغلاق قناة بنما فى وجه الملاحة الدولية ، لاول مرة منذ ٧٥ عاما . واكدت المصادر الطبية مصرع ٥٠ شخصا على الاقل . فى عملية الغزو .

(البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٢ جمادى الأول ١٤١٠ هـ ـ ٢١ ديسمبر ١٩٨٩ م ـ ١٢ كيهك ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٠٣ ـ السنة السادسة

١٢ صفحة ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ DECEMBER 21, 1989 □ VOL. 6 NO. 303

اجتماع هام بين قيادات المدعى الاشتراكى وسوق المال

كتبت ـ فاطمة عياد :

عقد المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى اجتماعا مع المهندس حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال . ناقش الاجتماع الذى استمر ٥ ساعات ، إحالة شركات بدر للاستثمار ، والهدى مصر ، والحجاز للتنمية العقارية ، وسلطان ، ونيوكليرو ، والزهراء ، ومكتب محمد المراكشى ، الى جهاز المدعى الاشتراكى . حضر الاجتماع المستشار عبدالمعز ابراهيم مدير التحقيق والادعاء والمستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى وعبدالحميد ابراهيم وفاروق فؤاد من هيئة سوق المال . وكان جهاز المدعى الاشتراكى قد حقق مع ٣٩ شركة توظيف قبل صدور القانون الجديد لتلقى الاموال .

وصول دفعة جديدة من تحويلات المصريين بالعراق قبل زيارة صدام للقاهرة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

وصلت امس الدفعة الرابعة من المبلغ المتفق عليه بين الحكومتين المصرية والعراقية لسداد تحويلات العمال المصريين بالعراق . تبلغ قيمة الدفعة ١٠ ملايين دولار . وكان قد تم تحويل ٣٠ مليون دولار خلال شهر . تصل الدفعة الاخيرة فى الاسبوع القادم . ووصل صرف التحويلات ببنك الرشيد حتى ١٠ مارس ١٩٨٩ . وبنك الرافدين حتى ٥ ديسمبر ١٩٨٨ . واكد مصدر مسئول بالسفارة العراقية بالقاهرة ، ان الحكومة العراقية تصرف معاشات الاصابة والعجز والوفاة الى ٢٣٥ مصريا عملوا بالمؤسسات ولجهزة الدولة العراقية . كما اكد المصدر انتظام صرف المعاشات شهريا من بنك الرافدين فرع القاهرة لعدم وجود علاقة بين التاخير المؤقت لصرف تحويلات العمال المصريين بالعراق وبين صرف المعاشات . وصرح المصدر ردا على سؤال «الوفد» ، ان السفارة العراقية لاتحصل على رسوم من مستحقى المعاشات ، باستثناء ١٠ جنيهات رسم دمغة . واكدت تقارير السفارة المصرية ببغداد والتى رفعت مؤخرا الى وزارة الخارجية ، ان معظم شكاوى اسر المفقودين المصريين بالعراق عن اشخاص غادروا العراق الى دول مجاورة . واكدت التقارير التزام السلطات العراقية بصرف تعويضات

(البقية ص ٤)

مبارك القذافى

مباحثات مبارك والقذافى تناولت إمكانية انضمام ليبيا الى مجلس التعاون

علمت «الوفد» ان مباحثات الرئيسين حسنى مبارك والعقيد معمر القذافى ، تناولت امكانية انضمام ليبيا الى مجلس التعاون العربى خلال الشهور القليلة القادمة . اعلن العقيد معمر القذافى استعداده لقبول وتطبيق القرارات التى اتفقت عليها قمة مجلس التعاون الاخيرة ، بشان التبادل السلعى والتجارى ، وتنظيم دخول وخروج الافراد بين دول المجلس وليبيا . اكدت مصادر سياسية مطلعة ، ان الرئيس الليبى اشار الى تحسن علاقته بالعراق ، خلال الفترة القادمة . واوضحت المصادر ، ان مصر واليمن ستلعبان دورا حيويا فى اعادة العلاقات العراقية ـ الليبية الى مسارها الطبيعى خلال فترة وجيزة .

تنافس مصرى ـ عراقى على اسواق الأسلحة العربية

علمت " الوفد " ان مصر تتابع باهتمام بالغ تطور الانتاج الحربى العراقى ، ودخول الصناعات الحربية العراقية ، فى مجال منافسة الانتاج المصرى بالاسواق العربية . اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، وجود تنسيق مصرى ـ عراقى فى مجال التصنيع العسكرى ، بهدف عدم انتاج اسلحة لها مثيل لدى الدولة الاخرى . وكان حجم مبيعات مصر من الاسلحة قد بلغ فى العام الماضى نحو ٤٠٠ مليون دولار ، للدول الخليجية والافريقية .

٣ مليارات جنيه .. خامات داخل مخازن القطاع العام !

كشفت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ، وجود خامات داخل مخازن شركات وهيئات القطاع العام التابعة لجميع الوزارات . وتقدر قيمتها باكثر من ٣ مليارات جنيه . طالب خبراء جهاز المحاسبات بضرورة تنسيق عمل لجان المشتريات بالشركات المختلفة للحصول على افضل اسعار للخامات العالمية . كما طالب الخبراء بخفض كميات المخزون حتى لا يتعرض للتلف .

٥٤٥ مسجدا اثريا تغرق فى المياه !

حذر الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار من كارثة خطيرة تهدد المساجد الاثرية بالقاهرة . اكد رئيس الهيئة وجود ٥٤٥ مسجدا عائما فى المياه . كما اكد ان هيئة الآثار ليس من وظيفتها علاج مشاكل المياه ، وتحافظ فقط على الاثر . وتقوم الهيئة ايضا بترميم ما بين ٣ و٤ مساجد سنويا ، حسب الامكانيات المتاحة ووصف الدكتور سيد توفيق امام لجنة الثقافة بمجلس الشعب «ابو الهول» بانه " بعبع " لجميع علماء العالم ، ويهرب الكل من ترميمه وانقاذه .

إلغاء الرسوم الجمركية بين دول الخليج

مسقط ـ وكالات الانباء : وافق امس زعماء دول مجلس التعاون الخليجى ، على الغاء الرسوم الجمركية للمنتجات الصناعية بين دول المجلس .

خلافات حادة حول الزيادة الجديدة فى المرتبات

اتجاه إلى عدم ضم العلاوة الاجتماعية إلى أساس المرتب

زيادة مربوط الدرجات الوظيفية بين ٢٠ و٤٠٪ وإلغاء الحد الأقصى للمكافآت والحوافز

كتب ـ جمال شوقى :

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك سيعقد اجتماعا موسعا خلال الايام القادمة ، لحسم الخلافات بين مجلس الوزراء وكبار المستشارين حول تطبيق قوانين العاملين الجديد وزيادات الاجور القادمة . اصر كبار المستشارين على ضرورة منح العاملين علاوة اجتماعية كنسبة من المرتب فى حالة رفع الاسعار خلال الاسابيع القليلة القادمة ، وقبل تطبيق قوانين العاملين فى «يوليو» القادم . ومن المنتظر ان يناقش الرئيس خلال الاجتماع تقريرا حول تكاليف تطبيق العلاوة المقترحة وقوانين العاملين واسلوب التمويل اللازم . كما يستعرض الرئيس سياسة الاجور الجديدة . وتشمل الغاء نظام الحوافز الدورية ، وربط المكافآت والحوافز بتحقيق اهداف الوحدات والهيئات طبقا لسلطات الادارة . كما تشمل السياسة الجديدة الاكتفاء بزيادة مربوط الدرجات الوظيفية بين ٢٠ و٤٠٪ ، والغاء الحد الاقصى فى المكافآت والحوافز ، ومعادلة الشهادات للقضاء على مشكلات التسويات الوظيفية . كما يبحث الاجتماع الفصل بين قوانين العاملين فى القطاع العام والحكومة . وعلمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اقترح تطبيق القوانين الجديدة على مرحلتين الاولى فى يوليو ١٩٩٠ والثانية فى يوليو عام ١٩٩١ . واكدت مصادر مسئولة وجود اتجاه قوى لدى الحكومة لالغاء الاقتراح الخاص بضم العلاوات الاجتماعية التى صرفت للعاملين خلال العامين الماضيين ، الى اساس المرتب فى يناير القادم . واشارت المصادر الى اتجاه الحكومة للاكتفاء بتطبيق تعديلات قوانين العاملين بالدولة فى «يوليو» القادم . وتشمل التعديلات ضم العلاوات الاجتماعية لاساس المرتب ونسبتها ٥٠٪ . واكدت المصادر عدم استفادة العاملين من دمج العلاوات ، لقيامهم بسداد الرسوم المستحقة

جمال شومان احمد توفيق

فشل المفاوضات حول مشروع الريان لرد أموال المودعين

كتب محمود عبد العظيم :

توقعت مصادر التصفية وصول المفاوضات بين الحكومة واحمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان لتوظيف الاموال ، الى طريق مسدود ، بسبب اصرار الحكومة على معرفة الارقام الحقيقية لارصدة شركات الريان بالخارج . وكان احمد توفيق قد تقدم الى المستشار جمال شومان النائب العام بمشروع لرد اموال المودعين . اكدت المصادر ان تقارير السفارات المصرية بدول انجلترا وسويسرا والمانيا الغربية وكندا والولايات المتحدة ، حول ممتلكات الريان بتلك الدول ، اوقعت الحكومة فى حيرة شديدة بسبب تضارب الارقام الواردة بها مع الارقام التى اعلن احمد الريان استعداده لاعادتها وفقا

(البقية ص ٤)

فضيحة جديدة فى مشروع أسمنت بنى سويف «الوهمى» !

كتب ـ محمد أمين :

كشفت مصادر مسئولة بوزارة التعمير والاسكان عن فضيحة جديدة فى مشروع اسمنت بنى سويف «الوهمى» ! . اكدت المصادر ، وجود دراسات مكلفة لبحث جدوى الاستمرار فى تنفيذ المشروع كما تم تشكيل لجنة على مستوى عال تضم مستشارى الوزارة وخبراء الاسمنت وبعض رؤساء شركات القطاع العام ، وممثلين عن وزارات التخطيط والاقتصاد والبنك المركزى . تبحث اللجنة امكانية خفض تكلفة المشروع . وكانت الوزارة قد اتجهت مؤخرا الى الحد من انشاء خطوط جديدة لانتاج الاسمنت .

فى «الوفد» اليوم :

سواحل العالم كلها تغرق خلال الخمسين عاما القادمة
واقرا مقال كاميليا شكرى (ص ٧)
الصفحة الثالثة

للعام الثانى .. على التوالى فشلت كل محاولات ترميم أبو الهول !
الصفحة الخامسة

الدروس المستفادة من التحولات فى المعسكر الاشتراكى الشرقى
الصفحة السادسة



مايكل تايسون

● مؤتمر صحفى فى اتحاد الكرة السبت لشرح معالم المرحلة القادمة .
● المقاولون والشرطة يواجهون اليوم عمالقة ايطاليا فى الاقصر .
● اعتزال «الفتاة الذهبية» كريس إيفرت .
● عملاق الملاكمة تايسون لا يجد من يتحداه .

صفحتان كاملتان للرياضة (ص ١٠ ، ص ١١)

■ سهرتك الليلة ■

* القناة الأولى :
تعرض فى الساعة العاشرة والنصف مساء مسرحية «شقة للايجار» بطولة ابوبكر عزت

* القناة الثانية :
تقدم فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء الفيلم الفرنسى «الليل الامريكى» بطولة جاكلين بيسيه

* لهواة الرياضة :
تذيع القناة الثالثة فى الساعة السابعة مساء تسجيلا لمباراة كرة القدم بين موزمبيق وساحل العاج فى بطولة كاس الامم الافريقية لعام ١٩٨٦ .



ابو بكر عزت

إلى وزير الداخلية :

● نصيب رجال الشرطة .. فى أموال هيئة الآثار !

● بعد ٧ سنوات من التسجيل حرموها من الدكتوراه ! (ص ٧)

مجلس الدولة : عدم أحقية اتحاد «عبدون»

اصدرت الجمعية العمومية بمجلس الدولة امس فتوى بعدم احقية مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الحالى فى الاستمرار فى ادارة شئون الاتحاد ، وكذلك احقية الجهة الادارية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، فى دعوة الجمعية العمومية العادية ، لاجراء الانتخابات لمواجهة حالة الضرورة القائمة بالنسبة لمجلس الاتحاد . وكان الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد تقدم بمذكرة الى مجلس الدولة يوم الاحد الماضى يطلب فيها الفتوى فى الخلاف القائم بين الجهة الادارية العليا وبين اتحاد كرة القدم فى تحديد موعد اجراء الانتخابات لاتحاد الكرة .

مصرع ٢٠٠٠ رومانى فى انتفاضة «الديمقراطية»

موجة إدانة عالمية لنظام «شاوشيسكو»

نيكولاى تشاوسيسكو

بلجراد ـ بوخارست ـ وكالات الانباء : اكدت امس ، وكالة الانباء اليوغسلافية ، مصرع الفى رومانى على يد الجيش الرومانى ، خلال انتفاضة الديمقراطية فى بداية الاسبوع الحالى . اعلنت الوكالة ، نقلا عن شهود عيان ، ان رجال الجيش والشرطة طعنوا المتظاهرين بالسكاكين ، وحملوهم الى مكان غير معروف . كما تم اعدام بعض الضباط والجنود ، لرفضهم إطلاق النار على المتظاهرين . انتشرت قوات الجيش فى شوارع العاصمة بوخارست ، والمدن الرئيسية فى البلاد ، وحاصرت الدبابات مطار بوخارست الدولى . كما واصل الرأى العام العالمى استنكاره للعنف ضد المتظاهرين الرومانيين . واعلن رولان دوماء وزير الخارجية الفرنسى ، ان ايام زعماء رومانيا الشيوعيين اصبحت معدودة بعد هذه الاحداث . ونددت المجموعة الاوروبية بقمع المظاهرات ، وهددت باتخاذ اجراءات ضد حكومة الرئيس نيقولاى شاوشيسكو . كما ابلغت اليابان السفير الرومانى لاحتجاجها على الهجوم الوحشى ضد المتظاهرين .

مظاهرات فى تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ وكالات الانباء : تتظاهر امس عشرات الآلاف من الطلبة التشيك ، تاييدا لترشيح فاكلاف هافل زعيم المعارضة لمنصب الرئاسة . نفى متحدث عسكرى وقوع انقلاب عسكرى واكد عدم صحة هذه الانباء .

واضراب فى يوغوسلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء : اضرب امس ٦٥٠ الف موظف يوغسلافى عن العمل لمدة نصف ساعة احتجاجا على برنامج الاصلاح الاقتصادى . يتضمن برنامج الاصلاح تجميد المرتبات وعدم وضع حلول لمشكلة استمرار ارتفاع الاسعار .

استقالة رئيس وزراء المجر من رئاسة الحزب الحاكم

بودابست ـ «رويتر» : قدم امس ميكلوس نيميث رئيس الوزراء استقالته من هيئة رئاسة الحزب الاشتراكى الحاكم . وكان البرلمان المجرى ، قد رفض اقرار مشروع الميزانية الجديدة . ينص المشروع على زيادة الايجارات

الخبراء العرب يطالبون بالغاء القوانين والمحاكم الاستثنائية

وتعديل الدساتير العربية للحد من انتهاكات حقوق الانسان

كتب ـ حمدى شفيق :

طالب مؤتمر الخبراء العرب لحماية حقوق الانسان فى القوانين العربية ، بالغاء جميع القوانين المتعارضة مع قواعد حقوق الانسان العربى ، وتنقية الدساتير والتشريعات القائمة من النصوص التى تسمح بانتهاكات حقوق الانسان والحريات العامة . اكدت التوصيات الختامية للمؤتمر ، حظر إتخاذ اية إجراءات تمس حريات المواطنين او تعريضهم لعقوبات بدنية بدون سند من القانون او احكام القضاء ، وضرورة إخضاع الضبطية القضائية ـ الشرطة ـ لإشراف وزارة العدل ، والتفتيش على اعمالها بواسطة جهة قضائية تملك مساءلة مأمورى الضبط تاديبيا واداريا فضلا عن المسئولية الجنائية .

واوصى المؤتمر بالفصل بين سلطات التحقيق والاتهام والإحالة ، والاخذ بنظام قاضى التحقيق فى جميع الجنايات والجنح التى يعاقب عليها بالحبس . وطالب المؤتمر بالغاء جميع المحاكم الاستثنائية ، وحظر إنشاء محاكم خاصة لغرض معين ينتهى وجودها بانتهائه ، وكفالة جميع الضمانات والحصانات والحقوق للمتهمين ، وتدعيم استقلال السلطة القضائية ، وكفالة التعويض العادل لكل من يلحقه ضرر بسبب اخطاء السلطة القضائية . واكد المؤتمر ضرورة ، ان

(البقية ص ٤)

إلى كل مصرى ومصرية

تنتهى فى اخر الشهر الحالى ، عملية قيد اسماء المواطنين فى جداول الانتخابات . تناشد «الوفد» الذين بلغوا سن الثامنة عشرة التوجه الى اقسام ومراكز الشرطة لقيد اسمائهم ، والتمتع بحقهم الدستورى فى التصويت والترشيح والانتخاب . يتيح هذا الحق للمواطنين اختيار ممثليهم الشرعيين فى المجالس النيابية والمحلية والاستفتاءات ، والاشتراك فى صنع القرار السياسى ، وحتى لا نمنح الفرصة للمغامرين ومحترفى التزوير ، التلاعب بإرادة الأمة .

الحكومة تستورد غاز «الكلورين» من القطاع الخاص السعودى لتنقية مياه الشرب

كمال حجاب
رئيس مرفق المياه

الرياض ـ أ.ش.أ : تعاقدت الحكومة مع شركة قطاع خاص سعودية ، على استيراد ٢٢ الفا و٥٠٠ طن مترى من غاز «الكلورين» لاستخدامه فى تنقية المياه خلال السنوات الخمس القادمة ، بمعدل ٤٥٠٠ طن سنويا . اكد سيد قاسم سفير مصر لدى السعودية ، اجراء مباحثات بين الحكومة والشركة السعودية الكيماوية ، لتصنيع غاز «الكلورين» فى مصر باستثمارات مشتركة . واعلن السفير المصرى ، وصول لجنة من الجمارك المصرية قريبا الى السعودية ، لاعداد قوائم

(البقية ص ٤)

حبس طالب بتهمة كراهية نظام الحكم

أمر اكرم عبدالجواد وكيل نيابة بندر الفيوم ، بتجديد حبس طالب بالمدرسة الثانوية الزراعية بالفيوم ١٥ يوما . وجهت اليه النيابة تهمة كراهية نظام الحكم ، وازدرائه . وكانت مباحث الفيوم قد القت القبض على الطالب اثناء قيامه بتوزيع منشورات تحض على كراهية نظام الحكم .

تسمم ٣٨ طالبا بالمعلمين

تسمم ٣٨ طالبا بمعهد المعلمين بكفر الشيخ عقب تناولهم غذاء فاسدا بالمعهد . امرت النيابة بالتحفظ على الاغذية ، وضبط واحضار المتعهد . تلقى مامور مركز كفر الشيخ اشارة من مستشفى كفر الشيخ بوصول ٣٨ طالبا بالقسم الداخلى بالمعهد مصابين باعياء شديد وتسمم بسبب تناولهم غذاء فاسدا . تبين تناول الطلبة بسلة ومكرونة فى الغداء ، وبيض وجبنة رومى وحلاوة فى العشاء . كما تبين اصابة الطلبة قبل منتصف الليل بحالة إعياء شديدة وقىء . وتم نقلهم الى المستشفى . كشفت تحقيقات النيابة ان الاغذية تصرف للطلبة من ادارة المعاهد .

طبق طائر فى دبى

ابو ظبى ـ وكالات الانباء : ظهر طبق طائر مساء امس الاول فى سماء امارة دبى . بلغ قطر الطبق حوالى ٢,٥ مترا . واقترب من الارض بمسافة ٢٠ مترا فقط . استمر ظهور الطبق فى سماء المنطقة حوالى ساعتين ونصف الساعة .

إعتزال الفتوة «بللومى»

الجزائر ـ «رويتر» : اعلن امس اللاعب الجزائرى الاخضر بللومى اعتزاله اللعب فى المسابقات الدولية . اكد «بللومى» عدم قدرته على تلبية مطالب الفريق القومى الجزائرى لكرة القدم . كان «بللومى» قد تسبب فى احداث عامة مستديمة فى عين طبيب مصرى ، عقب مباراة مصر والجزائر الاخيرة .

بدء التحقيق فى حادث غرق ناقلة بترول بالسويس

كتبت ـ فكرية احمد :

بدات نيابة السويس صباح امس التحقيق مع قبطان ناقلة البترول الليبيرية ، التى غرقت فى قناة السويس ، وتسرب منها حوالى الف طن من زيت البترول الخام . علمت «الوفد» ان صاحب توكيل دمنهور الذى تتبعه الناقلة سافر الى السويس بطائرة خاصة لحضور التحقيقات مع القبطان . تبين ان الناقلة تحمل اكثر من حمولتها المقررة بالمخالفة لحالتها . كما علمت «الوفد» ان المسئولين بهيئة قناة السويس حذروا من خطورة الناقلة ، ونصحوا القبطان بتخفيض الحمولة باستعمال «الشوك» والبواخر

(البقية ص ٤)

أسلوب «الثلاث ورقات» فى طلبات الجانب الفرنسى المنفذ لمشروع قصر العينى !

• فى ظل الزمن الردىء .. ظل ورفض مثبى اورشليم ، اثناء البت فى مشروع مستشفى قصر العينى ، وتغنى بمزايا العرض الفرنسى ، على اساس انه من ضمن تمويل المشروع مبلغ ١٠٥ ملايين فرنك فرنسى . وتحصل عليه الحكومة المصرية بموجب بروتوكول مع الحكومة الفرنسية لتجهيز المستشفى بالمعدات الطبية . وبالمناسبة ربع مبلغ القرض بفائدة ٣٪ . وبقية المبلغ بفائدة تجارية تزيد على ٩,٥٪ . وتصل الى ١٣٪ بحساب المصاريف البنكية والتامينية . المهم . فوجئت جامعة القاهرة بان الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع ، ارسل مطالبات عن بند واحد . ويطلب فيها مبلغا يزيد على ١٠٠ مليون فرنك فرنسى تعويضا عن تاخر المشروع ٢٤ شهرا ! . فى فترة رئاسة الجامعة خلال العهود السابقة .

والطريف ان التاخير يرجع اسبابه الى الجانب الفرنسى نفسه . وقام الجانب الفرنسى بايضاح تفصيلات الزيادة المطلوبة بطريقة مضحكة مثل لاعبى الثلاث ورقات على الكبارى ، وطبقا لنظرية الشىء ولزوم الشىء التى كشف عنها الفنان الراحل نجيب الريحانى فى احد افلامه . مثلا . تضمنت غرامات التاخير ١٢٠ الف فرنك لتصوير المستندات بمكتب سوجيا بالقاهرة ، و١٩٢ الف فرنك تليفونات وتلكسات ، و٩٦ الف فرنك للكمبيوتر ، و٩٦٠ الف فرنك لايجار معدات بمكتب المقاول ، و٣٠٠ الف فرنك للمواصلات الداخلية ، و١٢٠ الف فرنك مصاريف نثرية للمكتب ، كما ان هناك غرامات اخرى ضخمة لنفقات مكتب المهندس ، ومكتب مورد المعدات الطبية . وطلب ايضا الجانب الفرنسى مرتبات اضافية للعاملين بالمكتب بسبب التاخير . مثلا طلبوا مليونا و٤٠٠ الف فرنك لمسيو ديزجنى ، و٧٠٨ الاف فرنك لمسيو ولبرن ، ومليونا و٥٠ الف فرنك لمسيو كاسيت ، ومليونا و٢٠٠ الف فرنك و٣٦٠٠ جنيه مصرى لمسيو لبلانك . باختصار بلغت الزيادة فى مرتبات الفرنسيين بمكتب المقاول فقط ١٥ مليون فرنك فرنسى ومليون جنيه مصرى . وبالمناسبة ايضا . طلب الفرنسيون تضخم على هذه الاجور يبلغ حوالى ٥ ملايين فرنك . وتبلغ بذلك الزيادة فى المرتبات ٢٢ مليون فرنك . كما طلبوا ٢ مليون فرنك تضخم على مصاريف المكتب !!!. ووصل «الفجر» . انهم طلبوا ١٧ مليون فرنك بحجة عدم انتهاء المشروع فى ميعاده ، وعدم صرف مستحقاتهم . وعدم استغلالها فى مشروعات اخرى تدر عليهم ارباحا ! . واصبح اجمالى المبلغ الذى يطلبه المقاول ٨٤ مليون فرنك و٧ ملايين جنيه مصرى ، اى حوالى ١٠٥ ملايين فرنك . ويكفى هذا المبلغ لبناء مستشفى جديد سعة الف سرير . وبالمناسبة . تنتظر الجامعة الان ، غرامات التاخير الاخير التى سيفرضها المهندس ومورد المعدات الطبية بسبب العقد المشئوم . والطريف . ان راسمال شركة سيتيك قائدة المجموعة الفرنسية والطرف الثانى فى العقد ، يقل عن الزيادة المطلوبة فى مرتب احد الفرنسيين العاملين فى المشروع . وطبقا لمطبوعات الشركة لا يزيد راسمالها على مليون فرنك فرنسى . وبالمناسبة ايضا ، تقوم الشركة بتنفيذ عدة مشروعات بمصر فى وقت واحد ، فهل يتقاضى موظفوها مرتباتهم على حساب مشروع قصر العينى ، وهل يتم تنفيذ اسلوب «الشىء ولزوم الشىء» فى المشروعات الاخرى ؟!. وبالمناسبة ايضا ، تزيد قيمة غرامة التاخير المطلوبة على قيمة تجهيزات ومعدات المستشفى بالكامل ، واصحاب العقول فى نعيم وراحة .

وكانت نيابة الاموال العامة قد طلبت سؤال رئيس الشركة الفرنسية التى تقوم بالبناء والموجود بباريس . كما طلبت سؤال رئيس شركة «سيتيك فولكيي» ، ورئيس شركة هوبيتو دى فرانس بباريس . وردت السفارة الفرنسية بالرفض لوجود نظام الانابة القضائية . وتهمس «العصفورة» فى اذن المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة ، بوجود مفوضين من هؤلاء الرؤساء ، يقومون بادارة المشروع بمصر !. فهل تقوم النيابة العامة بسؤالهم فيما هو منسوب اليهم بصفتهم ممثلين لرؤسائهم فى باريس !! وخاصة ممثل شركة سرجيا مسيو ديزجنى ، ومستشاره القانونى مسيو ديلبورن ، وممثل شركة «سيتيك فولكيي» مسيو فرون وممثل شركة «سيتيك انترناشيونال» ، مسيو موريس هيج . و«العصفورة» تحيى موقف الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة والدكتور فاروق اسماعيل رئيس اللجنة الهندسية لرفضها طلبات الجانب الفرنسى ، والدفاع عن مصالح مصر !!

ضربات تحت الحزام للقضاء على صناعة وطنية هامة !

• جماعة من اياها .. بدات حربا خفية تحت الحزام ضد احدى شركات توظيف الاموال ، التى وافقت الحكومة على توفيق اوضاعها . سربت الجماعة اياها خبرا الى احدى الصحف ، عن تعاقد لحدى شركات القطاع العام على شراء ٥٠ الف لمبة فلورسنت من شركة تلقى الاموال . وزعم الخبر . ان الشركة الاخيرة لم تنفذ التزاماتها . ووردت ٢٠ الف لمبة فقط . وتبين بعد الفحص عدم مطابقتها للمواصفات .) الطريف كما جاء فى الخبر . «ان الـ ٢٠ الف لمبة احترقت بعد يوم واحد» !!! وابدت المجموعة او الجماعة اياها تخوفها من حدوث ما اسمته «بالفضيحة العالمية» ، بسبب تعاقد شركة تلقى الاموال مع بعض دول السوق الاوروبية على توريد انتاجها من اللمبات الى اوروبا !! . ويسر «العصفورة» ان تطرح معلوماتها حول هذه الواقعة . وتنتظر اى رد عليها . وكانت الشركة الحكومية قد تعاقدت مع شركة توظيف الاموال ، لشراء كميات كبيرة من اللمبات الفلورسنت التى تنتجها . اجرت الشركة الحكومية اختبارات وفحوص دقيقة على اللمبات ، واسرعت تطالب شركة توظيف الاموال بشراء نصف انتاجها . بالمناسبة ينتج مصنع الشركة الخاصة ٧ ملايين لمبة فلورسنت سنويا . وقابلة للزيادة . كما ارسلت شركة تونجسرام العالمية المجرية ، الى شركة توظيف الاموال ، لشراء معظم انتاجها من اللمبات وتوريده الى اوروبا . ويجرى الآن الاتفاق ، بعد نجاح الاختبارات والفحوصات الدقيقة على اللمبات !! . وتتساءل «العصفورة» عن اسباب ضرب هذه الصناعة الوطنية ؟! . وبالمناسبة ، تستورد شركات القطاعين العام والخاص ، نفس اللمبات من الخارج بالعملة الحرة !! . ويبدو ان الجماعة اياها تريد استمرار الاستيراد ، للشىء ولزوم الاشياء !! .

باقة ورد إلى عمنا ...

زكى بدر

• رغم الخصومة الشديدة .. ترسل «العصفورة» باقة ورد الى عمنا زكى بدر وزير الداخلية ، بمناسبة نجاته من انفجار سيارة اثناء مرور موكبه بطريق صلاح سالم . وتتمنى «العصفورة» الا يؤثر هذا الحادث الغريب من نوعه فى مصر ، على الديمقراطية التى نرتشفها باسلوب الجرعات .. كما تدعو «العصفورة» ربها ، الا نرى فى شوارع مصر ، ما نسمع عنه ونراه فى شوارع لبنان . وبالمناسبة ، تعلن «العصفورة» استنكارها الشديد لمثل هذه الحوادث ، والتى ترفضها شكلا وموضوعا . وتعلن ايضا ، ان مصر التى تضم مساجدها اولياء الله الصالحين واهل البيت . واقدم كنيسة فى العالم – مصر ارض الانبياء بريئة من هذا الاسلوب ، وتشجبه تماما . كما تعلن «العصفورة» فى نفس الوقت . وقوفها فى الخندق المعارض للسياسات الامنية ورفضها القانون المقيد ، وستظل العصفورة على موقفها الرافض والمعارض لسياسات عمنا زكى بدر . رغم انها تقدم له عدودة حارة وصادقة على نجاته . وبالمناسبة ماذا فعل «قانون الطوارىء» ؟ وهل فشل القانون الاستثنائى موكب الوزير فى هذا الحادث البشع ؟ . وهل يمنع قانون الطوارىء وقوع مثل هذه الحوادث الغريبة؟!

العصفورة

مش كـده ولا ايـه

• بكل اعتزاز وفخر .. يسر «العصفورة» ان تعلن عن ترشيحها للشيخ خالد رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى ، للحصول على «اوسكار رجل الاسكان الاول» لعام ١٩٨٩ . وكان فضيلته قد حقق انجازات عديدة ، منها السفر ١٩ مرة بدون تغريم خزينة الدولة عملة صعبة او محلية ! ، ومن بينهم سفرتان باذن الوزير المختص ! . كما خلع الشيخ سامى حسونة رئيس قطاع التصميم ، ونقله الى قطاع التخطيط الرابع وسلبه الوظيفة بالمحاسب حدايه مبيه» متشار وزير الاسكان .

• «العصفورة» .. تهدى وردة حمراء إلى العقيد فهيم حماد ، بمناسبة صدور اوامر عمنا زكى بدر وزير الداخلية ، بنقله من رئاسة مباحث الاموال العامة بمديرية امن كفر الشيخ ، الى قسم الحريق والدفاع المدنى بمحافظة البحيرة !! وكان العقيد فهيم قد ارسل محضر تحريات الى نيابة بيلا عن قيام بعض المحاسيب بالحصول على ٣ الاف فدان من اراضى شركة مكسيكو بمنطقة الحامول . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» : هل رفضت مديرية امن كفر الشيخ تنفيذ قرار للنيابة العامة بمركز بيلا ، والذى ايده قاضى الحيازة ؟ يقضى القرار بازالة تعديات المحاسيب عن املاك شركة مكسيكو ؟! وعلمت «العصفورة» ان مجدى عبدالرازق مدير نيابة بيلا ، طلب من مامور مركز الحامول ، مذكرة تفصيلية عن اسباب عدم تنفيذ قرار النيابة ، رغم صدوره منذ اكثر من ثلاثة شهور !! ويتردد ان المسئولين بالشركة خائفون من رفع قضايا ضد مدير امن كفر الشيخ ومامور الحامول ، لعدم تنفيذهما حكما قضائيا واجب النفاذ .

يـارب يضربـوا بعض !

• «العصفورة».. قلبت جميع الشباشب والقباقيب الموجودة خارج مقرى الحزب الوطنى بالجيزة والمجلس المحلى للمحافظة، لضمان استمرار الخناقات بينهما. وكان الحزب الوطنى قد اتهم اعضاء المجلس المعينين من داخل عباءة الحزب، بعدم التعاون معه فى مناقشة القضايا الهامة. كما طلب عمر عطية امين الحزب بالجيزة، من الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب، سرعة التدخل لوقف الانقسامات الخطيرة فى الحزب. واتهم عمر عطية، المليسترو السيد حسب الله رئيس المجلس المحلى، بزعامة الجناح المعارض لقيادات الحزب. ويعد الآن الحزب الوطنى بالجيزة، مذكرة الى الدكتور والى، تتناول موقف رئيس المجلس المحلى من قضية الآثار والمنطقة الاثرية، ورفضه مناقشتها داخل المجلس بسبب علاقاته مع فاروق حسنى وزير الثقافة. برأس محسب الله، شركة الصوت والضوء التابعة لوزارة الثقافة !!

تنحية رئيس شركة المساكن

• المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير .. اصدر قرارا بتنحية المهندس سامى توفيق رئيس مجلس ادارة شركة مصر فاى للمساكن الجاهزة التابعة لهيئة القطاع العام للتشييد . تم تعيين المهندس عبدالسلام فتحى رئيس قطاع التنفيذ السابق ، رئيسا للشركة . كما تم نقل المهندس سامى توفيق مستشارا بهيئة القطاع العام للتشييد . وكانت قد حدثت خلافات حادة بينه وبين اعضاء مجلس الادارة واعضاء اللجنة النقابية بالشركة .

تصفيق حاد «للعصفورة»

• «العصفورة» .. اصدرت امر قيادة الى افراد «الفرقة العصفورية» بالتصفيق لها ، على المجهود الذى بذلته ، وانتهى اخيرا ، بان المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق قدم استقالته من عمله مستشارا بالوزارة . ومن عضوية بعض اللجان ... [illegible]

« سكة السريع » لمسئول كبير باحدى المحافظات فى أقرب حركة !

• «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك اثناء استماعها الى هذه الواقعة الطريفة ، والتى تنقلها للقارىء فى خبر مقاس « خمسة فرفشة » ! . كان مسئول كبير باحدى المحافظات فى رحلة خاصة الى دولة خليجية . واتصل « عمنا الكبير » بمكتبه خلال سفره ... وطلب « عمنا الكبير » من رجاله « زغزغة » المسئول الكبير فور عودته الى المطار ! ووصل المسئول والاسرة بسلامة الله الى ارض الوطن . وانطلق الموكب كالعادة بدون الزاد والزواد اى الحقائب والصناديق . ومرت ساعات ، ووصلت الحقائب وتخلفت ٣ صناديق . واتصل المسئول الكبير بادارة المطار ، يستفسر عن الصناديق . وجاءت الاجابة بانهم فى الحفظ والصون بعد تحريزهم ، وتحرير محضر باعتبارهم طرودا بلا صاحب . وخصوصا ان الصناديق تحوى اجهزة كهربائية تقع تحت طائلة الرسوم الجمركية والغرامات . واسرع المسئول باجراء اتصالات مع الوزير المسئول عن الجمارك . والذى فوجىء بالواقعة . وطلب من المسئول الكبير التصالح ، وجرت مشاورات ، ومداولات ، وتم الاتفاق على قيام المسئول الكبير بسداد ٢٥٠٠ جنيه للجمارك . ونصحه « اولاد الحلال » بالدفع ، بدلا من الشوشرة ، وخصوصا « ان البلد فيها صحف معارضة » !! . ودفع المسئول ، ووقع محضر التصالح ، واستلم الصناديق الثلاثة . وتفرغ للتفكير فى احداث الواقعة . واكتشف انه وقع فى اكبر فخ قد يطيح به . واصبحت حكاية الصناديق الثلاثة على كل لسان . كما اصبحت صورة محضر التصالح مادة اساسية فى حواديت « عمنا الكبير » . الذى يراهن على ان المسئول الكبير سياخذ « سكة السريع » فى اول حركة محافظين !! .

مسرحية هزلية فى المكتبة المائية بالاسكندرية

• قريبا وبنجاح منقطع النظير .. تبدا فصول مسرحية هزلية جديدة على غرار مسرحية مستشفى قصر العينى . تعرض المسرحية الجديدة فى الاسكندرية . ويقوم ببطولتها احد المسئولين عن هيئة مكتبة الاسكندرية . وقيادات جامعة الاسكندرية صاحبة الارض والمشروع ايضا ! وكان المسئول قد بدا تنفيذ المشروع . على اساس انه دولة مستقلة ذات سيادة . ويسانده حاكم الاقليم المعجب بشعارات «الدولة المستقلة» و«الحاكم المستقل» و«الاقليم المستقل» ! المهم ، بدات المسرحية باختيار مشروع ، يقام ٦٠٪ منه تحت الارض بعمق ٢٠ مترا عن سطح البحر . وجاءت لجنة فنية من الدولة الفائزة بتنفيذ المشروع لاجراء دراسات جدوى . واكتشفت ان البناء تحت سطح البحر يؤدى إلى انهيار قاعة الاحتفالات العالمية التى لم يتم افتتاحها وتكلفت ١٨ مليون جنيه ، وانهيار مستشفى الاطفال والولادة . ومجمع الكليات النظرية ومعظم المنازل المحيطة بجامعة الاسكندرية اثناء استعدادهم لافتتاح القاعة فى «مارس» القادم ، بان المسئول عن المكتبة خصص الارض كلها لمشروع «المكتبة العائمة» ، وترك حرما لا يزيد عرضه عن ١٢ مترا لقاعة الاحتفالات الكبرى ، ولا تصلح لانتظار السيارات او زرع مساحات خضراء . كما سيضطر المدعوون الى القاعة للحضور «بيسكلتة» بسبب عدم صلاحية المكان المخصص لانتظار السيارات . المهم ، زمجرت جامعة الاسكندرية ، واصدرت تعليماتها بالحصول على اى مساحة ارض ، تحتاجها قاعة الاحتفالات .. و.. بدات الجولة الاولى بين مكتبة الاسكندرية المائية وبين الجامعة .

«الرضا» من الله فقط

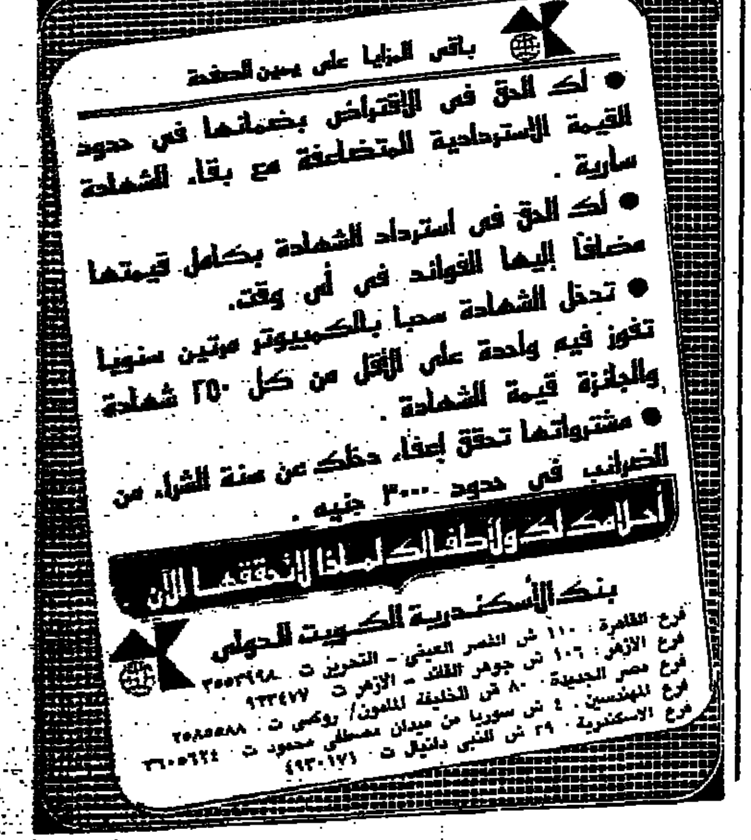
• رئيس شركة صناعية قطاع عام.. يتعرض لضغوط ينصهر امامها «الالومنيوم» من قيادات وزارة الصناعة بسبب تصريح ادلى به الى صحيفة «الوفد». كشف فيه عن عدم انعقاد جمعيات عمومية صحيحة. واكد فى التصريح عدم قدرة اى وحدة اقتصادية على تغيير الميزانية بسبب السيطرة الحكومية. وكشف رئيس الشركة الكبرى فى تصريحه عن عدم محاسبة الادارة فى القطاع العام. وخضوع مجالس الادارات لسيطرة الحكومة بجهازها البيروقراطى. المهم. فوجىء رئيس الشركة بعد نشر تصريحاته بضغوط رهيبة. ووضعت «العصفورة» جناحيها على قلبها خوفا من تنفيذ قراره بتقديم استقالته. وكان قد حقق اعلى معدلات فى الانتاج والتصدير والارباح والقيمة المضافة على مستوى الشركات الصناعية. كما حققت الشركة ٣٤٪ من جملة تصدير القطاع الصناعى بالعملة الصعبة. ويسر «العصفورة» ان تمنحه احد اوسمة جدها المرحوم «عصفور الكبير» والذى يحمل شعارا يقول : «لا كرامة لتطليف البيبن والمجتهد فى القطاع العام» !!

مشكلة عويصة فى الإذاعة !

• جميع الشبكات الاذاعية .. رفضت [illegible]









رأى حر

... وإلى متى ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● امور غريبة ...؟!
●● منذ حوالى شهر اعلن الرئيس رغبته لالغاء ضريبة الاستهلاك .
●● الالغاء يحتاج لقانون من مادة واحدة تقول : تلغى ضريبة الاستهلاك .
●● لماذا لم يصدر القانون حتى الآن ... مع ان المسئولين يصرون على الإعلان بانهم ينفذون توجيهات الرئيس ...؟!
●● ضريبة الاستهلاك سلاح خطير يتسبب في خراب اكبر شركات القطاع الخاص وتوصل الى قضايا كثيرا ما تهدد الشركات بالافلاس .
●● الحكومة اذ تمنح الموظفين حراس هذه الضريبة نصيبا كبيرا من الغرامات التي يتم فرضها على اصحاب الشركات تغريهم الامل في الحصول على المكافات الى المغالاة في تقدير هذه الضريبة .
●● والقانون لايكتفي بفرض الغرامات بل ينص ايضا على عقوبة السجن .
●● صاحب رأس المال يخوض اشد مغامرة اذ يستثمر ماله في مشروع انتاجى لان الحصول على ترخيص بالمشروع يعرض المستثمر لتعقيدات لاحدود لها ولعمليات ابتزاز رهيبة فبدل ان تتركه الحكومة ليعمل ويتيح فرص عمل توفر الرزق لمن يعملون في مشروعه الذي يساهم في زيادة الانتاج تسلط عليه موظفين لهم حوافز ومكافات على غرامات ضريبة الاستهلاك .
●● هل هذا معقول .. ولحساب من لم يصدر القانون الذى يلغى هذه الضريبة الملعونة التى تدمر الكثير من المشاريع المنتجة .. ويحطم معنويات المولين المهددين بالافلاس والسجن .
●● لحساب من هذه الصهينة عن تنفيذ رغبة الرئيس .. وهل عدم الالغاء للضريبة يشجع على الاستثمار ...؟

● ● ●

يستثمر ١٠٠ فيصبح لا يملك إلا ٩٠ !!

●● امور غريبة..!!
●● الموضة الجديدة هى موضة تشجيع الاستثمار الخاص في مشروعات انتاجية .
●● الرئيس والحكومة وصحافة الحكومة ... الجميع ينادون باهمية الاستثمار .
●● الجميع اخذوا يبشرون المصريين بقرب صدور قانون يوفر كل المغريات للاستثمار في المشاريع الانتاجية .
●● بعد طول انتظار ... ودراسات ... واجتماعات في النادى السياسى صدر القانون ... وبه فعلا مغريات للاستثمار ... ولكن ؟!
●● ولكن يد التدمير التى لاتريد ابدا للقطاع الخاص ان يعيش قد امتدت في اللحظة الاخيرة الى القانون لتضيف له نصا شاذا ويطفش كل من تراوده نفسه ان يستثمر .
●● النص يقول ان صاحب كل مشروع ملزم بان يعطى العمال عشرة في المائة من الارباح .
●● اصبح صاحب المال الذى دفع كل راس مال المشروع اى ١٠٠٪ منه لا يملك الا ٩٠٪ واصبح العمال مساهمين في المشروع بما يساوى ١٠٪ من قيمته دون ان يدفعوا جنيها واحدا في راس المال !!
●● الاخطر من ذلك ان ترتيب هذا الحق للعمال يوفر لهم سلطة التشكيك فيما يعلنه المشروع من ارباح .
●● والشك اذا لم يرضخ صاحب راس المال لاصحابه اى للعمال سينقلب إلى اتهام ضده .
●● والاتهام يقتضى تحقيقات ... والتحقيقات مهما كانت الجهة التى ستقوم بها ليست من العوامل المريحة لصاحب راس المال ...
●● من هذا الذى يملك مالا ويقبل ان يزج بنفسه في مشروع قد يوصله في غالب الاحيان الى الاتهامات والتحقيقات ...
●● هل الذى وضع هذا النص استهدف حقيقة تشجيع الاستثمارات ام تنفير كل من كان يريد ان يستثمر امواله ...
●● إلى متى يستمر هذا التامر على اقتصاد مصر ...
●● تامر سافر نتيجته الحتمية الاحجام عن الاستثمار .
●● هذا النص لايوجد له مثيل في اية دولة الى تشجيع الاستثمار ... وما اكثر الدول التى تسعى الى الاستثمارات .
●● انه نص لا يمكن ان يكون المقصود منه استفادة العمال لانه ينفر صاحب المال عن استثمار يخضع فيه لرقابة العاملين في مشروعه ولشكاياتهم وللتحقيقات المؤرقة .
●● العالم واسع وتتصارع الدول لجذب المستثمرين فلماذا يستثمر الانسان ماله ويتعرض للمتاعب ...؟!
●● امور حقيقة غريبة ...

السندات الدولارية ...

●● بالله عليكم هل يمكن حتى لاشد الناس سذاجة ان اى انسان يملك دولارات سيسلمها للحكومة ليشترى بها سندات دولارية ...
●● من هذا «العبقرى» الذى اقترح على الحكومة فكرة اصدار سندات بالدولار ... ومن هو «الاشد عبقرية» الذى قبل الاقتراح ونفذه .
●● هل بعد النكبات التى انزلتها الحكومة بالملايين الذين وثقوا في تصريحاتها لمؤسسى شركات توظيف الاموال والذين ساهمت صحف الحكومة وتليفزيون الحكومة في خداع الملايين باعلانات زائفة لهفت مقابلها من اموال المودعين لدى شركة الريان وحدها ٧٦ مليون جنيه الى جوار ما لهفه التليفزيون ... هل بعد هذه النكبات التى حتى اليوم لايوجد مسئول تحرك ضميره ضد هذه المصائب الحكومية تتصور الحكومة ان هناك مخبولا يسلمها الدولارات التى يملكها .
●● والاعجب من ذلك ان ترسل الحكومة وفودا من المحظوظين ليطوفوا بالبلاد العربية ... لماذا ...؟!
●● ليقنعوا المصريين في هذه البلاد بشراء سندات الحكومة ...
●● ماذا كانت النتيجة ... كانت إحجاما تاما ...
●● إلى متى تتصور الحكومة انها تستطيع وضع اليد على اموال المصريين ... من ذا الذى يثق في حكومة تسببت في تدمير مئات الالاف فيسلمها ما وفره في غربته ...
●● امور غريبة ...

هــل هــذا صحيــح...؟

●● نشرت احدى الصحف ان الدكتور رفعت المحجوب العدو اللدود للقطاع الخاص والحارس على قدسية فندق سان ستيفانو قد رفع مكافات الاعضاء بالنسبة لحضور الجلسات من ٥٠ الى ٧٥ جنيها لكل جلسة وحضور اللجان من ٣٠ الى ٥٠ جنيها .
●● هل هذا ترشيد للانفاق ام بعزقة للمال العام خصوصا وان اعضاء مجلس الشعب يتقاضون خلاف مكافات الحضور للجلسات واللجان مكافاة كل اول شهر بالاضافة الى امتيازات معروفة واخرى غير معروفة للمحظوظين .
●● ارجو الا يكون ما نشرته الجريدة غير صحيح .. إذ لو كان صحيحا فان هذا الاسراف على اعضاء مجلس مصطنع سيكون اشد الامور شذوذا وغرابة .

● ● ●

القضاء على الأسطورة

●● الملك حسين اجهز على اسطورة ان مصر هى واحة الحرية اذ اصبحت الاردن هي الواحة الحقيقية .
●● انتخابات حرة ... معارضة قوية اختارها الناخبون ... الافراج عن كل المعتقلين ... رد المؤسسات الصحفية لاصحابها ... اطلاق حرية اصدار الصحف .
●● هكذا تسطع اضواء الحرية في الاردن بينما تطبق قوانين الأحزاب والصحافة والطوارىء واصطناع مجلس الشعب وقانون الطوارىء على مصر فيحجب عن شعبها اضواء الحرية ...
●● لماذا الاصرار على هذه الأوضاع الشاذة ... امور غريبة .

والمال الحرام ... والخسائر والأزمات

●● احتفاظ الحكومة بالصحف المغتصبة هو تشويه فظيع للديمقراطية واستمرار لاغتصاب لايسوغه اى قانون .
●● ست مؤسسات صحفية في حالة افلاس كامل ولولا الحكومة لما استطاعت ان تدفع مرتبات العاملين .
●● مال حرام ... اغتصبته ثورة السلب والنهب من اصحابه ... اغتصاب بقوة السلاح ... ابشع من اغتصاب قطاع الطرق .
●● صحافة مصر تحولت الى قطاع عام خاسر يكبد خزانة مصر الخسائر الفادحة بعد ان كانت تكسب وتدفع ضرائب للحكومة .
●● المال الحرام لا يؤدى الا الى الخراب والازمات ... هل ترده الحكومة لاصحابه وتوقف نزيف الخسائر ام تحافظ على هذه المؤسسات المفلسة ليستمر الطبل والزمر ...
●● امور غريبة ... بل مآس مفزعة ومحزنة ... وازمات خانقة ...
●● وإلى متى ... ؟!

عالم البيئة العالمى الدكتور مصطفى كمال طلبة يدق نواقيس الخطر :

سواحل العالم كلها تغرق خلال الخمسين سنة القادمة !

الدكتور مصطفى كمال طلبة

ثقب الأوزون وراء كل الكوارث البشرية والطبيعية ..

يدق عالم البيئة العالمى د. مصطفى كمال طلبة ناقوس الخطر ويحذر من ان سواحل العالم كلها ستغرق خلال الخمسين سنة القادمة وان العالم مهدد بمجاعة في القمح بسبب ارتفاع درجة الحرارة . وان طبقة الاوزون التى تحمى الارض من اشعة الشمس الضارة بها ثقب يتسع نتيجة الغازات الملوثة التى تتصاعد كل يوم من استخدامات الانسان للاسبريهات والمعطرات وهذا الثقب وراء كل الكوارث البشرية والطبيعية التى تحدث للانسان مثل فقدان الجسم للمناعة وسرطان الجلد واصابة العين بالمياه البيضاء التى تنتهى بالعمى وطالب د. مصطفى كمال طلبة في حديثه مع «الوفد» بضرورة الاستعداد للخطر القادم بعد خمسين عاما .

بخار الأسمنت والتراب والرمل وعوادم السيارات تكتم أنفاس القاهرة

● يؤكد د. طلبة، ان القاهرة تقع ضمن اكثر مدن العالم تلوثا بالمواد العالقة، وسبب ذلك هو: بخار الاسمنت واتربة ورمال المقطم!

ثقب الاوزون، كالايدز، يفقد الجسم مناعته الطبيعية، ولاعلاج لامراضه

العالم مهدد بمجاعة فى القمح

بسبب ارتفاع درجة الحرارة !

أجرى الحوار : **سليمان جودة**

لا يمل د. مصطفى طلبة من الطرق على الاذهان بعنف ، حتى ناخذ حذرنا ، افرادا وحكومات ، من الخطر الذى يتربص بنا خلال الخمسين عاما القادمة ، وحتى نتصور خطورة ما سوف يحدث لنا ، نحن سكان الارض جميعا ، فان د. طلبة يشرح وجهة نظره ، التى تقوم على حقائق علمية ثابتة ، يقول : ان تغير المناخ قد يؤدى الى انهيار فعلى في موارد المياه على الارض التى اصابها الاجهاد بالفعل ، والتى يقوم عليها اقتصاد يعتمد على الزراعة ، ونحن المصريين نتلقى اكثر من ثلاثة ارباع مياهنا عبر نهر النيل من اثيوبيا ، فاذا حلت - لا قدر الله - كارثة جفاف اخرى طويلة على اثيوبيا ، تحت تاثير اضطراب المناخ ، ونضب مخزون السد العالى تبعا لذلك ، واذا ارتفع مستوى سطح البحر ما بين (١) الى (٣) امتار ، وترتب على ذلك غرق نسبة تصل الى ٢٠٪ من الاراضى الصالحة للزراعة ، وهى اراض يعتمد عليها نحو عشرة ملايين من السكان ، فاين تذهب هذه الملايين التى ازيحت ؟ وكيف تستطيع مصر ان توفر الغذاء والماوى لهؤلاء اللاجئين البيئيين ؟

وقد يتساءل البعض : وماذا بعد ارتفاع الحرارة ٥ درجات مئوية خلال نصف قرن ؟ ان الحرارة تصل احيانا الى ٤٠ درجة مئوية ، وفي اليوم التالى تصبح ٤٥ درجة دون ان يحدث شىء ؟!

ويرد د. طلبة : يجب ان يعلم الجميع ، اننا نتكلم عن ارتفاع معدل درجة الحرارة على مستوى العالم ، وان الفارق بين معدل درجة الحرارة السائد اليوم ، ومعدلها في عصر الجليد ، حين كانت الارض مغطاه بالثلوج تماما هو خمس درجات فقط ، وان انتقال الارض من عصر الجليد الى العصور الدافئة فيما بعد ، استتبعه اختفاء عدد كبير من الكائنات الحية ، بل ان بعض النباتات التى كانت موجودة في عصر الجليد ، اختفت تماما فيما بعد وحدث تغير كامل في مناخ الارض ، ونوعية الكائنات فوقها ، لان الفارق في درجة الحرارة بين العصرين ، كان ٥ درجات مئوية لا اكثر ، وهذا ما نحذر منه منذ الان ، وتؤكد جميع المعادلات والنماذج الرياضية ، ان درجة حرارة الارض سترتفع ما بين درجة وخمس درجات حتى عام ٢٠٥٠ م .

البن فى اوغندا

ويضرب د. طلبة مثلا باوغندا فهذه الدولة تعيش على زراعة وتصدير نوع معين من البن وهو محصولها الرئيسى.وقد اجرينا نموذجا رياضيا تجريبيا عن تاثير ارتفاع درجات الحرارة على نمو هذا المحصول على الاراضى الاوغندية ، فعلنا ذلك ، نحن خبراء الامم المتحدة ، بالاتفاق مع رئيس اوغندا ، الذى اراد ان يعرف تاثير تغير المناخ على بلاده ، فتبين ان ارتفاع درجة الحرارة بمعدل درجتين فقط ، سوف يؤدى الى القضاء على البن الاوغندى نهائيا ، الا في بقعة بشمال اوغندا لا تزيد على واحد على الف من المساحة المزروعة الان ، فكان لابد من البدء في البحث عن محصول جديد ، يعيش في ظل الظروف المناخية المتوقعة ، وهذا ما بدات فيه اوغندا فعلا .. كذلك فان امريكا - كندا والولايات المتحدة بالذات - معرضة لانخفاض محصول القمح بها بشكل يؤدى الى مجاعة عالمية فدرجة الحرارة في واشنطون ٩٠ درجة فهرنهايت (٣٢ درجة مئوية) ويبلغ المناخ هذا المعدل - ٣٢ درجة - ثلاثين يوما في العام ، فاذا تغير مناخ العالم وارتفع المعدل العام ٣ درجات فقط ، فان عدد الايام التى تصل فيها درجة الحرارة الى ٣٢ درجة مئوية سيرتفع من ٣٠ يوما الى ٩٠ يوما ، وبناء على ذلك فمن المستحيل ان ينمو قمح امريكا في ظل هذه الظروف ولابد ان يزحف الشريط المزروع بالقمح نحو الشمال ، وهناك لا تصلح التربة لزراعة القمح ، هنا تضطر امريكا لسحب مخزون القمح لديها ، وقطع شحنات القمح عن الدول الاخرى ، سواء كان في شكل منح او مساعدات مدفوعة الثمن ، وهذه هى المجاعة بعينها !

الخطر فى مصر

● وبعد ان ضرب د. طلبة مثلا باوغندا وامريكا ، يتكلم عن مصر : في مصر الخطر مزدوج فتغير المناخ سيكون عالميا ، وبالتالى فمصر ستخضع له بلا جدال ، والمطلوب من المسئولين عن الزراعة ، ان يبحثوا عن نوعية المحاصيل التى يمكن ان تعيش وتنمو في ظل التغير الجديد ، سواء بالبحث عن نوعيات جديدة ، او بتهجين بعض النوعيات الموجودة الان ، وهذا هو ما تستعد له دول العالم المتقدم منذ سنوات . اما الخطر الاخر الذى يهدد مصر ، فهو ارتفاع مستوى المياه في البحار والمحيطات ، والمعلومات المتوافرة لدى خبراء البيئة تقول ان مياه الشواطىء المصرية ، سترتفع في اسوا الظروف ، بمعدل ثلاثة امتار ، هذه حقيقة علمية مؤكدة ، وهناك مناطق كاملة من دلتا النيل مهددة بالغرق في ظل هذه الظروف ، كما سيحدث لدلتا الانهار في بنجلاديش ايضا ، والحل ان تسارع الدول المطلة على البحار والمحيطات ، باقامة حواجز ساحلية ، ويكفى ان تعلم ان هولندا انفقت ١٥ مليار دولار على اقامة هذه الحواجز الساحلية خلال السنوات الثلاثين الماضية ، ورصدت ١٠ مليارات دولار للسنوات العشر القادمة ، وكذلك بدات انجلترا وامريكا ودول اخرى ، وليس في طاقة مصر ان تتحمل اقامة حواجز ساحلية ، فكل كيلو متر واحد يتكلف ٥٠٠ مليون دولار !! ولذلك فهناك تفكير في تثبيت الكثبان الرملية الموجودة على الساحل الشمالى ، بزراعة الاشجار فيها وهو حل لا يقارن في تكلفته بالتكاليف الباهظة المطلوبة لاقامة الحواجز الساحلية . ولابد ان يجلس علماء البيئة في مصر مع بعض خبراء حماية شواطىء هولندا لبحث كيفية حماية دلتا النيل ، والبدء فورا في اتخاذ وتنفيذ الحلول اللازمة ، فتنفيذ وسائل حماية الشواطىء يستغرق وقتا طويلا ، يصل الى عشرين عاما ، وبالتالى فليس هناك اية فرصة للتردد .

ثقب الاوزون

اما ثقب الاوزون ، فهو هم اخر من الهموم التى تشغل د. طلبة لان الاشعة فوق البنفسجية التى تنفذ منه تسبب فقدان مناعة الجسم ، والمياه البيضاء التى تنتهى بالعمى ، وسرطان الجلد ، وتقع طبقة الاوزون على ارتفاع ٢٥ كيلو مترا فوق الارض ، حيث تتناثر جزيئات الاوزون في حيز يرتفع ١٥ كيلو مترا ، ولو ضغطنا هذه الجزيئات معا ، لما شغلت اكثر من ٢ مليمتر ، وفائدة طبقة الاوزون انها تحجب الاشعة فوق البنفسجية عن الارض ، الصادرة عن الشمس ، والتى تسبب امراضا خطيرة ، اهمها فقدان المناعة في الجسم ، مثل الايدز تماما ، بالاضافة الى الامراض الاخرى التى ذكرتها ، وقد تسببت سلوكيات الانسان ، واستخدام مجموعة من الغازات مثل المنظفات والمعطرات والفريونات خصوصا تلك التى تعمل بالضغط ، في احداث ثقب الاوزون ، بالاضافة الى تلوث البيئة واستئصال الاشجار والمساحات الخضراء كل هذه السلوكيات الخاطئة تؤدى الى احداث ثقب الاوزون في الطبقة التى تمتص الاشعة الضارة ، وبالتالى نفاذها الى الارض ، والحاق ابلغ الاذى بالانسان ، والحل كما يراه د. طلبة هو الحد من استخدام هذه الغازات ، وترشيد استخدام الانسان لمصادر الطاقة التى تسبب تلوث البيئة ، والاعتماد قدر الامكان على السيارات والمركبات الجماعية ، لتخفض عدد السيارات التى تجرى في الشوارع ، وتطلق كميات هائلة من الملوثات في الهواء .

ويؤكد د. طلبة على المسئولية الضخمة الملقاة على وسائل الاعلام ، وذلك في تبصير وتوعية الانسان والفرد العادى ، بخطورة سلوكياته وعاداته اليومية ، على حياته هو نفسه ، فهو السبب والضحية معا ، واذا كان الفرد العادى قد اهتم بثقب الاوزون ، وصار يتساءل عن طبيعته وخطورته ، فذلك لان التاثير هنا يمتد الى الفرد بشكل شخصى ، وبالتالى كان من السهل على وسائل الاعلام ربط اهتمام الفرد بخطورة هذا الثقب ، يبقى اذن ربط هذا الاهتمام ايضا بقضية تغير مناخ الارض ، ولنا في الحقيقة لا اعرف كيف يكون ذلك ، ولكن على وسائل الاعلام ان تفكر معنا في كيفية تعبئة رجل الشارع تجاه التغيرات المناخية القادمة ، واقناعه بخطورتها على حياته الشخصية ، تماما كما يحدث في ثقب الاوزون .

النفايات السامة

● قلت للدكتور طلبة : الان ، اصبح خطر التغيرات المناخية ، وثقب الاوزون معا ، واضحا تماما امام الافراد والحكومات ، وصار الجميع يفكرون في مخرج من هذه الازمة ، ولكن هناك قضيتين اخريين ، لم ينالا حظهما من التركيز الاعلامى المطلوب ، الاولى دفن النفايات السامة ، والثانية هى التصحر فلماذا لم يمتد الحديث اليهما ؟

- قال د. طلبة : لعلك لاحظت ان الكلام عن دفن النفايات السامة ، قد اختفى تقريبا من الصحف خلال الفترة الاخيرة ، وسبب ذلك بالطبع هو توقيع اتفاقية (بازل) بسويسرا التى وقعت عليها ١١٦ دولة ، وهى تحظر وتنظم تماما حركة النفايات والمواد السامة بين الدول ، واهم ما فيها انها اعتبرت نقل النفايات خارج اطار القواعد المتفق عليها في نصوص المعاهدة ، فعلا غير قانونى ، وجريمة تحاسب عليها الدولة التى يتم النقل منها ، ويحاكم المسئول عن هذا الامر ، وقد لوحظ فعلا ، تراجع مافيا الاتجار في النفايات السامة ، بعد وضع الضوابط الصارمة على تسلل المواد والنفايات السامة من الدول الصناعية ، وقد نصت الاتفاقية ايضا على انه لا يجوز لاية دولة صناعية ، تصدير المواد والنفايات الى دولة اخرى نامية ، الا اذا كانت هناك اتفاقية سابقة موقع عليها بين الدولتين ، بل ان احدى مواد الاتفاقية جعلت لكل دولة حقها الدستورى في حظر دخول اية مواد او نفايات سامة الى اراضيها ، وابلاغ سكرتارية الاتفاقية بذلك ، التى تقوم بدورها بابلاغ الدول الاعضاء .

اتفاقية بازل

● ولكن لماذا لم توقع بعض الدول الافريقية ، او كلها تقريبا على هذه المعاهدة او الاتفاقية الخاصة بحركة المواد والنفايات السامة ؟

- الحق ان الدول الافريقية تقدمت من خلال منظمة الوحدة الافريقية بـ ١١ اقتراحا لسكرتارية الاتفاقية : قبلت الدول الاعضاء تسعة اقتراحات ٧ وسحبت الدول الافريقية نفسها الاقتراحين الاخرين ، ولكنها عادت تطالب بشىء غريب هو وضع مادة في الاتفاقية تنص على عدم تصدير المواد والنفايات السامة بين الدول وهو مطلب غريب ليس في صالح الدول النامية نفسها ، فالتصنيع في الدول النامية يؤدى الى افراز بعض النفايات السامة ، التى لا يمكن التخلص منها الا عن طريق «المحارق» الموجودة في الدول الصناعية المتقدمة ، واى سبيل غير ذلك سوف يؤدى الى تلوث البيئة وتهديد صحة الانسان ، اذن فلا بد من تحرك المواد والنفايات السامة بين الدول ، ولكن في اطار من النصوص والقواعد الصارمة ، التى تضمنتها اتفاقية بازل ، وكانت حاسمة وقاطعة !

مجاعة عالمية !

● وماذا عن التصحر ، كمشكلة يمكن ان تؤدى الى مجاعة عالمية ؟

- هى فعلا كذلك ، ولكن احدا لا يستجيب لنا في الامم المتحدة ، فمازالت المساحة المفقودة من الارض الزراعية بسبب التصحر ، هى ١٥ مليون فدان سنويا ، في عالم به ٤٠٠ مليون انسان ينامون جوعى لا يجدون عشاءهم ، وقيمة الغذاء الذى يمكن ان تنتجه هذه المساحة المفقودة سنويا ، هى ٢٦ مليار دولار ،ويلزمنا ٤,٨ مليار دولار سنويا ، ولعشرين عاما قادمة ، لوقف هذه النزيف المستمر ، والتصحر ليس هو زحف الصحراء فقط ، كما يتصور البعض وانما هو سوء استخدام الارض الزراعية في غير وظيفتها الاساسية وهى انتاج الغذاء سواء كان سوء الاستخدام بتصنيع الطمى وتحويله الى طوب للبناء ، او البناء فوق الارض الزراعية نفسها ، او تحميلها فوق طاقتها من النباتات والحيوانات ، ولا سبيل لانقاذ العالم من التصحر ، الذى قد ينتهى بمجاعة تهدد بدورها بقلاقل امنية على مستوى العالم ، لا سبيل غير انشاء صندوق عالمى ، تساهم فيه كل الدول التى ينتشر فيها التصحر ، وذلك لتدبير المبلغ المطلوب ، وهى عملية مربحة لو حسبناها بالورقة والقلم ، فكل دولار سننفقه في وقف التصحر ، سيوفر خمسة دولارات من قيمة النزيف السنوى ، واذا كانت اغلب دول اوروبا وامريكا لا تهتم بهذه المشكلة الخطيرة ، لانها ببساطة لا تواجهها ،

فلابد للدول المعنية ، افريقيا ، الهند ، جنوب امريكا ، جنوب شرق اسيا ، ان تنتبه الى خطورة التصحر على مستقبل الحياة على ارضها ، والحل يبدأ بترشيد استخدام الارض والمياه ، وحظر استخدامهما في غير وظيفتها الاساسية ، وهى انتاج الطعام للانسان .

القاهرة تستغيث !

● واعود الى مصر مرة اخرى واقول : ان القاهرة يا د. طلبة ، تصرخ من ارتفاع نسبة التلوث بها ، الى حد صار يهدد حياة سكانها جميعا ، والاطباء يؤكدون ان الكشف على غير المدخنين المقيمين في القاهرة ، يشير الى انهم جميعا من المدخنين بشراهة ، وليس ذلك طبعا ، الا بسبب كميات الهباب والتراب ، التى يبتلعها سكان القاهرة طوال ساعات اليوم ، كيف ننقذها يا دكتور طلبة ؟

- لابد اولا ان نفرق بين نوعين من التلوث ، الاول هو التلوث بالمواد العالقة ، مثل بخار الاسمنت والرمل والتراب ، وهذا هو النوع الذى يملا سماء القاهرة ، وتقع في هذا الاطار ، ضمن اكثر عشر مدن تلوثا على مستوى العالم ، والنوع الاخر هو التلوث بالمواد السامة والغازات ، وهو نوع سائد في عواصم امريكا واوروبا ، ولكنه غير موجود في القاهرة ، ولكى اوضح ذلك اقول ان كمية الكربون الصادرة عن استخدامات الفرد ، لكل وسائل الطاقة والمواصلات في القاهرة ، هى ١,٠ طن سنويا ، وفي امريكا ٥ اطنان للفرد ، فالقاهرة ، مقارنة بمدن وعواصم اوروبا وامريكا ، ليست ملوثة بالدرجة الخطيرة التى يتصورها البعض كل التلوث الذى يغطى سماءها ، هو اما ناتج عن مواد عالقة كما قلت ، واما ناتج عن ١,٥ مليون سيارة تجرى في شوارع القاهرة ، من ٤٠٠ مليون سيارة في كل بلاد العالم ، وربما كان تركز هذا النوع من التلوث في شوارع وسماء العاصمة ، بما يشكل سحابة كبيرة تلف القاهرة وتغطيها من كافة ارجائها ، ربما كان سبب ذلك ، وهذا شىء مؤكد هو ان القاهرة محجوزة بين تل المقطم ، الذى يلقى اليها اذا تحركت الرياح ، بكميات هائلة من الاتربة والرمال ، ويمنع حركة الهواء من الاتربة والرمال ، ويمنع حركة الهواء داخل الشوارع نفسها ، ومن هنا يظل دخان المصانع والسيارات جاثما فوق صدور الناس ، والحد من هذا التلوث ، يحتم وضع ضوابط صارمة ، وتنفيذها ، واوضع تحت كلمة تنفيذها هذه الف خط احمر ، لان اى قانون لا ينفذ هو قانون لا قيمة له ، وهذه الضوابط تقتضى تحريك سكون المقطم بالتشجير ، وترشيد استخدام السيارات الخاصة داخل شوارع العاصمة ، وبغير ذلك لا امل في انقاذ القاهرة من السحابة التى تكاد تكتم انفاسها !

لكل المصريين

غرائب.. الاسماء المصرية «٢»

بقلم : عباس الطرابيلى

اثار مقالى فى الاسبوع الماضى «غرائب الاسماء المصرية» ردود افعال واهتمامات لم اكن اتوقعها .. ربما لان البعض يحمل اسماء لايعرف معناها .. وربما لم يفكر فيها . او ربما لانه يحمل اسما ليس من صنعه هو .. بل ولد ليحمل اسما اختاره الاب او الام .. او الجد .. ولاننا شعب طويل العمر نبتت جذوره من بطن التاريخ ذاته .. فان اسماءنا جزء من تاريخنا . ولهذا السبب وحده سوف اواصل - بإذن الله - هذا المسلسل الذى تعلق به كل من قرا بدايته فى الاسبوع الماضى ..

بداية نحن شعب دينى، بكل معانى هذه الكلمة .. والدليل راسخ فى الاهرام والمعابد .. فليس هناك شعب قدم ٢٠ عاما من جهده وعرقه ليبنى مجرد مقبرة .. ولكنها القناعة الدينية . بدليل ان هذا «الشعور الدينى» لم يتوقف عند بناء الهرم الاكبر . بل سبقته اهرام اخرى «سقارة المدرج» وتبعته اهرام خفرع ومنقرع وعشرات اخرى من الاهرام . وعلى فكرة خطأ ان نقول اهرامات فللمفرد هرم والجمع اهرام ...

ولاننا هذا الشعب الدينى، او الشعب المتدين ان صح التعبير الثانى ولم يصح الاول فقد اطلقنا على انفسنا اسماء الانبياء . كلهم بلا استثناء فنجد مثلا اسماء : ابراهيم . نوح . ادم . يوسف . موسى . يونس . اسماعيل . اسحق . عيسى . وهذه الاسماء يحملها فى مصر : المسلم والمسيحى . واليهودى ..

ثم، ولاننا من اكثر شعوب الاسلام حبا لال البيت وعشقا لهم تجدنا نسمى : محمد واحمد ومحمود ومصطفى . وليست نكتة ان نصف المصريين اسمهم «محمد» ..

وبعد اسم خير الانبياء، وامتدادا لعشق المصريين لال البيت النبوى الشريف . ولاننا نقف دائما مع المظلومين، «ويابخت من بات مظلوم» فان من الاسماء الشائعة - وليست من الشيعة - نجد اسماء : على . حسن . حسين، او الحسن والحسين والحسينى . ومن اسماء النساء تنتشر اسماء : زينب . عائشة . خديجة . وسكينة . ونفيسة .

وفى المقابل ولان المصريين يرفضون الظلم، بل ويلعنون الظالم فاننا لانجد مصريا يتسمى باسماء معاوية ويزيد رفضا لدور الاول فى قتاله مع الامام على ابن عم الرسول وزوج ابنته ووالد حفيديه .. واستنكارا لدور الثانى «يزيد» فى التنكيل بالحسين ومصرعه على ايدى جنوده الذين حملوا اليه راس الحسين فى دمشق، بعد ان قتلوه فى كربلاء .. واذا وجدنا هذه الاسماء فى الشام مثلا فانما لان معاوية اتخذ من دمشق حاضرة لملك الامويين فارتفع صيتها بين العواصم .. كما لم نجد مصريا يتسمى باسم سفيان لقتاله للنبى فى صدر الاسلام .. وان وجدناه فى سوريا لنفس السبب وهو انه جد الامويين ..

ثم هناك ظاهرة لن تجد من يتجرأ عليها او يرفضها .. ذلك انه لاننا شعب هادىء الطباع لان «الناس ابناء انهارهم» فاننا مسالمون .. فالنيل من الانهار الهادئة . وغالبا مايثور بل نادرا مايغير مجراه . على عكس الانهار الثائرة التى تغير على القرى» وتكتسحها»تقتل وتدمر. الانهار الاولى وادعة. حنون . تاتى دائما بالخير .. بينما الثانية عنيفة . باطشة . ولهذا نجد ان المصريين اختاروا من اسماء الله الحسنى اسماء وصفات تعبر عن الامتنان . وعن الوداعة، تعبر عن روح النهر الذى رضعوا منه . وتكونت خلاياهم .. وسلوكياتهم . ولهذا نجدهم يفضلون من الاسماء : عبدالهادى . عبداللطيف، عبدالعاطى . عبدالسلام . عبدالوهاب . عبدالغفار . عبدالباسط . بينما غيرهم من الشعوب الاسلامية تفضل من اسماء الله الحسنى : عبدالقاهر . عبدالجبار .

والوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط فى مصر لاتتوقف فقط عند التآلف والتعايش بسلام، وربما عبر عن ذلك مكرم عبيد عندما قال ان مصر كالام رضع المسلم من ثدى .. ورضع المسيحى القبطى من الثدى الاخر . ولهذا تجد كلا من المسلم والقبطى يتسمى باسماء واحدة فتجد فيها : رفعت . كامل . مجدى . شفيق . سعد . نجيب . زكى . عبيد . شكرى . صبحى . صبرى . وتجد فى الاثنين معا من اسماء التانيث : امال . منى . نادية . مرفت .. ولا عجب فى ذلك فكلهم : مصريون رضعوا من نفس النهر .. ونبتوا من نفس المنبت والاصل ..

ولاننا شعب له تاريخ . فاننا جميعا نعشق الاسماء العريقة «وبالذات الفرعونية . وليس لهذا صلة بالدين او الملة .. ولكنه تقديس للاجداد واعترافا بعظمهم .. فنجد مثلا : رمسيس . مينا . تحتمس . أحمس .

ثم تتجلى فلسفات المصرى الحكيم التى تعشق «الذرية» وتتغنى «بالعددية» فالاولاد «عزوة» .. وهم «سند» وهم القوى العاملة فى الأرض والورشة .. لهذا ليس غريبا، وقد بلغنا رقم الخمسة والخمسين مليون نسمة هذا الشهر، اننا لانكتفى بمحمد واحد .. فنجد محمدين.ونعشق حسن فنسمى حسنين . وبالاضافة الى عوض .. نسمى عوضين !! كل هذا بينما نجد شعوبا عربية رغم قلة عدد سكانها يعشقون اسماء التصغير .. هل يبحث احد سر هذه الفلسفة المصرية العميقة ليفسرها لنا .

والمصرى يعشق الليل والنهار والنجوم والكواكب، وربما نجد لهذا اصلا دينيا . فهم شعب متامل . دائما ما يتطلع الى السماء . ولهذا ليس غريبا ان نجد اسماء .. قمر . شمس . هلال . بدر . نجم . نجمة . كوكب . الكواكبى .. وليل !! هل لهذا اصول دينية منذ ايام الفراعنة وبحثهم عن «الاله الاعظم» وان هذا الاله ليس ارضيا بل هو سماوى ياتى من العلا .. من فوق ..

واذا كانت قد سادت الان اسماء : بلكو وارنب وفيل . تعبيرا عن مادية العصر الذى نعيشه الان، فان من المصريين من تسموا باسماء مادية حتى منذ القدم . لهذا وجدنا اسماء : دراهم . الدينارى . دهب . الدهبى . فضة . القرش . حتى المليم وجدنا من يتسمى به . وهذا يؤكد مكان عليه «المليم» من قيمة وقوة شرائية .. وياليتها ايام تعود . ومن منا لايحلم بعودة عصر المليم واسعار عصر المليم .. «وعيط لامك .. وهات المليم !!».

ولان المصرى يحب الزمن وظواهر الطبيعة لهذا تسمى باسماء : ربيع . شتا . مطر . نسيم .. فانه ايضا يعشق النور ويرفض الظلام .. لهذا يسمى : مصباح . نور . قنديل . نجف . الضوى .. ومن منا لم يعش عصر سانتويتشات نجف بالفول والطعمية فى شارع رمسيس بعد غمرة !!

ثم لماذا فى المدن الساحلية تشتهر اسماء : الصياد، وصيادية . وشبارة، وبلطية . مرجان . وقاروصة . وايضا المراكبى، والريس، والنشار، والنجار، والفتال، والحبال، والمداوى، والحمال ؟!

.. والخميس القادم نواصل مسلسل غرائب الاسماء ..

٥ جراحات ناجحة فى اليوم الأول لبرنامج القلب السعودى المصرى

كتبت - ميرفت السيد ومحمد عبدالنبى :

اقر برنامج القلب السعودى للمصرى قبول حالات مرضى القلب الخمس التى تبنتها «عيادة الوفد» . وعلى راسها حالة الطفل «عمرو» نجل داية الايدز . وعقد اطباء البرنامج مؤتمرا صحفيا امس الاول . بعد الانتهاء من إجراء خمس جراحات قلب مفتوح . ضمن برنامج الحملة المقرر خلاله اجراء ٥٠ جراحة .

كانت اولى الحالات لطفلة ليبية (٨ سنوات) . تعانى من ثقب الاثنين . وكانت الحالات الأربع الاخرى بين جراحة ارتجاع . او استبدال صمام .. اجريت جميع الجراحات بنجاح تام .

اكد الدكتور حسان رفة استاذ جراحة القلب السعودى . ورئيس مركز القلب بجدة . تنظيم برنامج ثان فى القاهرة بعد ستة اشهر . يخصص لجراحات استبدال الشرايين . واضاف الشيخ طارق بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الإسلامية . انه بصدد إقامة مشروعات اخرى صحية وزراعية وصناعية . تابعة لهيئة الاغاثة . اهمها مشروع سنابل الخير . واكد الدكتور محمد خليل استاذ جراحة القلب بالاسكندرية ، ان ما قدمته هيئة الاغاثة الإسلامية يعد انجازا لمركز جراحة القلب بالاسكندرية .. واضاف انه تم تخصيص غرفة عناية مركزة لحالات القلب لأول مرة . واعرب الدكتور محمد الجندى عميد طب الاسكندرية عن امله فى إنشاء وحدة للقلب المفتوح .

طارق بن لادن   حسان رفة

متابعة حجم الاكتتاب فى السندات الدولارية

تجتمع اليوم لجنة اصدار السندات الدولارية برئاسة الدكتور حسن عباس زكى رئيس اللجنة فى مقر بنك الاستثمار القومى . تتابع اللجنة حجم الاكتتاب فى السندات الدولارية خلال الشهر الحالى داخل مصر او خارجها . او فى البنك المركزى المصرى وفروعه . او البنوك التجارية والبنوك المشتركة وفروعها .

قنديل يطالب بزيادة الحفارات للتوسع فى عمليات التنقيب

طالب الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية، بزيادة عدد الحفارات المصرية . بهدف التوسع فى عمليات التنقيب عن البترول والغازات، وتنمية الاكتشافات البترولية الجديدة . وقرر الوزير تكليف المهندس عبدالخالق عياد رئيس شركة الحفر المصرية، باجراء دراسة اقتصادية لزيادة عدد الحفارات، وبحث امكانية الاستعانة بالحفارات المصرية فى تنفيذ مشروعات بترولية مشتركة . للتنقيب عن البترول والمياه الجوفية والمعادن فى الجمهورية العربية اليمنية والعراق والاردن وليبيا .

الحكومة تستورد غاز

(بقية المنشور ص ١)

الاعفاء التجارى للسلع بين مصر والسعودية . يشمل الاعفاء السلع الزراعية والحيوانية . ويجرى حاليا . التخطيط لعقد صفقة متكافئة بين البلدين . عن طريق البنك المركزى . ويتم عرضها فى اجتماعات اللجنة المصرية - السعودية المشتركة القادمة فى الرياض . كما اعلن السفير . اقامة معرض للمنتجات المصرية فى جدة خلال شهر «فبراير» القادم . وتشارك فيه ١٨٠ شركة . كانت مصر قد شهدت ازمة حادة فى الكلور خلال الشهور الماضية .

فشل المفاوضات

(بقية المنشور ص ١)

للجدول الزمنى الذى اعده لرد اموال المودعين . كما طلبت الحكومة من السفارة المصرية بالولايات المتحدة . الاتصال بالمسئولين عن شركة الريان للمضاربات المالية فى نيويورك بهدف السماح للسفارة المصرية بحضور اجتماعات مجلس الادارة بالنيابة عن احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة الشركة بعد اعتذاره عن عدم حضور الاجتماع ٤ مرات متوالية لوجوده فى السجن .

بدء التحقيق

(بقية المنشور ص ١)

الصغيرة . ولم يستجب للقبطان للنصائح . كما تبين وجود قبطان مصرى لارشاد الناقلة اثناء غرقها . استدعى المسئولون بهيئة الميناء خبيرا بريطانيا عالميا للمساهمة فى تعويم الناقلة . واصلاح الشرخ الذى تسبب فى غرق الناقلة قبل تسرب مزيد من البترول . وكانت الناقلة ضمن قافلة محملة بحوالى ١٢٧ الف طن بترول قادمة من ايران فى طريقها الى تركيا . وتعطلت فى الكيلو ١٥٧ من السويس . وغاصت فى القناة . وتسرب منها ٢٠٠٠ طن زيت بترول . كما تعطلت حركة الملاحة بالقناة . واكد اللواء سمير البشلاوى مدير امن السويس ، ان رجال ميناء السويس والمسطحات المائية والتلوث وهيئة القناة يبذلون اقصى الجهود لمحاصرة الزيت المتسرب لمياه القناة . ويرد «سرافلكين بيريز» قبطان الناقلة يونانى الجنسية الحادث . بسبب كثافة الشبورة وانعدام الرؤية . وحدوث شرخ مفاجىء بالناقلة .

الليلة .. مؤتمر فى لجنة الوفد بالاسكندرية لتأييد الانتفاضة الفلسطينية

كتب - أشرف حامد

يقام مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالاسكندرية المؤتمر السياسى الكبير لمساندة وتأييد الانتفاضة الفلسطينية . بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث . يستمر المؤتمر ثلاثة ايام ويشارك فيه قيادات الاحزاب السياسية والقوى الوطنية وممثل عن دولة فلسطين .. يبحث المؤتمر دعوة الجماهير لتقديم العون المادى والادبى للشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة .. ومطالبة الراى العام العالمى لوقف نزيف الدم كى يسترد حقوقه الكاملة المشروعة .. يلقى كلمة الوفد فى المؤتمر محمد شمس الدين حمودة السكرتير العام للجنة الوفد بالاسكندرية . كما يتحدث فى المؤتمر الدكتور الشافعى بشير استاذ القانون الدولى بجامعة المنصورة ، والدكتور سيد عبدالرسول عن لجنة الدفاع عن الديمقراطية ، واحمد رفيق الفريانى عن جمعية حقوق الانسان وعادل عيد المحامى . وقد استعدت لجنة الوفد بالاسكندرية لاستقبال المؤتمر وتعرض يومى الجمعة والسبت بعض افلام الفيديو ، التى تصور بشاعة العدو الاسرائيلى امام اطفال الحجارة بالارض المحتلة .

نائب وفدى يؤكد أمام مجلس الشعب : بنك الائتمان الزراعى سبب إفلاس الفلاح

انتقد النائب الوفدى صلاح توفيق صياغة الاتفاقيات الاقتصادية مع صندوق التنمية الكويتى ، ووصفها بعدم الدقة . كما انتقد سياسة بنك التنمية والائتمان الزراعى واكد انها وراء افلاس الفلاح المصرى . ولا يقوم البنك بأداء واجبه فى دعم الفلاح بحثا عن تحقيق الربح .

جاء ذلك امام مجلس الشعب فى جلسة صباح يوم «الاثنين» الماضى . والتى ناقش فيها عددا من اتفاقيات القروض مع صندوق التنمية الكويتى . بالاضافة الى منحة امريكية بـ ١٢٣ مليون دولار لزيادة راسمال بنك الائتمان الزراعى .

ابدى النائب الوفدى دهشته واحتجاجه لقيام أربعة من نواب الحزب الوطنى بالتحدث امام المجلس فيما يتعلق بالمنحة الامريكية ومدح سياسات البنك الزراعى . ويشغلون وظائف هامة بالبنك فى اربع محافظات . وقال : انه لا ينبغى ان يمتدح النائب رئيسه فى العمل تحت قبة البرلمان .

وقاطعه ايهاب مقلد - رئيس اللجنة - قائلا : فى سنة ١٩٧١ كنت بالصلاح بتناقش قانون الصحافة وانت موظف فى اخبار اليوم .

ورد عليه النائب الوفدى بان مناقشة حرية الصحافة امر يهم الجميع والوطن ولم امتدح رئيسا يوما ما .

صلاح توفيق

ندوة علمية للنهوض بتربية البتلو بالشرقية

الشرقية - مراد اباظة :

افتتح اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية ، الندوة العلمية لتنمية وتربية البتلو ، بالتعاون مع الادارة المركزية للانتاج الحيوانى بوزارة الزراعة ، والمجلس الامريكى لحبوب العلف .

اكد الدكتور عبدالحميد سالم الاستاذ بكلية الزراعة بالزقازيق ان الندوة تهدف الى تنمية العجول البتلو من الولادة حتى الفطام . واضاف : إن المشروع القومى للبتلو بدأ عام ١٩٨٣ بالمحافظة لزيادة انتاج اللحوم الحمراء . وطالب الدكتور عبدالحميد بضرورة التعاقد مع صغار المزارعين الذين يملكون راسا واحدا او اثنين . وهم يمثلون ٨٠٪ من جملة المربين . وإنشاء شركات حكومية تهتم برعاية البتلو مع صغار المزارعين . وتوفير الاعلاف فى المناطق الجديدة . واكد الدكتور حسين سليمان بزراعة عين شمس ، ان تكلفة العجول المستوردة ١٥٠ الف عجل بواقع ١٥ مليون دولار . واضاف : ان ذبح العجول فى سن مبكرة هو اهدار حقيقى للثروة القومية . كما اوضح كيفية استخدام بدائل الألبان والاستفادة منها ، وتحدث عن كيفية فطام الابقار الرضيعة . وتحدث الدكتور صلاح شوشة مدير الطب البيطرى بالشرقية . عن الأمراض التى تصيب العجول البتلو وطرق الوقاية منها والظروف البيئية

القاهرة تشهد فى «يناير» ندوة للاستثمار الأمريكى فى مجالات الزراعة

كتب - محمد الحلوانى :

تشهد القاهرة خلال الفترة من ٩ الى ١٦ «يناير» القادم . ندوة زراعية يشارك فيها ٨ شركات امريكية . لمناقشة الاستثمارات الامريكية فى مجالى الزراعة والصناعة . اكد عماد عبدالرازق مدير مكتب ترويج الاستثمار الأمريكى بالقاهرة . ان الندوة تاتى فى اطار مساهمة رجال الاعمال الامريكيين فى المشروعات الزراعية واستصلاح الاراضى . ومن المنتظر ان يشارك الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار فى الندوة .. وكانت الايام الماضية . قد شهدت اجتماعا لرجال الاعمال الامريكيين . وتم فيه بحث ومناقشة الترويج للمشروعات الزراعية والصناعية فى مصر .

وندوة تناقش مشاكل الادارة بالقطاع الصحى

كتب - صادق حشيش :

انتهت مساء امس «الأربعاء» حلقة عمل عن تخطيط وإدارة النظام الصحى فى مصر ، التى نظمتها منظمة الصحة العالمية على مدى اسبوعين . تهدف الحلقة الى وضع استراتيجية ثابتة لتطوير الاعمال الادارية فى القطاع الصحى ، وتجنب المشاكل الادارية بهذا القطاع . وانتهت الندوة بوضع دليل عمل للادارات الصحية . يتناسب مع الاحتياجات والظروف المحلية فى مصر . وصرح الدكتور احمد سيف النصر مدير عام الثقافة الصحية والاعلام . بان نتائج الحلقة الدراسية تضع إطارا عمليا ، لتوجيه استراتيجية التنمية الصحية ، وزيادة الخدمات الصحية الأولية . التى تقدمها وحدات الرعاية الصحية الحكومية .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الوفد يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور على محيلبة لوفاة الحاج على حافظ الطراهونى والد السيدة زوجته .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد وطلعت رسلان عضو الهيئة العليا . والدكتور طارق رشدى عضو لجنة الوفد بالشرقية . يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة الى رجل الاعمال محمد على شاهين . والدكتورة راجية والأستاذة سحر شاهين فى وفاة والدهم الاستاذ على شاهين المحامى اسكنه الله فسيح جناته .

البقاء لله

توفى امس الحاج رمضان على عبداللطيف . جد الزميل محمد شحاتة حسن «بالوفد» . وعم الدكتور ابراهيم فهمى . ونسيب كل من شحاتة حسن عبداللطيف ببنك التنمية والائتمان الزراعى والمقدم سيد احمد بهنساوى بالقوات المسلحة .

أسرة الجمع التصويرى «بالوفد» تشاطر الزميل محمد شحاتة الأحزان . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

سعيد خيرى ومحمد رجائى بإعلانات «الوفد» يشاطران ناصر التونسى بإدارة الاعلانات الاحزان فى وفاة المرحوم خاله . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .



ومستشفيات القليوبية تعانى من عجز الاخصائيين لمكافحة الالتهاب السحائى

كتب - محمد الحلوانى :

كشف تقرير لجنة الشئون الصحية بمجلس محلى محافظة القليوبية ، حول خطة الشئون الصحية ، لمكافحة مرض الالتهاب السحائى ، عدم وجود ضوابط لحصر اعداد القادمين من الخارج لرعايتهم . كما ان هناك عجزا فى المتخصصين بمستشفيات الحميات على مستوى المحافظة وتعانى بعض المعامل من نقص الاخصائيين اللازمين لتشغيل المعامل على الوجه الاكمل . واوضح تقرير اللجنة برئاسة الدكتور ابراهيم عطيفى ان مديرية الشئون الصحية لم تضمن تقريرها تشكيل اللجنة المخصصة على مستوى المديرية او الادارات الصحية بالمراكز والمدن والقرى وكيفية الاتصال والتواجد طوال ٢٤ ساعة . وطالب مجلس محلى المحافظة بضرورة موافاته بتقرير اسبوعى حول حالات مرض الالتهاب السحائى بمدن وقرى القليوبية .

أختى الناخب .. أختى الناخبة ..

تنتهى فى اخر الشهر الحالى ، عملية قيد الاسماء فى جدول الانتخابات . ويمكن للذين بلغوا سن الثامنة عشرة التوجه الى مراكز واقسام الشرطة التابعين لها لقيد اسمائهم فى الجداول ، ليتمتعوا بممارسة حقهم الدستورى فى الانتخاب والتصويت والترشيح . ويتيح هذا الحق للمواطنين اختيار ممثليهم الشرعيين فى المجالس النيابية والمحلية . ويناشد الوفد جميع المواطنين التوجه الى مراكز واقسام الشرطة لقيد اسمائهم قبل نهاية «ديسمبر» لتشارك جميع طوائف الشعب فى صنع القرار السياسى .

[illegible] التموين [illegible] الحكومة

[illegible]

صرف علاوة للعاملين بشركات نقل البضائع بنسبة ١٠٪

كتب - أحمد بكير :

يبدأ صرف العلاوة الدورية بنسبة ١٠٪ للعاملين بجميع شركات نقل البضائع الاسبوع القادم . [illegible]

الزيت المتجمد صالح للاستهلاك

كتب - محمد فهمى :

اكد المهندس عادل الشهاوى رئيس هيئة الصناعات الكيماوية ، صلاحية الزيت المتجمد الموجود بالاسواق من نوع «البويزه» . وكان قد تم استيراده من ماليزيا ، ويستمر سائلا حتى ٢٥ درجة حرارة مئوية . ويتجمد فور انخفاض درجة الحرارة . اعلن المهندس الشهاوى استيراد ٥٠ الف طن .

كليات ومعاهد جديدة

تبدأ الدراسة من العام القادم فى كلية اعداد المعلم الصناعى ببنى سويف، وكلية التربية النوعية فى اسيوط . اعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم العالى لشئون التعليم الفنى، ان مدة الدراسة بالكليتين اربع سنوات، وتمنح درجة البكالوريوس والليسانس .

احكام الرقابة على سيارات توزيع المياه بالعريش

تقرر احكام الرقابة على سيارات توزيع المياه، وحنفيات الاحياء بمدينة العريش . لضمان الالتزام بالسعر المحدد لبيع المياه . يبلغ السعر خمسة قروش «للجركن» سعة ٢٠ لترا .

أخبار الحوادث

ضبط نصف كيلو هيروين مع بحار بالاسكندرية

الاسكندرية - محمد ابو موسى :

ضبطت مباحث المخدرات بالاسكندرية نصف كيلو هيروين بمنزل بحار . تبين ان البحار حاول بيع الهيروين لتاجرى مخدرات فتم القبض عليهم .

تولت نيابة المخدرات التحقيق . كانت المعلومات التى وردت للعقيد عدلى فايد رئيس المباحث الجنائية ، قد افادت ان متهم عبداللطيف جمال (بحار) جلب نصف كيلو هيروين ويخفيه بمنزله بحى الجمرك . ودلت تحريات المقدم مصطفى البرعى وكيل مباحث الفرقة ان المتهم حاول بيع كمية الهيروين لتاجرى مخدرات بالمنطقة ، وهما محمد عبدالونيس «الشعتلة» وعصام محمد عبدالسلام . تمكن المقدم وصفى ذو الفقار رئيس مباحث الجمرك من القبض على تاجرى المخدرات والبحار . وتولت النيابة التحقيق .

غرق سائح ألمانى أثناء تدريبه على الغوص

كتب - ترمى حلمى

لقى سائح المانى مصرعه غرقا اثناء تدريبه على الغوص . تم نقله الى مستشفى طور سيناء لتسليمه للسفارة الالمانية . اكد تقرير مفتش الصحة ان الوفاة نتيجة اسفكسيا الغرق .

كان حلمى محمود مدرب الغوص بمركز سيناء قد ابلغ عبير علمى جنوب سيناء بانه يعمل مشرفا على مجموعة الغطس تتكون من ٩ سائحين مختلفى الجنسيات . والقاء الغوص فى منطقة بير جاوزن . صعد فجأة الغواص اللمانى فيليكس من المانيا الغربية مخالفا قواعد الغوص . وعندما حاول نجدته وجده فاقدا الوعى . استمعت النيابة الى اقوال زوجة السائح واكدت انها لاتشك فى وفاته . كما اكد مفتش الصحة ان الوفاة نتيجة اسفكسيا الغرق . قررت النيابة تسليم الجثة للسفارة الالمانية .

طالبان وسايس تخصصوا فى سرقة مساكن أساتذة جامعة الاسكندرية

تمكن ضباط المباحث الجنائية بالاسكندرية من ضبط طالبين بكلية التربية ، وسايس جراج . قام الطالبان بسرقة مشغولات ذهبية اثرية قيمتها ٧٥ الف جنيه ، من فيلا عميد هندسة الاسكندرية السابق . كما قام السايس بسرقة مشغولات ذهبية قيمتها خمسة الاف جنيه ، من فيلا الدكتور سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية . كان العقيد عاطف كامل مفتش مباحث الفرقة «ا» قد تلقى بلاغا من الدكتور محمد عبدالحميد جودة استاذ الخرسانة وعميد هندسة الاسكندرية السابق ، باكتشافه سرقة مشغولات ذهبية اثرية ، وجهاز تسجيل وكاميرا قيمتها ٧٥ الف جنيه . كما تلقى بلاغا من الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح باكتشافه سرقة ساعة وسلسلة ومشغولات ذهبية ، قيمتها خمسة الاف جنيه من الفيلا .

الخبراء العرب يطالبون

(بقية المنشور ص ١)

بقصر إختصاص القضاء العسكرى على محاكمة العسكريين عن الجرائم العسكرية البحتة، وعدم جواز ان يفصل القضاء العسكرى فى القضايا التى يوجد بها متهمون مدنيون فى زمن السلم . كما طالبت التوصيات بان يسمح بالطعن على جميع احكام المحاكم العسكرية وغيرها امام محكمة النقض وان تكفل امامها الضمانات القانونية لحقوق المتهمين والمجنى عليهم اثناء المحاكمات الجنائية . واوصى المؤتمر الذى عقد برئاسة الدكتور محمود شريف بسيونى رئيس الجمعية الدولية للقانون العقوبات والدكتور محمد محمود مصطفى رئيس الجمعية المصرية للقانون الجنائى ، بان تكون الرقابة الدستورية على القوانين لاحقة لصدورها وان تسند الرقابة الى محكمة خاصة او دائرة خاصة من دوائر المحكمة العليا واخضاع القوانين لدراسة هيئة قضائية قبل اصدارها . وافرد المؤتمر قسما كبيرا للتوصيات الخاصة بمرحلة ما بعد المحاكمة بالاضافة إلى توصيات مرحلة المحاكمة ومرحلة التحقيق . وجمع الاستدلالات التى شارك فى وضعها الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة السابق والمستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام السابق والدكتور محمد محيى الدين عوض .

إحالة ٤ عاطلين للجنايات

احال المستشار محمد البطنى المحامى العام لنيابات الجيزة اربعة عاطلين الى محكمة الجنايات وهم : كرم عبدالسلام رمضان ، وعزت على حسين ، وفرج محمد امبابى ، ومراد سيف . كان المتهمون قد انتحلوا صفة ضباط شرطة . واستدرجوا زوجة من منزل والدها بحجة ان احد المواطنين قد قدموا ضدها بلاغا فى القسم ، وقاموا بالاعتداء عليها بالقوة بعد ان اصطحبوها الى منطقة نائية بسيارتهم .

القوات الأمريكية تغزو

(بقية المنشور ص ١)

وترددت انباء عن هروب نورييجا الى احدى الجزر الكولومبية . امام سواحل نيكاراجوا فى البحر الكاريبى . وكان مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض . قد اعلن ان الرئيس الامريكى جورج بوش . امر القوات العسكرية الامريكية بالقيام بعملية عسكرية لاعتقال نورييجا ، وحماية ارواح المواطنين الامريكيين .

اكد فيتزووتر ، ان نورييجا رفض كل الجهود لحل الموقف سلميا . واضاف : إن «بوش» امر القوات الأمريكية بالقتال انطلاقا من مسئوليته الدستورية ، عن حماية ارواح الامريكيين . وتمشيا مع حق الولايات المتحدة فى حماية قناة بنما بمقتضى معاهدة ١٩٧٨ . واشار المتحدث الى التخطيط للغزو مبكرا . واوضح ان الاوامر الصادرة للقوات الامريكية تقضى باعتقال نورييجا ، واعادته الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة تهريب المخدرات .

واكد المراسلون الاجانب ، وقوع انفجارات قوية وتبادل اطلاق النيران ، قرب مقر إقامة نورييجا . ودارت المعارك بين القوات الامريكية والقوات الموالية لنورييجا ، لاحتراق عشرات المبانى . وتصاعد سحب الدخان الأسود . شاركت فى المعارك الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة . واكد شهود العيان ، وقوع الاشتباكات فى عدة مناطق من العاصمة . كما اسكتت القوات الامريكية على التليفزيون الحكومى . وحذرت مواطنى بنما عبر التليفزيون من مهاجمة المنشآت او المواطنين الامريكيين . واكدت مصادر مقربة من نورييجا ، انه يصر على القتال حتى النهاية وعدم الاستسلام . وناشد راديو بنما الحكومى ، دول العالم الضغط على الولايات المتحدة لوقف عملية الغزو التى وصفها الراديو بانها «اغتيال دولة» !! وكان التوتر بين الولايات المتحدة وبنما قد تصاعد منذ يوم «الجمعة» الماضى ، بعد تعيين نورييجا رئيسا للوزراء ، واعلان برلمان بنما حالة الحرب مع الولايات المتحدة . واستمر التصاعد بعد مقتل ضابط امريكى واصابة جندى بنمى ، فى حادثتى اطلاق نيران بين القوات الامريكية والبنمية . واعتقلت القوات الموالية لنورييجا ١٢ صحفيا امريكيا ، واحتجزتهم كرهائن لعدة ساعات . وتم اطلاق سراحهم مقابل نقل حقيقة ما يحدث فى بنما للعالم .

وتوالت امس ردود الفعل على الغزو الامريكى ، واعلنت نيكاراجوا حالة التاهب القصوى ، وادانت امس وزارة الخارجية السوفيتية الغزو ، ودعت دول العالم لإدانة التدخل الأمريكى فى بنما ، واكد البيان السوفيتى ان الغزو الامريكى ، يمثل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقوانين والقواعد الدولية . واعربت اليابان عن قلقها ، للأوضاع فى بنما ، كما اعرب وزير الخارجية اليابانى عن امله فى عودة الديمقراطية باسرع وقت الى بنما .

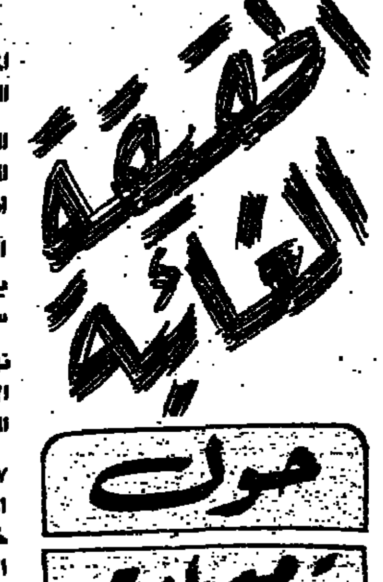
واعلنت بريطانيا تأييدها التام للغزو .

وصول دفعة جديدة

(بقية المنشور ص ١)

ومستحقات ٤١ مصريا ، ثبت فقدهم فى العراق ، خلال الهجوم الايرانى على جزيرتى «خرج» و«مجنون» العراقيتين . ويجرى حاليا الاعداد لزيارة الرئيس العراقى صدام حسين للقاهرة . ووصل امس وفد نقابة الصحفيين العراقيين برئاسة طاهر الحسينى النائب الاول لنقيب الصحفيين ، لاجراء لقاءات عديدة مع مجلس نقابة الصحفيين المصريين والقائمين على اجهزة الاعلام والمؤسسات الصحفية . وعلمت «الوفد» ان زيارة الرئيس صدام تهدف الى ازالة اى رواسب بين الشعبين ، بسبب مشاكل تحويلات ومستحقات العمالة المصرية ، والتاكيد على قوة العلاقات المصرية - العراقية على المستويين الشعبى والرسمى . كما سيبحث الرئيسان حسنى مبارك وصدام حسين امكانية ازالة المشاكل المعلقة بين العراق وسوريا . واكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان الرئيس مبارك سيعمل خلال المرحلة القادمة على اقناع الرئيسين السورى حافظ الاسد والعراقى صدام حسين بضرورة عقد لقاء مشترك لتقريب وجهات النظر بينهما .





الحقيقة الغائبة حول ترميمات أبو الهول

تركزت الاضواء مرة اخرى ، في الاسابيع القليلة الماضية ، على تمثال ابو الهول - احد اشهر واعظم رموز الحضارة الفرعونية - وفتحت - من جديد - ملفات التحقيق في حادث سقوط بعض احجاره ، بعد ان مر على الحادث ما يقرب من عامين .. والسؤال الرئيسي المطروح امام النيابة العامة لتجيب عليه من خلال ما تسفر عنه التحقيقات ، هو : هل انفصل الحجر من كتف ابو الهول بتأثير عوامل الطبيعة .. ام فصل بفعل فاعل ، قصدا مع سبق التخطيط والاصرار ؟ وقبل ان يصل التحقيق الى نهايته ، وقبل ان تصدر النيابة قرارها ، قدمت هيئة الآثار الى الرأى العام متهما جديدا ، هو خطأ الترميمات السابقة التي اجريت للتمثال الاثرى في الفترة من ٨٢ - ١٩٨٧ ، وربما يكون مثيرا للدهشة ان تثار قضية سلامة اعمال الترميم في اعقاب - او بمناسبة - إعادة التحقيق ، خاصة وان معظم المسئولين عن هذا الجانب من العمل الاثرى ، مازالوا في نفس مواقعهم التي كانوا يشغلونها في الفترة المشار اليها ، وبالتالي فمن المتصور ان ينسب الخطأ اليهم لانه ارتكب تحت ابصارهم ، وان المهندس الذي اشرف على ترميم ابو الهول ، كان يباشر عمله بناء على خطة تمت دراستها والموافقة عليها ، وتحت اشراف لجنة متخصصة ، وكان ممكنا في ظل كل هذه الظروف ، ان يكتشف الخطأ وان يسارع المسئولون والمتخصصون إلى تداركه في حينه ..

للعام الثالث على التوالي

فشل كل محاولات ترميم ابو الهول !

المسئولون بهيئة الآثار يحاولون صرف الرأى العام عن فضيحة سقوط كتف أبو الهول

تحقيق : محمد خليفة

زار الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء - موقع تمثال ابو الهول ، يوم الخميس ١٤ ديسمبر ، وتفقد مواضع الترميم ، واستمع الى شروح المتخصصين ، وصرح في اعقاب الزيارة انه لا خطر على التمثال ، وقال ان الترميمات التي تمت عام ١٩٨٢ وما بعده كانت خاطئة ، ولأنه - رئيس الوزراء - اصدر هذا الحكم بناء على الرؤية بالعين المجردة .

وكانت اللجنة التي رافقت الدكتور عاطف صدقي ، وقدمت شرحا لحالة التمثال ، وللجانب الفني الذي يتعلق باعمال الترميم السابقة ، قد القت اللوم على المهندس نبيل عبد السميع ، مدير الادارات الهندسية في الفترة التي تمت فيها اعمال الترميم ، دون ان يوضحوا لرئيس الوزراء دور اللجان الفنية التي تحملت مسئولية المتابعة والاشراف على هذه الاعمال طوال ست سنوات . كما انهم لم يفصحوا عن السبب في إثارة قضية الترميمات الخاطئة في هذا التوقيت بالذات ، ولم يقدموا تبريرا لعدم نجاح الهيئة - حتى الآن - في تشكيل لجنة تبدأ في التعامل مع ابو الهول من واقع خطة ترميم شاملة ومتكاملة .

كما ان مرافقي رئيس الوزراء - اثناء تلك الزيارة - من رجال هيئة الآثار ، لم يتطرقوا في شروحهم - بطبيعة الحال - الى تنازع الاختصاصات بين اجهزة الهيئة خاصة إدارة الترميم التي يرأسها الدكتور شوقي نخلة ومركز بحوث وصيانة الآثار الذي يرأسه عبد المعز شاهين . او الخلافات الشخصية بين القيادات الاثرية ، والتي كان من بعض اثارها وقف اعمال ترميم ابو الهول في ١٥ نوفمبر الماضي ، وهي الأعمال التي كان يتولاها عبد المعز شاهين .

أين اللجنة الفنية ؟

● حملت هموم ابو الهول وتوجهت الى مركز بحوث وصيانة الآثار لمواجهة المسئول الأول ، الذي شارك في اعمال الترميم منذ سقوط حجر كتف ابو الهول ، ثم - فجأة - تراجع وتوقف في ٨٩/١١/١٥ . فكان اللقاء مع عبد المعز شاهين ، مدير عام مركز بحوث وصيانة الآثار .. سألته : ماذا تعرف عن ترميم تمثال ابو الهول خاصة الفترة من ٨٢ وحتى ١٩٨٧ . فاكد انه لم يكن موجودا بهيئة الآثار في تلك الفترة وان التحاقه بالعمل في موقع التمثال بدأ بعد حادث سقوط حجر الكتف ، واجتمعت لجان مختلفة لمعاينة الترميمات السابقة ورأيت بنفسي ان الشكل الجمالي للتمثال ، لا يروق لكثير من الاثريين . وان الترميم الصحيح كان لابد ان يتم بالطريقة اليونانية الرومانية . ولكن الذي حدث لأبو الهول من ترميمات قد ابتعد تماما عن الناحية الجمالية للاثر ، والدليل على ذلك ظهور الانبعاجات ، وتحرك اعمال التكسية للاحجار ، ويرجع ذلك الى استخدام المونة الإسمنتية .

وتساءل مدير عام مركز البحوث والصيانة :

- اين كانت اللجنة الفنية المشرفة على هذه الأعمال ؟! واين رؤيتها وتقاريرها ؟! وما هي الأسس التي حددت على ضوئها مواقع ترميم التمثال ؟

ثم واصل حديثه قائلا :

- ولكن اللجان التي تشكلت حديثا ، حددت المواقع الخطيرة بالتمثال لكي يتم انقاذها من الانهيار وهي الكتف اليسرى وجزء من اعلى الناحية الغربية وثلاثة اجزاء تقع في مؤخرة واعلى التمثال . وهنا توقفت وتساءلت : لماذا لم تذكر تلك اللجنة اية مواقع في الجهة الجنوبية ، اذا كانت هناك خطورة تتعرض لها ، وحيث ان هذه الجهة هي التي كان حجر الكتف الساقط موجودا بها ؟!

ويؤكد عبد المعز شاهين ، ان إعمال المهندس نبيل عبد السميع والتي يلقى البعض باللوم عليها ، كانت تخضع لاشراف لجنة علمية حددت نوعية الحجر وحجمه والمكان الذي يجلس منه واسلوب معالجة سطح التمثال . وفعلا بدأ المهندس نبيل في العمل ، الا انه تجاوز في استخدام المونة فقط ، ولو كانت هناك متابعة ومراقبة من اللجان الفنية التي القى بالمسئولية كاملة عليها - لكان من الممكن ان نتدارك ذلك الخطأ بسهولة ، ولكن الذي حدث ان الجميع انفضوا من حول التمثال !!

ويتساءل مدير عام البحوث : لماذا لم تتحرك هذه اللجان بعد ان اكتشفت الخطأ منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن ؟! وهل هناك اوامر مكتوبة من الدكتور احمد قدرى رئيس الهيئة السابق باخلائهم من مسئوليتهم ؟؟

تحديد الخطأ

ويؤكد عبد المعز شاهين ، انه كان لابد من تحديد الاخطاء ، الا ان احدا من المسئولين لم يتحرك - حتى الآن - لبيان الخطأ وتحديد المسئولية ، ومحاسبة المتسبب ، اذا كانت هناك اخطاء بالفعل في حق ذلك الاثر العظيم !!

ومازال الكلام لمدير عام مركز البحوث والصيانة ، حيث يؤكد ان هناك خمسة مواقع في التكوين الصخري لتمثال ابو الهول قامت اللجنة الدولية للتمثال بتحديدها ، حتى نبدأ العمل فيها تحت اشراف اللجنة الدولية ، وكنت اقوم بالعمل طبقا لرؤيتهم وحرصت على الا اكون وحدي ، حتى لا يؤخذ على في هيئة الآثار انني انفردت بالعمل ، وفجأة ، ومنذ شهور اثيرت الشائعات حول اخطاء الترميم التي قمت بعملها ، فقمت بارسال عدة مكاتبات الى رئاسة اللجنة الدولية لابو الهول لانني كنت اسير طبقا لخطة موضوعة وليس طبقا لبرنامج يومي ، وكانت اللجنة تشرف على ذلك البرنامج اشرافا كاملا ، واخيرا تركت العمل في موقع ابو الهول في ١٩٨٩/١١/١٥ .

زوبعة الخلافات

واكد عبد المعز شاهين ان اعمال الترميم تحددت على النحو الآتي : الاستمرار في صيانة التكوين الصخرى للتمثال ، وتدعيم مواقع النحر والكتل الضعيفة وحماية الأماكن الاخرى ، حتى لا تزداد عملية النحر فيها ، وملء الحفر الموجودة على ظهر التمثال بكسر من الحجر الجيرى حتى لا تتسرب اليها مياه الامطار . وفعلا بدأنا في العمل ، وفجأة كان ما هو دفين في النفوس ، وتكررت زوبعة الخلافات وقالوا ان مدير مركز البحوث مثير للمتاعب ، ولاحظت ان اقصائي عن العمل في الترميم كان شيئا مرغوبا فيه ! وانا الآن بعيد عن هذه المهاترات منذ منتصف نوفمبر الماضي ، والغريب في امر هؤلاء المسئولين انني تقدمت للجنة الدولية لابو الهول بخطة عمل كاملة لترميم التمثال وفعلا تمت الموافقة عليها من قبل اللجنة المسئولة وقمت بالعمل ، ولم يستمر سوى اسبوع واحد ، وحدث ما حدث !! تقدمت بمذكرة رسمية الى رئيس قطاع الآثار المصرية الدكتور على حسن اخبرته فيها بان مناخ العمل في ابو الهول غير مناسب ، لكثرة المنازعات والخلافات الشخصية ، وسوف يكون الضحية هو ذلك الأثر العظيم !!

كثرة اللجان والخبراء

الخبير المصرى المهندس صلاح عثمان ، مدير عام الادارات الهندسية بهيئة الآثار سابقا ، اكد لى انه قام بزيارة موقع العمل بابو الهول منذ سبعة شهور ، وتقابل مع الدكتور زاهي حواس مدير منطقة الهرم ، وطلب منه الدكتور زاهي مشاهدة اعمال الترميم الجارية في ابو الهول من اجل اعطائه الرؤية الهندسية الصحيحة فيما يجرى بالموقع بصفتي مهندسا قديما في ترميم الآثار المصرية . فقام المهندس صلاح عثمان بالنزول للموقع ، وتفقده ، وحين رأى الترميم الجارى في مقدمة ابو الهول لاحظ ان القائمين بالعمل يستخدمون بلاطات كبيرة من الحجر الجيرى ، وايضا يستخدمون كمية كبيرة جدا من الاسمنت في المونة ، ولفت نظره ان اعمال الترميم الجارية تتم بدون اشراف هندسي من هيئة الآثار ، وهذه كارثة تهدد الاثر بالضياع . وقام المهندس صلاح عثمان ، بابلاغ مدير المنطقة بملحوظات عديدة ، منها الطريقة العشوائية في الترميم ، فقال له الدكتور زاهي حواس بانه في حاجة الى خبرة المهندسين الذين يتمتعون بكفاءة في مثل هذه الاعمال !!

ويؤكد المهندس صلاح عثمان ، ان اتباع الطرق التقليدية في ترميم ابو الهول هو انجح وسيلة لانقاذه ، وهذا تم اتباعه عام ١٩٥٢ ، وايضا يجب ان نضع في الاعتبار العوامل التي استحدثت على التمثال مثل المياه الجوفية وتأثيرها عن طريق الخاصة الشعرية في الصخرة المكونة لابو الهول - ومازال الكلام للمهندس صلاح عثمان - حيث اكد ان هيئة الآثار لديها شهوة في تكوين وكثرة اللجان واستدعاء الخبراء الاجانب وهذا يجعل مشكلة ترميم ابو الهول تصل الى حد التميع واختلاط الامور ، مما يهدد الاثر نفسه بالانهيار ، لهذا يجب الاسراع بتشكيل لجنة من كليات الآثار والعلوم والهندسة وقدامى المهندسين العاملين في حقل الآثار لحماية التمثال من تلك المهازل التي تحدث حتى الآن .. انهم يقتلون ابو الهول فانقذوه منهم ؟!

● مصطفى عبد القادر مدير اعمال الترميم بمنطقة الهرم ، يؤكد ان احسن علاج لأبو الهول هو الترميم اليوناني الروماني الذي حدث قديما ، فهو يحافظ على الرؤية الطبيعة والاثرية والتشريحية للتمثال وهناك تشويه حدث لمعالم التمثال يجب علاجه فورا ، وقد قام الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار باصدار تعليماته للعاملين بالترميم حتى يعود التمثال الى ما كان عليه عام ١٩٢٦ . وعن الترميم الحالي للتمثال يقول مصطفى عبد القادر ، انه لأول مرة يتم ذلك العمل من خلال لجنة متكاملة من الاثريين والمعماريين والمرممين بالاضافة للفنان آدم حنين ، وان ذلك الفريق الذي تم تشكيله سوف يجمع بين الرؤية الاثرية والفنية والترميمية والمعمارية والعلمية للتمثال ، وقد اعلن الدكتور شوقي نخلة مدير عام ادارة الترميم بهيئة الآثار ، ان جهود هيئة الأرصاد الجوية ومعهد بول جيتي واليونسكو في تزويدنا بكل ما تحتاجه من ادوات علمية ، سوف يجعل العمل يتم على اساس سليم وعلمي ، وفعلا بدأنا الآن العمل في موقع التمثال ، ونقوم بازالة المواد الاسمنتية ، ونزع الاحجار الموجودة في اظافر ابو الهول .

ويطالب مصطفى عبد القادر اعضاء اللجنة العلمية الحالية لترميم ابو الهول بالابتعاد عن الصراعات الشخصية والخلافات التي مازالت قائمة حتى نبدأ فعلا في ترميم اعظم اثر في العالم !!

● من المسئول عن الاخطاء الجسيمة التي اجريت حديثا على ظهر ابو الهول خلال عمليات الترميم؟

● مازالت لجان ترميم ابو الهول تختلف حول طرق انقاذ ابو الهول.. فمتى تتفق لانقاذه؟!

● المهندس صلاح عثمان مدير الادارات الهندسية بهيئة الآثار سابقا ●

مدير عام مركز البحوث والصيانة : أعمال الترميم السابقة تمت بموافقة لجنة ترميم أبو الهول

عمال الادارة الهندسية يعملون بلا اشراف هندسي!!

الاطباء السودانيون الاربعة الذين حوكموا بتهمة التحريض على الاضراب سيد محمد عبدالله ومامون محمد حسين، وجعفر محمد صالح وليموف جوردون.

ضد المشنقة ..

بقلم : صلاح عيسى

لو ان هذا الحديث قد وصل الى من يعنيهم امره - من المواطنين المصريين والعرب - بعد فوات الاوان، وبعد ان يكون حبل المشنقة، قد التف بعنق «الدكتور مامون حسين» - نقيب الاطباء السودانيين السابق - فسوف تضاف الى المرارة التي تغص بها حلوقنا، ما يجعلنا نندم طول العمر، لاننا لم نحتج بالقوة التي كانت يجب علينا ان نحتج بها، هذا اذا لم تدركنا - نحن ايضا - اعواد المشانق، فتتارجح حولها اجسادنا المخنوقة بالآمال والاحلام، لاننا قلنا رايا، او اتخذنا موقفا، او اجتهدنا في شئون اوطاننا، ولاننا لم نستنقذ «مامون حسين» من ايدى القتلة والشناقين وسفاكي الدماء.

وما حدث هو ان «الدكتور مامون حسين» قد راس بصفته كنقيب سابق للاطباء، اجتماعا لم يستمر سوى عشر دقائق، ايد فيه قرار زملائه الاطباء السودانيين بالاضراب، احتجاجا على حل النقابات المهنية السودانية، ومن بينها نقابة الاطباء، واحتجاجا على الغاء الحياة الديمقراطية، وبعد ايام من بدء الاضراب - الذي استغرق ثلاثة اسابيع - قبض على الدكتور مامون ليقدم - مع ثلاثة من زملائه الاطباء - الى محكمة عسكرية، من النوع الملول العجول في امر «العدل» او «القتل» لذلك لم يستغرق نظرها للقضية سوى خمسة ايام فقط، اعلن رئيسها في اولها، استبعاد قانون العقوبات السوداني من التطبيق، لان البلاغ مما ينطبق عليه قانون الطوارىء، وفي اليوم الخامس اصدرت المحكمة حكمها باعدام الدكتور مامون، ورفضت دفاعه بان قرار الاضراب، قرار جماعي، وبان زملاءه طلبوا اليه بصفته كنقيب سابق، ان يترأس الاجتماع، اذ وجد العادلون الذين حاكموه، ان جلوسه على منصة الاجتماع لمدة عشر دقائق، هو دليل «كاف» و«دامغ» على انه هو الذي حرض على الاضراب، وخطط له، فضلا عن اعترافه بمشاركته فيه، ودفاعه عن مطالبه، وحيازته لثلاثة من المنشورات التي صدرت عنه، وهو ما جعل «عدالة» المحكمة تقتنع بان «القرائن لا تكفي لتبرئته» فقضى العادلون الذين حاكموه عليه بالاعدام.

ومع ان الحكم نص على ان يكون للدكتور مامون - ولزميله الذى حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة لمدة ١٥ عاما - حق الاستئناف.

ومع ان هذا الحق كان سيمارس امام محكمة من نفس الطراز العسكرى.. الملول، العجول في امر العدل والقتل!

الا ان الفريق «عمر البشير» - قائد الانقلاب السوداني - اعلن بعد ثلاثة ايام فقط، وفي مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البحرينية المنامة ان «الدكتور مامون» خائن للوطن، وان الاعدام هو الحكم «العادل» الذى يستحقه، واضاف «عدالته» انه لا يحق له الاستئناف!

فهل سمع احد في الدنيا او في التاريخ، منذ عرف البشر القانون، عن محكمة - تستحق هذه الصفة الجليلة - تصدر حكما بالاعدام لان القرائن «لا تكفي للبراءة» وليس لانها تكفي للادانة؟

وهل سمع احد - في الدنيا او في التاريخ - عن محكمة تعلن ان للمحكوم عليه حق الاستئناف.. ثم ياتى كائن من كان، ليلغي هذا الحق، ولا يفعل ذلك في المحكمة بل «بيرتكبه» في مؤتمر صحفي؟

اليس هذا هو العدل الذى يلبس الطرابيش، ويرتدى بذله المارشالية؟

اما الدكتور مامون الذى يعيش الآن ايامه الاخيرة، تحت اعواد المشنقة باحد سجون الخرطوم، فقد سمع الحكم عليه بالاعدام صامتا، وحين ساله رئيس المحكمة عما اذا كان لديه اسباب يريد ابداءها لتخفيف الحكم عنه قال:

لقد امضيت اكثر من نصف عمرى اعمل بالطب، واخفف آلام الانسان، ولم يكن لى دافع للمشاركة في الاضراب، الا خدمة وطني وخدمة مهنتي، اللذين ضحيت من اجلهما بالكثير، وقد ارضيت ضميرى، ولا اطمع الآن الا في رضاء الله!

ولا شك ان مئات الالوف من الاطباء المصريين والعرب، على امتداد الامة، سيرضون ضميرهم، ويرضون الله، حين يمدون ايديهم - على البعد - ليفكوا حبل المشنقة عن عنق الدكتور مامون حسين، ويحولوا بين الشناق وبين سحب يد «الطبلية» ليغيب جسده في الجب، وتخنقه الخية.

ولا يكفى ان الادارة الامريكية قد حذرت حكام الخرطوم من تنفيذ الحكم، ولا يكفي ان الرئيس مبارك - كما المحت بعض المصادر - قد حادث الفريق البشير تليفونيا فيه خلال الاسبوع الماضي، ولا يكفي ان وفدا من نقابة الاطباء المصريين على راسه النقيب ممدوح جبر، قد طلب السفر الى الخرطوم ليحادث سلطاتها في الامر، ذلك ان قضية الدكتور مامون حسين - اساسا - قضية تلك المشانق والمجالد والمحارق، التي تحيط بحرية الراى والعقيدة والتنظيم، وحق الاجتماع، والتظاهر والاضراب، والتي لا تتكسر اعوادها او تنطفىء نيرانها في مكان من ارض الامة، الا لتنبت او تشتعل في مكان اخر، وكاننا نحن العرب، لم نخلق الا للحكم بالفلقة والكرباج والمشنقة

والامر لا يتطلب سوى برقية يرسلها كل صاحب ضمير، الى الرئيس السوداني بالخرطوم، او الى سفارة السودان بالقاهرة، او باسم رئيس تحرير «الوفد» الذى سيتولى ارسالها الى من يعنيهم الامر.

فاشرعوا الاقلام ضد المشنقة، قبل ان يدركنا ندم اليوم والغد، كما ادركنا ندم البارحة!

هذا البيان !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

واخيرا تكلم رئيس الوزراء ..

ولابد ان لجنة برلمانية وطنية ديمقراطية تستعد الان للرد على بيانه .. ولابد انها سوف تقدم الشكر والامتنان لسيادته على هذا البيان الجامع المانع !!

ولاداعي للدهشة او الغضب فقد اعتدنا على مثل هذه البيانات اعتيادنا على سماع الاناشيد الحماسية ومواويل الموالد التي لاتثير فرحا ولاحزنا .. ولاتحرك غضبا ولارضاء .

وكما جرت العادة لم يترك رئيس الوزراء شارده ولا وارده الا وذكرها .. ولم يدع مشكلة داخلية الا وتناولها .. حتي ازدحم البيان بالقضايا الساخنة التي تؤرق الناس .. وتقض مضاجعهم . ولكن اين الحلول الجديدة او الخطط السياسية المبتكرة التي رسمتها الحكومة للقضاء على كل هذه المشكلات .. ووضع حد لاستفحالها ؟!

للأسف لا يوجد في البيان الطويل العريض اي اشارة فنية لمواجهة مشكلاتنا باساليب جديدة .. وتطويق الازمة التي تعصف باقتصادنا بطرق غير تقليدية ؟!

ونصف البيان او اكثر من نصفه محاولات لتبرير الازمة .. وتطهير ذيل الحكومة من النكبات والآلام التي تطبق على المواطن وتكاد تزهق روحه .

والشماعة التقليدية لكل هذه المبررات هو الاقتصاد الدولي الذي اصابته حمى ارتفاع الاسعار فصدر الينا امراضه القاتلة !! وايضا الزيادة السكانية التي اكلت كل فائض تنتجه البلاد !! واخيرا النمط الاستهلاكي الحاد الذي ضاعف من معدل استهلاك الأسرة المصرية !! الى آخر هذه الشماعات التي يعج بها كل بيان حكومي

وطبيعي ان هذه المجموعة من الشماعات تعين على تطهير ذيل الحكومة من كل خطأ او تقصير .. او اهمال .. فما يعانيه الشعب من متاعب ليس من فعل السياسات الحكومية .. ولايمكن نسبته الى هذه السياسات بدليل ان الحكومة تتمسك بهذه السياسات في كل بيان حكومي .. وتفاجئنا بتطبيق نفس الحلول التي نشرت الخراب في هذا البلد وبددت الأمل في اصلاحه وتطويره . ما الجديد اذن في بيان رئيس الوزراء ؟!

الجديد حقا هو التطويل والتفصيل الذي يغرق الناس في دوامة القضايا والمشاكل بغير الخروج بالنتائج الواضحة . واستخلاص الحدود المحددة .. وقد عالج البيان الفجوة الغذائية وتنظيم القطاع العام واصلاح الشركات المتعثرة والعجز في موازنة الدولة والديون الخارجية وتضييق الفجوة بين الصادرات والواردات ومشكلة البطالة والمخدرات والسياسة الخارجية .

ولايعنينا من كل هذه القائمة الطويلة سوى لب المشكلات الاقتصادية التي تسبب الأزمة .. وتهدد النشاط الاقتصادي كله بالتوقف والانهيار .. واول هذه المشكلات ما اسماه رئيس الوزراء بالفجوة الغذائية .. وقد اعترف سيادته باسبابها .. ولكنه لم يقل لنا لماذا تصر الحكومة على وضع العراقيل في وجه المستصلحين فتفرض عليهم اتاوات باهظة ثمنا للاراضي الصحراوية التي استصلحوها وتعطل اجراءات التمليك الى حد وصل في بعض المناطق الى عشر سنوات ؟!

ولم يقل لنا رئيس الوزراء ايضا لماذا تتعمد الحكومة تسعير اللحوم والدواجن المنتجة محليا بلا ادنى مراعاة لارتفاع تكاليف انتاجها محليا ودوليا وفي نفس الوقت تستورد اللحوم والدواجن وتطرحها في الأسواق باسعار مدعومة ؟!

ولم يقل لنا رئيس الوزراء لماذا اطلقت الحكومة بنوك الدولة على مشروعات الإنتاج الغذائي لتنتهبها نهبا بالفوائد المركبة والعمولات والمصروفات حتى بلغ سعر الفائدة الحقيقي عن القروض في معظم هذه المشروعات اكثر من ٢٦ ٪ ؟!

وفي كلمة اين السياسة المستقرة والتدابير الحكيمة التي ترعى الزراعة والصناعات الزراعية في مصر هذا هو السؤال الذي كان على رئيس الوزراء الاجابة عنه عند كلامه المعاد عن الفجوة الغذائية .. فقد احترق الناس بسياسات الحكومة واساليبها القديمة في علاج هذه الفجوة وكنا ننتظر ان تكف الحكومة يدها عن التدخل في استصلاح الأراضي وزراعتها .. وان تتوقف عن سياسات التعقيد والتطويل في اجراءات تمليكها .. وان تبتعد عن اساليب التمويل الربوية لمشروعات الأمن الغذائي .. وان تمتنع عن عمليات التخريب المتعمد لكل صناعة غذائية جديدة تمارسها مافيا الاستيراد الحكمي من الخارج .. هذا ماكان يجب على رئيس الحكومة ان يعالجه في بيانه حول هذه القضية الخطيرة بدلا من الاعادة والافاضة في الكلام عن اساليب ومعالجات لاتشبع ولاتسمن من جوع !!

ثم تاتي مشكلة القطاع العام التي افاض بيان رئيس الحكومة في وصف علاجها بنفس الطرق والاساليب التقليدية التي ثبت فشلها على امتداد الربع قرن الماضي واهمها اعطاء الإدارة حرية الحركة .. والعودة الى التنظيمات القابضة .. ولم يحدد البيان على وجه الدقة الحريات التي تنوي الحكومة منحها فعلا للقطاع العام .. كما لم يحدد جدوى التحول الى التنظيمات القابضة وما هو الجديد في هذا التحول .. اما مسالة الشركات الخاسرة .. والانشطة الهامشية التي يجب ان يتخفف منها القطاع العام بالتصفية او البيع توفيرا للمال العام وحرصا على حسن ادارة القطاع العام فقد تجاهل البيان هذه المسائل الحيوية .. وسعى الى تجنب القطع فيها بقرار

اما الشركات المتعثرة .. فقد تناولها البيان تناولا مبتورا .. فالحكومة لاترى التعثر الا في شركاتها وقطاعها العام .. اما الشركات الخاصة والتي ضربها التعثر فلا اثر لها في بيان رئيس الوزراء مع ان الفضل في تعثرها ونكبتها يرجع الى الحكومة .. ومع ان حجمها خاصة شركات الأمن الغذائية يعتبر مؤثرا في الاقتصاد القومي .. ومع ان اقالتها من عثرتها يوفر على البلاد استيراد الغذاء بمئات الملايين

ولا ادري كيف يتجنب البيان تناول هذه المشكلة مع انها من رؤوس المشاكل التي تهدد الاقتصاد المصري بانهيار الإنتاج وانتشار البطالة ولكن ما الحيلة اذا كان رئيس الوزراء يتكلم حيث يجب الصمت ويصمت حيث يجب الكلام . وللحديث بقيـة .

منافذ توزيع الديمقراطية !!

بقلم : د . محمد اسماعيل علي

تحاول الحكومات المتعاقبة . ان تفتح منافذ لتوزيع السلع . التي يحتجزها التجار الجشعون او الكبار من ذوي النفوذ . ورأينا اكشاك توزيع العيش واكشاك الفراخ . واكشاك اللحوم . وقد حسبت الحكومات المتوالية ان منافذ توزيع السلع شاهد على سهرها على خدمة الشعب . ونسيت انها شاهد على انها ضلت الطريق الى الشعب !! واذا كانت الحكومات السنية منذ عهد عبدالناصر . قد رات انه بالخبز يحيا الانسان . فقد اكدت في الوقت ذاته انه بالجريمة تموت الطواغيت !!

●●●

وإعمالا لهذه المفاهيم التي ارساها جمال عبدالناصر . فقد دابت كل السياسات الحكومية منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على سد منافذ الحرية والديمقراطية امام الشعب . ومن اشهر المنافذ الديمقراطية التي اغلقتها حكومات مابعد ٢٣ يوليو . اربعة منافذ . هي الانتخابات . والاحزاب . والصحافة . والدستور !!

■ وكان قانون الانتخاب الفردي النسبي هو السائد قبل ٢٣ يوليو . ولما جاء ذلك اليوم المشهود لم تعرف مصر قانونا للانتخاب تستقر عليه !! لماذا ؟ لان الهدف الاول من كل تعديل لقانون الانتخاب . كان اتاحة الفرصة لمؤيدي ثورة يوليو فقط للادلاء باصواتهم . وسد كل المنافذ التي قد يتسلل منها من لايوافقون على هذه الثورة . تحت شعار (الحرية للشعب وليست لأعداء الشعب !!) وشاهدنا سلسلة من قوانين العزل السياسي والحرمان من الحقوق السياسية . والابعاد عن البلاد . وشاهدنا انظمة التعيين في هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي . وهي هيئات في حقيقتها . تسير على نمط المصالح الحكومية من حيث التعيين والترقية والعلاوات والمعاشات والتاديب . ولكنها تلبست ثياب الهيئات السياسية !!

ولما تولى الزعيم الراحل انور السادات . الحكم قرر تغيير المنهج الذي سار عليه الراحل جمال عبدالناصر على مراحل تدريجية خوفا على الشعب المصري (الوليد) من رياح الحرية !! فظل الاتحاد الاشتراكي قاسما مشتركا بين عبدالناصر والسادات كتنظيم . (ال ايه) لقوى الشعب العاملة !! وكان الفشل الذريع حليفا لكل هذه المسالخيط من اختراعات الثورة حتى حل قانون القائمة . فحجز كل الفئات الصغيرة عن التمثيل في مجلس الشعب . وفتح الباب - كما هو مقرر - للحزب الوطني وحده . ولما ارتفعت الحناجر بالسخط . بدات سلسلة من التخبط . فالمجالس المحلية بالقائمة ومجلس الشعب (كده وكده) . ومجلس الشورى ايضا (شوية كده وشوية كده) . اما كل هذه الانواع من الانتخابات . فيجريها الحزب الوطني وحده وشرطة الحزب الوطني بوصفه صاحب الاغلبية الابدية !!

والرئيس حسني مبارك يختلف فعلا عمن قبله من حكام الثورة . وفي تصوري انه كرئيس لكل المصريين . حريص على مستقبل مصر . ليس من صالحه ابقاء هذه الأوضاع التي ورثها ولم يشارك فيها .. لذلك فالمطلوب فتح المنفذ الأول للديمقراطية بوضع قانون للانتخابات يراعي التمثيل الفعلي لكل القوى السياسية في مصر بصرف النظر عن حجمها او ميولها . على ان تجرى الانتخابات بمعرفة حكومة مؤقتة من رجال القضاء تنتهي برمتها بنهاية الانتخابات .

■ اما قانون الاحزاب . فليس له مثيل في اي دولة ديمقراطية في العالم . حتى ان الهند . وهي دولة من دول العالم الثالث مثلنا . بها عشرات الأحزاب . وحرية تكوين الاحزاب مكفولة بلا قيود . ومن المضحكات المبكيات ان تتقدم الدول في اوروبا الشرقية نحو التعددية الحزبية ونتقهقر نحن صوب التقييدية الحزبية . بعد ان كانت حرية تكوين الأحزاب مكفولة في مصر قبل ٢٣ يوليو دون اية قيود . ومن غير المقبول القول بان اطلاق حرية تكوين الاحزاب سيجعل عندنا اربعين حزبا (!!) وماذا لو كانوا مائة !! ان الشعب هو الذي يختار . والصراع الحزبي يستقطب الشعب حوله والبقاء للاصلح . ومهما كثر عدد الأحزاب فإن الواقع سيحولها إلى احزاب رئيسية . واحزاب هامشية . واحزاب تموت من تلقاء نفسها !! ان حرية الأحزاب مطلقة في الهند . لكننا لانسمع الا عن حزب المؤتمر وحزب جاناتا . وفي بريطانيا كذلك لانسمع الا عن المحافظين والعمال . وفي امريكا لانسمع الا عن الجمهوري والديمقراطي . بل ان في امريكا حزبا شيوعيا ولكن لايسمع الناس عنه ولو منعته الحكومة لازداد عدد أعضائه !! اريد ان اقول ان قانون الاحزاب الحالي . هو في حقيقته قانوني (وقائي) ضد قيام الأحزاب . فلم ينشأ في ظله حزب واحد . والنتيجة ليست في صالح الحكم . لأن التيارات السياسية المحظورة او المكبوتة . مضطرة للعمل السري ولاستخدام العنف . فكأن الحكومة تفتح الطريق امام العمل السري والارهاب . وفي تصوري انه لو كان للشيوعيين حزب وللاخوان حزب وللناصريين حزب لاراحت الحكومة واستراحت . وكفلت بذلك حق الشعب في دخول او انشاء القناة السياسية التي يريدها بطرق مشروعة وتحت مظلة القانون .

■ ولايختلف قانون الصحافة عن قانوني الانتخاب والاحزاب كمنفذ مسدود من منافذ الديمقراطية . ومن المثير للرثاء ان تتدهور الصحافة في مصر لتصبح المقارنة في صالح عهد ماقبل الثورة . حيث حرية اصدار الصحف مكفولة لكل مصري . وحيث التنافس على اشده لتقديم الخدمة الصحفية فترتقي الصحافة وتتقدم . بعيدا عن اضحوكة الصحف الحكومية !! لقد تذرعت الحكومة بذرائع ليس لها مبرر معقول . الا انها ترى ان الشعب لايزال قاصرا وانها الوصي . على شعب لم يبلغ درجة النضج التي بلغها شعب الهند !! فماذا كانت النتيجة ؟ بعض الأحزاب تحولت الى (بوتيكات) لبيع تراخيص اصدار الصحف لقاء مبلغ معين ووضع اسم رئيس الحزب كرئيس لمجلس الادارة !! وهكذا تساهم الحكومة في فتح طرق التحايل على القانون دون ان تواجه الحقيقة الناصعة . وهي ان الشعب يريد صحافة حرة في الاصدار والتحرير معا .

■ ويأتي قانون الطوارىء . ليعطل الدستور ويقيد الحريات (كانها ناقصة قيود) فيجهز على البقية الباقية من بصيص الحرية . والواقع انني مع الحكومة في اتجاهها للقضاء على الارهاب والمخدرات وتجار العملة . لكنني اؤمن بان قانونا يتم اقراره بالوسائل الشرعية وتنفيذه بالسرعة المطلوبة . وكفالة حقوق الدفاع فيه . يمكن ان يؤدي نفس النتيجة التي تقول الحكومة ان قانون الطوارىء يهدف الى تحقيقها .

وفي تصوري . ان مبدأ " صديقك من صدقك النصيحة " هو الذي يدعوني الى كتابة هذا المقال . فانا لا ازعم انني معارض اكتب في صحيفة معارضة . ولكنني - ومن منطق التاييد القلبي والمخلص لحسني مبارك - ادعوه الى فتح منافذ الديمقراطية الأربعة .

إســــرائيل ودول حـــوض النيـــل

بقلم المهندس : عبدالخالق الشناوي
وزير الري الأسبق

السيد المهندس/ وزير الأشغال والموارد المائية :

ذلك الرجل الذي سبق ان حياك وامل فيك ما زال يحييك ويامل فيك - نعم ويامل فيك - ولو ان الامل قد اصبح باهتا يشوبه بعض الخفوت ولكنه لم يزل املا يعاوده من آن لآخر شعاع الاشراق واماني الخير لبلدنا - ومن هذا النحو وعلى هذا الدرب اكتب اليك اكمالا لقصة اليهود مع دول حوض نيلنا المقدس .

اليوم . وفي اوغندا ايضا . وعلى البر الايسر من نيلنا توجد مساحة من الارض هي حوض نهر «الكافو» وهي لاتقل في مساحتها عن خمسة ملايين من الافدنة . ولااعرف على وجه التحديد ان كنت في سابق خدمتك قد مررت في تلك المنطقة ام لم يكن لك سابق خبرة بمناحيها ودروبها المختلفة . وعلى كل فالامر ان نهر الكافو في سابق عهده كانت منابعه بالقرب من بحيرة فيكتوريا بل وكان له روافد تاخذ من البحيرة راسا وينساب في مجراه الى بحيرة البرت بفارق ميل قدره حوالي خمسمائة متر على طول مجراه .

ثم حدث في العصور الجيولوجية ان تغيرت القشرة الارضية على بعد حوالي خمسين كيلومترا من بحيرة البرت وظهر بها نتوء قسم النهر لقسمين احدهما بطول حوالي خمسين كيلومترا في طريقه كما هو ليصب في بحيرة البرت باسم نهر «نكوس» واما نهر «كافو» فقد تغيرت ميوله واصبح يرد المياه الى منابعه ومن ثم فاصبحت مياهه ساكنة او شبه ساكنة تاخذ شكل المستنقع - ومساحة حوضه البالغة حوالي خمسة ملايين من الافدنة اصبحت نتيجة طبيعة النهر التي آل اليها من عدم سريان مياهه وكثرة الأمطار الواقعة على حوضه والتي تبلغ حوالي الف ومائة ملليمتر سنويا . اقول وحال النهر اصبح الى ما آل اليه . فان حوضه ذات المساحة الواسعة اصبح لايحتاج الى اي مياه اخرى من النيل .

ايها السيد الوزير لو كنت تتبعت موضوع الزراعة في تلك المساحة لعلمت ان الصينيين زرعوا هناك لحساب اليوغنديين حوالي نصف مليون فدان بنبات الارز . والارز كما تعلم نبات مائي يجود في المستنقعات فاتى الزرع ثماره يانعة خيرة باذن ربها حيث فاض الخير على اوغندا ومن ثم استهلكوا جزءا منه وصدروا الباقي وكان كثيرا جدا در عليهم ارباحا كثيرة من العملات الصعبة .

واستمر الصينيون يزرعون الارز ويتوسعون [illegible] لحساب اوغندا حتى تنبه الاسرائيليون لهذا الامر [illegible] تخطيطهم للسيطرة على مياه النيل وحرمان مصر والسودان [illegible] منه اصبح مهددا بالفشل ومن ثم فسارعوا [illegible] باساليبهم الجهنمية ينفثون سمومهم لدى الاوغنديين [illegible] لاتزرعون القطن والقمح وباقي محاصيل الحبوب [illegible] يستدعي ان تاخذوا حصة من مياه النيل لتساعدكم على ذلك

هم الاسرائيليون اعداء البشرية - هم الاسرائيليون [illegible] مصر - هم الاسرائيليون اعداء الشعوب واعداء العرب عامة والمصريين خاصة - اليوم يتطلبون منك ايها السيد الوزير - [illegible] الاوغنديين مناقشة في كيفية ري مساحة حوض نهر الكافو . والأمر في تلك ان كنت اعرضه عليك لامل فيك فانما اعرضه بعد ذلك بل وقبل ذلك على المهندسين المصريين والسودانيين في نقابتي البلدين معلنا ذلك على شعبي مصر والسودان وادعى بعد ذلك ايها السيد الوزير لخطرك ان الامر خطير جدا . وان اي مفاوض اوغندي يفاوضك في هذا الامر انما يختفي في عباءته دون ان يدري شيطان اسرائيل يوسوس له باماني السوء وتراتيل الحقد - فاحترس ايها السيد الوزير والحديث في شان النيل عامة بقية . ارجو ان استطيع الكتابة لك عنها قريبا وسلامي عليك .

حرب الكواكب وداعا للوفاق الثنائي !!

المشروع محاولة لحل الأزمة الاقتصادية في أمريكا ..

لماذا تتخوف أوروبا من نتائج حرب النجوم ؟

بقلم: د . رفعت لقوشة

في مقال سابق بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩ قلت ان توحيد المانيا هو المستحيل ذاته في المنطق الدولي، ومرت الايام وسقط سور برلين وتدفقت الآلاف عبر بواباته ومعها تدفقت التصريحات من موسكو وباريس ولندن تؤكد وبيقين الجزم ان الحدود بين الالمانيتين هي خط تماس في معادلة دولية جديدة . كما كانت من قبل خطا للتماس في معادلة دولية قديمة .

لقد كان العقد الثمانون هو بالفعل حد الزمن الذي اسدل فيه الستار على المعادلة الدولية القديمة والتي حملت شفرة الوفاق الثنائي (الامريكي - السوفييتي) لتتفرع مجددا عن قاموس بديل للمفاهيم . لن تستقر فيه النقاط فوق الحروف . قبل نهاية هذا القرن .

تبلورت شفرة الوفاق الثنائي حول ثلاث ذبذبات .

أ - اعتماد نظرية التدمير النووي المتبادل والتي تثمر السلام الدولي كاحد مشتقاتها.

ب - القبول بمنطق الكتلتين ذات المركز الواحد. بالكتلة الغربية ومركزها الاوحد هو «واشنطون» في مقابل الكتلة الشرقية ومركزها الاوحد هو «موسكو» وهو المنطق الذي يعني ان حسابات الترجيح المتبادل بين الكتلتين تدور في ساحة العالم الثالث .

جـ - ان قواعد لعبة الشطرنج بين واشنطون وموسكو تبدو مشروطة بقيدين :

١ - ان احدا لايبادر الاخر بـ «كش ملك» .

٢ - التعادل في عدد القطع المفقودة والمكتسبة فوق رقعة العالم الثالث (فاذا ربحت موسكو قطعة في افغانستان. فان شرط التعادل يقتضي ان تفوز واشنطون بقطعة بديلة في مكان اخر وليكن لبنان . الذي تحطمت فيه الآلة العسكرية الفلسطينية تحت سمع وبصر الجميع . وهلم جرا) .

ولكن الوفاق - مثل التوازن - هو حالة خاصة. فلكل طرف من اطرافه منطق في الحركة ومعدل للاداء يختلف دون منطق ومعدل اداء الاطراف الاخرى. ولذلك فالوصول الى نقطة للتوازن يستتبع بالضرورة مغادرتها الى نقطة اخرى . اذ ان بناء التوازن وهدمه هو جدلية تاريخية وعضوية. كما انه احد الثوابت المبدئية التي تتوافق مع مفهوم الزمان النسبي. وهو الزمان الذي يخضع في قياسه لايقاع الاحداث لا لعقارب الساعة . واطرادا .. فان سرعة التطور التكنولوجي في الولايات المتحدة مقارنة بالاتحاد السوفييتي. قد خلقت مجالا مواتيا للاجابة وبالايجاب على سؤال حيوي : الا يمكن ابتكار سلاح يسمح بتدمير الصواريخ المعادية فور انطلاقها ويصادر بالتالي احتمالات بلوغها للاهداف المقررة سلفا؟ . هذه هي افتتاحية مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اعلنها الرئيس الامريكي السابق ريجان في ٢٣ مارس ١٩٨٣. وهكذا بدأ العمل في المشروع المتداول اعلاميا باسم «حرب الكواكب» انه المشروع الذي تمتد اصوله التكنولوجية الى دراسات المجموعة العلمية التي راسها الجنرال دانيال جراهام في عام ١٩٨١ . والتي انهت اعمالها بطرح ورقة الاقتراح لمبدأ التخوم العليا Highfrontier وهو المبدأ الذي يتمثل في مقدماته التكنولوجية مع مشروع حرب الكواكب. وبدأ الأمر وكان املاء التطورات تدفع شفرة الوفاق الثنائي الى التحلل من اولى ذبذباتها. فلم يعد هناك مايبرر اعتماد نظرية التدمير النووي المتبادل .

ومن المفارقات حقا .. ان اقتراح التخوم العليا لم يلق في حينه قبولا سياسيا. ففي ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ كتب وزير الدفاع الامريكي كاسبرواينبرجر الى الجنرال جراهام قائلا :«ان هذا الاقتراح لايمكن تحقيقه علميا» . في حين صرح الدكتور ريتشارد دولور رئيس اللجنة العلمية التي شكلها البنتاجون لدراسة هذا الاقتراح «بانه لاينبغي ان يؤخذ ماخذ الجدية» . ولكن ما الذي جد حقا .. حتى يحظى هذا الاقتراح بقوة المصداقية !. وتعمق الاجابة قد يستدعي ان نتوقف قليلا امام مقدمتين تتعلقا بمنطق التطور :

اولا : ان لحظة التطور الانساني تتولد عند منعطف اللقاء بين الضرورة الواقعية والانا المفكرة. فالواقع وحده او الافكار وحدها لاتخلق قوة دفع التطور .

ثانيا : ان التفكير الانساني كاي قوة .. هو حركة على ابعاد متعددة. لعل اهمها هو «بعد التخيل». ولكن التخيل هو عنصر يتميز بسرعة حركة تفوق - عادة - سرعة الحركة لكل عناصر الواقع الحي ولذلك تبقى الافكار الجديدة (بغض النظر عن الراي فيها) في حالة عدم توازن مع الواقع . ولايستدعي التوازن نفسه الا في لحظة تكشف الازمة انها اللحظة التي تتضاعف فيها كل معدلات سرعة الحركة لعناصر الواقع الحي لتقترب من سرعة حركة الافكار الجديدة وتندمج معها في معادلة توازن. وعندئذ قد يبدو مقبولا اليوم ماكان مرفوضا بالامس (اقصد ان اقول .. انه لايوجد تطور الا من خلال ازمة) .

ان القبول بمشروع «حرب الكواكب» يستجيب للحظة الأزمة الاقتصادية في المجتمع الامريكي الذي تنمو فيه معدلات العمالة .. ولكن في قطاع الخدمات . والذي




واينبرجر ستاليني

تتدفق فيه الاستثمارات .. ولكن في المشروعات قصيرة الاجل . والذي ارتفعت فيه قيمة الدولار .. لتزداد وارداته من السلع الاجنبية . والذي يعاني عجزا في ميزانه التجاري .. يدعوه إلى البحث عن اسواق جديدة . والذي تختل فيه توازنات السوق الائتماني الى درجة يتحتم معها تنشيط مضخات الاستثمار طويل الاجل .... الخ . كل هذه الملاحظات تعجل بسرعة الحركة على عدة محاور تتوافق والضمنيات التكنولوجية والاقتصادية لمشروع «حرب الكواكب» . والا فان الثقل النسبي للولايات المتحدة الامريكية كقوة اقتصادية عالمية سوف يتراجع سريعا في نهاية هذا القرن . وتمضي محاور الحركة التوافقية في مجراها :

المحور الأول : مضاعفة الاستثمارات طويلة الأجل في الداخل الامريكي. ولكن هذه الاستثمارات بحكم ظروف السوق الامريكي لايمكن تمويلها من خزينة القطاع الخاص الذي تهدده احتمالات الانكماش. وان تكون بالتالي الا استثمارات حكومية . انها الاستثمارات التي تمثل حجر الزاوية في تمويل مشروع حرب الكواكب !

المحور الثاني : تدعيم التفوق النسبي للولايات المتحدة في مجال الخبرات الفنية والتي تمثل احد اهم بنود تجارة المستقبل . وهي مخرجها الاوحد لمعالجة عجز ميزانها التجاري . ومشروع «حرب الكواكب» هو [illegible] تعبئة جهد هائل من العلماء والمهندسين والفنيين - الخ (وحول هذا المحور - بالذات - يتردد صدى التخوف الاوروبي من نتائج هذا المشروع .. والتي قد تقود الى فتح منفذ جديد من هجرة العقول الاوروبية الى الولايات المتحدة)

المحور الثالث : انجاز شرط التقدم التكنولوجي المدخر لرأس المال . وهو الشرط المنطقي الذي تتجاوز به الرأسمالية المعاصرة بنوءة الركود في المدى الطويل. كما قد تخفف به من مقولة التناقضات الاجتماعية . فالتقدم التكنولوجي المدخر لرأس المال هو عملية احلال ثوري لعنصر راسمالي (مثلا [illegible] الخ) اقل تكلفة بديلا لعنصر راسمالي اخر اكثر تكلفة . وحاصل الاداء هو معدل مرتفع للربح من جهة .. واعادة توزيع الدخل لصالح حصيلة الاجور من جهة اخرى. ومشروع حرب الكواكب ينسحب بجهوده الى هذه المنطقة التكنولوجية .

اخلص الى القول بان الضمنيات التكنولوجية والاقتصادية لمشروع «حرب الكواكب» تتوافق انسجاما مع معطيات الواقع الاقتصادي الامريكي ومتغيراته المحتملة. ومن الخطأ - بالتالي - التعريف به تعبيرا عن الارادة المزاجية للرئيس الامريكي السابق ريجان . اذ ان النتائج الاخيرة لهذا المشروع لن تثمر فعاليتها الا في مدى الثلاثين عاما القادمة. وهذا يعني . ويفسر - لماذا - ان رئيسا - او رؤساء امريكيين - على الاقل - من اللاحقين للرئيس ريجان . لابد وان يكفلوا رعايتهم للمراحل المتقدمة في جدول المشروع .

وبترتيب النتائج وللمرة الاولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تصبح نظرية «التدمير النووي المتبادل» . تحت طائلة الشك. وتصبح لاحدى القوتين العظميين (الولايات المتحدة) اكثر اقترابا من مفهوم استراتيجي بديل يفترض القدرة على استيعاب واحباط الضربة النووية الاولى دون ان يترتب على ذلك ابادة للمجتمع المدني الامريكي . ويصدق هنا مقالة احد الخبراء العسكريين الامريكيين فيليب بوفاي «ان كل الانظمة الدفاعية التي تستخدم كما هائلا من الطاقة (مثل نظام «حرب الكواكب») يمكن اعادة توظيفها في خدمة اهداف هجومية . انني لايساورني ادنى شك في ان التخيل العلمي السوفييتي يمتلك هو الاخر مشروعا مماثلا لمشروع «حرب الكواكب» ولكن الفارق هنا .. ان جوهر الازمة في المجتمع السوفييتي - بالاضافة - الى التخلف التكنولوجي النسبي - قد لايتواءم مع التزامات المشروع في حين ان جوهر الازمة في المجتمع الامريكي يثمر درجة عالية من اتساق المواءمة. وفيما وراء حدود المفارقة لايملك جورباتشوف الا ان يعزز التوجهات السوفييتية نحو اوروبا الغربية بحثا عن صيغة جديدة للوفاق الدولي يتجاوز بها مأزق الوفاق الثنائي ويعاود من خلالها ترتيب اوضاع البيت السوفييتي من الداخل. ولعل انوقف بثلاثة تعليقات موجزة عن جورباتشوف

١ - ان الرجل ليس مثاليا ولاينتمي بالتصوف الى رهبان السلام. ولكنه يجيد وببراعة فائقة توظيف كل وسائل هجوم النوايا في محاولة لتامين استحكاماته الدفاعية .

٢ - ان الرجل هو نقيض ستالين ايدلوجيا ولكنه مكافىء ستالين استراتيجيا. ومن قبيل الخطأ ان يندفع البعض بالوهم الى حد التصور ان الرجل على استعداد للمساومة على حدود الامبراطورية السوفييتية التي خلفها ستالين في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

٣ - ان الرجل ينتمي بجذور التكوين الى عمق الثقافة السلافية والتي تبشر بدور خاص لروسيا في مستقبل التاريخ الانساني . وهو ينتمي بالمثل الوعي الى روح العصر الجديد والذي يبشر باعادة صياغة الحضارة الانسانية. وفي نقطة التقاطع فانت امام رجل يؤمن ان وطنه هو الوريث الشرعي للحضارة الجديدة. وفي ان ذلك لايختلف مطلقا عن لينين .

وفي كل الاحوال .. فان تحلل شفرة الوفاق الثنائي يشمل ايضا النظرة التقليدية للعالم الثالث. الذي لن يعود هو موضوع المباراة التعادلية بين الشرق والغرب. بل سيصبح بعض بلدانه جزءا من منطق الكتلة ذاتها. تماما .. مثل اسرائيل وكوريا الجنوبية المرشحتين في المرحلة الحالية للاشتراك في مشروع «حرب الكواكب» ...

المعسكر الاشتراكي

الدروس المستفادة من التحولات في شرق أوروبا

التغيير في شرق أوروبا جاوز في سرعته كل حسابات جورباتشوف

● انتشرت المتغيرات السياسية في المعسكر الاشتراكي بشرق أوروبا بدرجة أذهلت كل المراقبين.

ماهو مصير الأحزاب الشيوعية

في ظل التعددية السياسية ؟

بقلم: د. صلاح العقاد

بلا رحمة او تمييز . ويمكن الاشارة بهذا الصدد إلى ابرز الحركات المضادة التي شهدتها اوروبا الشرقية في الخمسينات . وحتى الوقت الحاضر .

فمن اقدم الحركات الشعبية المعادية للنظام الشمولي . تلك التي وقعت في برلين الشرقية سنة ١٩٥٣ . إثر وقوع ازمة في المواد الغذائية . ثم حركة المجر الشهيرة سنة ١٩٥٦ . ولم يذهب القائمون بهذه الحركة الى حد المناداة بإسقاط الحزب الحاكم . بل كان الصراع يدور بين جناحين من الحزب الشيوعي . يريد احدهما تخفيف القبضة السياسية والاقتصادية . غير ان السوفييت اعتبروا ذلك التوجه خيانة . وتدخلوا بالقوة لتمكين الجناح المتزمت من البقاء في الحكم .

ويتكـرر نفس الشيء في

ولبولندا سجل حافل في مقاومة الحكم الشمولي باسم الثورة الاشتراكية فقد تكررت الهبات الشعبية المضادة لهذا الحكم في السنوات ٥٦ . ٧٠ . ٨١ .

وفي اغلب الحالات . كان محرك هذه الثورات هو نقص المواد الغذائية . او ارتفاع اسعارها . وعلى كل حال فالامران مرتبطان . احدهما بالآخر . وتلك ظاهرة تفشت عموما في الدول الاشتراكية . بما في ذلك الاتحاد السوفييتي .

وفي تقديرنا ان الادارة المركزية للاقتصاد . وتحويل الانتاج الى الملكية العامة . اثبت نجاحا في مجال الصناعة ولا سيما في قطاع الصناعة الثقيلة . اما في قطاع الزراعة . فقد تعثر التطبيق الاشتراكي . حتى ان السوفييت اضطروا الى خوض تجارب مختلفة في مجال الانتاج الزراعي دون ان يوفقوا الى توفير كل الاحتياجات . ومن ثم الاتجاه نحو استيراد المواد الغذائية . وبالنسبة لبولندا . فقد ترتب على التوسع في استيراد المواد الغذائية . ودعم

الحركة العمالية . التي قامت سنة ١٩٨١ اختلفت في مضامينها عن سابقاتها . فقد استطاع ليخ فاونسا . ان يكون نقابة مستقلة عن الحزب الشيوعي من بين عمال مواني بناء السفن . اسماها نقابة «التضامن» . ومن المفترض نظريا ان الدول الشيوعية منبثقة عن الحزب الذي يمثل الطبقة العاملة . ومن هنا قالوا على مبدأ انه لايجوز الاضراب . او تكوين نقابات مستقلة . ما دامت الدولة نفسها تمثل الطبقة العاملة . لذا جاء تكوين نقابة «تضامن» بمثابة تحد لتكوين الدولة الشيوعية .

ولم تقتصر المطالب على امور [illegible] . بل تعدتها الى مجابهة اساليب الحكم الماركسي . وهكذا فقد كان من بين المطالب العديدة التي اثيرت ابان اضرابات سنة ١٩٨١ تعديل برامج التعليم . بحيث لا يلزم الطلبة بدراسة النظريات الماركسية .

لم تترك حركة التضامن تاخذ مجراها . فتقرر التدخل لايقاف هذا الامر .

ولكن باسلوب يختلف عما جرى في تشيكوسلوفاكيا او المجر . فبدلا من ان تتدخل قوات اجنبية . كلف ياروزلسكي قائد عام الجيش البولندي بقمع الثورة . بعد ان اصبح رئيسا للدولة . واعلن احكام الطوارىء . واعتقل قادة العمال .

واليوم يدعى احد قادة التضامن لرئاسة الحكومة . مما يعطي صورة عن عمق التغيرات .

وقعت هذه الأحداث في نهاية عهد بريجنيف . وهو نفسه الذي امر بالتدخل في براغ سنة ١٩٦٨ . فما هي اسباب هذا التغيير في الاسلوب ؟ هناك اولا روح الوفاق . التي ظهرت في مؤتمر هلسنكي سنة ١٩٧٥ . حيث اجتمعت ٣٥ دولة من الشرق والغرب . وكان من بين مقرراتها تبادل المعلومات وحرية التنقل . مما يقودنا الى السبب الثاني . وهو ان وسائل الاعلام المتطورة صارت قادرة على اختراق اي ستار حديدي . مهما كان نوعه .

عند تامل ما تحملته دول شرق اوروبا من ضغوط . نتساءل : هل جاءت التغيرات الاخيرة نتيجة لرياح التغيير التي هبت على الكرملين نفسه ؟ لم انها

وبالنسبة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية . قد يضاف عامل اخر . يتمثل في مراعاة الروابط الجغرافية . او كما اصطلح على تسميتها فنيا «العوامل الجيوبوليتيكية» . وبذلك وجدت السوق الأوروبية مجالا طيبا للتوسع . وهي نفس الفكرة التي عبر عنها جورباتشوف في البيروسترويكا . حين تحدث عن البيت الأوروبي الذي يمتد من الاورال الى المحيط . وراى انه يكون وحدة حضارية تصلح اساسا للاتحاد في مواجهة السيطرة الأمريكية .

على انه من الجائز استخلاص عبرة ايجابية تفيد العالم الثالث من خلال المتغيرات في شرق اوروبا . فالدروس المستفادة من هذه التحولات . تشير الى فشل النظم الشمولية . سواء بالمعنى الاقتصادي الذي يؤدي إلى ادارة مركزية للاقتصاد . ام بالمعنى السياسي الذي يؤدي إلى تابد فئة من الحكام باسم قيادة الحزب الواحد . وهو الحزب الشيوعي حيث تنص الدساتير في الاتحاد السوفييتي ودول شرق اوروبا الست على الدور القيادي للحزب في السلطة . وان اختلفت دول شرق اوروبا في التفاصيل . فبعضها سمح بوجود احزاب صغيرة . تلعب دورا هامشيا في الحياة السياسية . وهي من هذه الناحية تشبه بعض دول العالم الثالث الخاضعة للنظم العسكرية . والتي اخذت في الفترة الأخيرة بنظام تعدد الاحزاب . وهنا لابد ايضا من ان نلاحظ فرقا بين الحزب المسيطر في النظم العسكرية . الخالي من اي فلسفة للحكم او نظرية سياسية او اقتصادية . ولا تزيد اهدافه على إبقاء فلان او علان في كرسي الرئاسة . فإسقاط شخصيات من امثال هونيكر . الذي حكم المانيا الشرقية اكثر من ثلاثين سنة . وتجريمه بعد ذلك . وتقديمه للمحاكمة . قد يحفز شعوبا اخرى على التفكير في ضرورة التغيير .

وإذا ما رجعنا قليلا الى الوراء للتعرف عن كيفية قيام النظم الشيوعية . في ستة اقطار من شرق اوروبا . فسوف نلاحظ انها جاءت نتيجة احتلال الجيش الاحمر لهذه الاقطار اثناء زحفه على المانيا النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية . ولو ان الرواية السوفييتية . بهذا الصدد تختلف بعض الشيء . فهي تشير الى ان الاحزاب الشيوعية المحلية قامت بدور بارز في مقاومة الاحتلال النازي . ومن ثم استحقت دون غيرها الاستئثار بالسلطة .

وللحقيقة . فإن استخدام القوى الخارجية لفرض نظام ما في اوروبا - بعد الحرب - لم يقتصر على الاقطار الستة في شرق القارة . فنجد بريطانيا استخدمت وجودها العسكري في اليونان . لتفرض عودة الملكية . في حين كانت تتوافر للحزب الشيوعي اليوناني فرص طيبة للوثوب الى الحكم عقب خروج النازيين . باعتبار انه كان انشط عناصر المقاومة في اليونان .

على ان اخضاع اليونان للنظام الملكي لم يستمر . فقد تمكن الشعب من اسقاط الملكيين والعسكريين لينتهي الى النموذج



إننا نقدم هذه الوقائع - من واقع المستندات - الى وزير الداخلية ليس بهدف التشهير بجهاز الشرطة ، وانما بدافع الحرص على ان يظل ولاء رجال الشرطة دائما لواجبهم قبل ان يكون هذا الولاء لمن يدفع !. ونحن ندرك ان حرص وزير الداخلية على ان يتأكد هذا المعنى قولا وعملا يسبق حرصنا ، ومن هنا .. تأتي أهمية هذه الوقائع التي نطرحها عن ممارسات بعض من رجال الشرطة الذين يؤدون واجبهم في هيئة الآثار ، المنوط بهم حماية آثارنا والحفاظ على الأمن والنظام في مناطقنا الأثرية ، اذا احسنوا اداء واجبهم فإثابتهم ومكافآتهم من وزارة الداخلية جهة عملهم الاصلية ، ولايجوز لهم ان يطلبوا مكافآت من هيئة الآثار عن ادائهم لواجبهم الذي هو عملهم الاصلي من باب الحرص على سمعة الشرطة .

ولا شك ان وزارة الداخلية تعرف - قبل وزارة المالية - انها - شأن كافة جهات الجهاز الاداري في الدولة تؤدي خدماتها للهيئات الخدمية بدون مقابل . اي ان ما يقوم به رجال شرطة الآثار هو من صميم عملهم الاصلي والمكلفين بادائه . فهل التزم رجال شرطة الآثار بهذه القاعدة ؟!. لنترك للوقائع الموثقة الاجابة على السؤال .

نصيب رجال الشرطة .. في أموال هيئة الآثار !

● الوظيفة والواجب .. أصبحا «جهودا غير عادية» .. بحوافز !

تحقيق يكتبه : **حازم هاشم**

٨٥٠ جنيها للواء و٧٥٠ للعميد و٧٠٠ للعقيد و٦٥٠ للمقدم .. !

زكي بدر .. وزير الداخلية

فاروق حسني

هذه مذكرة بخط اليد . كتبها اللواء طلعت لنائب وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار ، الى رئيس هيئة الآثار د. سيد توفيق . يقول فيها ملخصه : «السادة الضباط عاليه وعدد ١٣٠ مائة وثلاثون صف وجندي قاموا بجهود غير عادية للحفاظ على الامن والنظام بمنطقة آثار الهرم - لذا يرجى التكرم بالموافقة على صرف حافز استثنائي قدره شهر من مرتب كل ضابط ، ومبلغ خمسة عشر جنيها لكل صف وجندي وعددهم ١٣٠ - كرما مرة اخرى ! - مع الاستثناء من زيادة الحافز على ١٠٠٪ .

والعبارة الأخيرة تفصح عن ادراك وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار انه لايجوز صرف هذا الحافز الذي يطلبه لضباطه وجنوده !، مادامت القاعدة المالية تمنع ! ، لأن العاملين في شرطة السياحة والآثار يتقاضون شهريا من الهيئة ١٠٠٪ من مرتباتهم في وزارة الداخلية ! ، واللوائح المالية تمنع - كقاعدة عامة - الا تتجاوز حوافز ومكافآت موظفي الدولة نسبة ١٠٠٪ من مرتباتهم ! . من هنا طلب وكيل الادارة الاستثناء من القاعدة حتى يقطع الطريق على اي معترض ! ، ولثقته في ان الاستثناء يجوز لرئيس هيئة الآثار ! ، الذي بادر على الفور فكانت تأشيرته على المذكرة «موافق . مكافأة تشجيعية» !. وبتاريخ ١٠ سبتمبر من العام الحالي !

اما اسماء الضباط الذين طلبت لهم هذه المكافأة فهم العقداء : سيد محمد محمد البسطاويسي وعباس ابوالسعود ومحمد صديق شعبان وصموئيل حلمي وهبة وعبدالسلام عجاج ، والمقدمان محمد حسن الخطيب ومحمد عبدالحليم الشاذلي ، والرواد جعفر محمود محمد وممدوح كمال وابراهيم عبدالله حمادي ، والملازمون الاول عصام الدين ابراهيم واحمد محمد الهادي واحمد عبدالنبي محمد ، وعلى رأس هؤلاء جميعا العميد عبدالرؤوف سويلم ، اما الجنود والصف فلم تذكر اسماؤهم لكثرتهم !.

وهكذا كان حفظ الامن والنظام جهودا غير عادية ! ، وكأن رجال شرطة السياحة والآثار قد حافظوا على الامن والنظام في منطقة الهرم الاثرية تبرعا او بالصدفة !

غرائب المكافآت !

وهذه عينة اخرى لطلب غريب بمكافأة اغرب ! . مذكرة حررها كذلك اللواء طلعت لنائب وكيل الادارة العامة لشرطة الآثار ، مرفوعة الى رئيس هيئة الآثار د. سيد توفيق ، وفيها يذكر اللواء طلعت لنائب ان الادارة «قامت بحملات نشطة على حائزي وتجار الآثار حيث تمكنت بتاريخ ١٨ يناير من العام الحالي من استكتاب المدعو "ايوب عمر علي" تاجر الآثار بالمحل الكائن في ١١ شارع مريت باشا - ميدان التحرير على تنازل كتابي عن جميع القطع الاثرية المسجلة لديه لصالح هيئة الآثار المصرية كهدية وبدون مقابل ، وقام بنقلها الى مبنى الهيئة تحت اشراف مباحث الآثار وهي عبارة عن المجموعات الآتية :» .

ثم تسرد المذكرة عدد ١٧ مجموعة اثرية . وتعود فتذكر ما نصه «تفتيش احد البازارات التي تقوم بالاتجار في القطع بالمخالفة لاحكام القانون حيث تم ضبط المجموعات الآتية :» .

وتسرد المذكرة عدد ٩ مجموعات اثرية ، وتثبت ان صاحب البازار «قد تنازل عن جميع القطع كاهداء لصالح هيئة الآثار بدون مقابل . وتحرر عن الواقعة المحضر رقم ٣٣٤١ جنح قصر النيل لعام ١٩٨٩» !

فلما فرغ وكيل الادارة العامة من استعراض هذه الحملات النشطة ، تقدم برجائه الى رئيس الهيئة «التكرم بالموافقة على تقدير جهود من اشتركوا في هذا العمل وهم :» .

اللواء فخر الدين خالد عبده مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار ، ولم ينس وكيل الادارة وضع اسمه بالطبع ! ، ثم اضاف اسماء العميد كمال خليفة والعقيد طلعت شاهين والمقدم عزيز مقلد ، مع عدد ٢٥ خمسة وعشرين شرطيا سريا !

وقد وافق رئيس الهيئة على الطلب محددا المبالغ التي يرى صرفها لطالبي المكافأة عن الحملات النشطة !، فكان ان مدير الادارة يستحق ٨٥٠ ثمانمائة وخمسين جنيها ، ووكيل الادارة يستحق ٨٠٠ ثمانمائة جنيه ، و٧٥٠ سبعمائة وخمسين جنيها للعميد كمال خليفة ، والعقيد طلعت شاهين ٧٠٠ سبعمائة جنيه ، اما المقدم عزيز مقلد فكان مايستحقه ٦٥٠ ستمائة وخمسين جنيها ، مع ثلاثين جنيها لكل شرطي سري . ولم ينس رئيس الهيئة ان يضيف الى تأشيرته عبارة «مع الاستثناء من ١٠٠٪» !

ملاحظة لا بد منها : فضلا عن ان هذه الحملات النشطة هي من صميم عمل رجال شرطة السياحة والآثار ، واذا توجبت مكافأتهم فوزارة الداخلية هي جهة المكافأة ، فإن العجب الذي يثيره طلب هذه المكافأة ان القانون ١١٧ لعام ١٩٨٣ الخاص بحماية الآثار ، قد نظم التعامل فيما حازه التجار من آثار صغر شأنها ام كبر ، اذ حرم هذا القانون تجارة الآثار ، وحدد مهلة لمدة عام واحد للتجار لتصريف مالديهم من آثار . اما ما تبقى بعد ذلك فان تجار الآثار قد درجوا على اهدائه لهيئة الآثار طواعية ! ، حتى ان احد كبار تجار الآثار في الهرم قد اهدى هيئة الآثار اربعة آلاف قطعة ! ، وآخر قدم للهيئة ١٦٠٠ قطعة اثرية بنفسه ! . لأن التجار ادركوا انه لاسبيل للتصرف فيما لديهم بالاتجار العلني او غير العلني ! ، وفي الجانب المقابل .. فإن هيئة الآثار منذ صدور القانون - ومرور سنوات على المهلة المحددة - لم تقم بالتحري عن مصير ماتبقى لدى التجار ، وكيف تصرفوا فيه ؟! ، لكن التجار الذين اعيت الحيل بعضهم في التصرف يهدون الهيئة مالديهم ! . فاذا ضبطت شرطة السياحة والآثار ماتخفى عند هؤلاء فهذا واجبها وصميم عملها في هيئة الآثار !.

لم ينس رئيس الهيئة وهو يستجيب لطلبات المكافأة ان يستثني اصحابها من قاعدة ١٠٠٪ !!

قرارات إزالة التعديات !

ما زال وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار يواصل كتابة طلبات المكافأة الى رئيس هيئة الآثار كلما انجز رجال شرطة الآثار واجبا لهم ! . فقد ازالت شرطة الآثار بعض تعديات الاهالي على الاراضي الاثرية التابعة للهيئة ، بقرارات صادرة من رئيس الهيئة في عام ١٩٨٩ بأرقام ٧٢٩ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٣٣٢ و١٧٦٨ لعام ١٩٨٣ في نواحي سقارة ودهشور والبدرشين وميت رهينة . وقد تحررت محاضر للمتعدين وتمت ازالة تعدياتهم وها نحن نرى ان شرطة الآثار قد نفذت قرارات رئيس الهيئة طبقا لوظيفتها ! ، لكن وكيل الادارة العامة يخاطب رئيس هيئة الآثار في مذكرة بما نصه : «وقد اشترك وساهم بجهد ملموس في تنفيذ قرارات الازالة سالفة الذكر اللواءان محمد ادريس وحسن الفول ، والعميد سيد ربيع ، والعقيد محمد صديق شعبان ، والمقدمان محمد الخطيب ومحمد موسى» !. ولم ينس وكيل الادارة العامة ان يشير الى ان عمليات الازالة هذه قد تمت «تحت اشرافنا» .

وكالعادة . يوافق رئيس هيئة الآثار على مكافأة لابطال عملية الازالة بنص تأشيرته «موافق على مكافأة لكل من سيادة اللواء محمد ادريس مائتين وخمسين جنيها ، ولسيادة اللواء حسن الفول مائة وخمسين جنيها ، ومائة جنيه فقط لكل من الباقين» ! ، ولم ينس رئيس الهيئة ان يشير في نهاية تأشيرته الى «الاستثناء من قاعدة ١٠٠٪» !!

حملة القلعة !

لما كتب مدير عام منطقة آثار القلعة متضررا من اكشاك اقامها بعض الباعة بمنطقة قلعة صلاح الدين ، مما يضر بالمظهر السياحي للموقع ، امر رئيس هيئة الآثار بازالة الاكشاك . التي لم يتجاوز عددها تسعة تبيع المأكولات والمشروبات للمترددين على المنطقة حتى ساعات متأخرة من الليل . ويذكر اللواء طلعت لنائب في مذكرته انه «بالاتفاق مع المسئولين عن ادارة هذه الاكشاك طلبوا مهلة للتنفيذ حتى اول سبتمبر من العام الحالي . وفي هذا التاريخ تمت ازالة هذه الانشطة وغلق وازالة هذه الاكشاك . وتسلم السيد مدير عام القلعة الموقع خاليا من كافة هذه الاكشاك» !!.

وطبعا .. رأى وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار انه لابد من مكافأة رجال شرطة الآثار الذين اشتركوا في هذه الحملة ! ، وهم : «السادة الضباط العميد عادل عبدالسلام والعقداء رضا حسين محمود وفتحي شهيب وصموئيل حلمي وهبة والمقدم محمود موسى» !

وقد وافق رئيس هيئة الآثار على صرف مرتب شهر للمشتركين . فقد ارفق وكيل الادارة العامة بمذكرته بيانا بمرتب كل منهم ! . وقد استثناهم رئيس الهيئة - كالعادة - من قاعدة الـ ١٠٠٪ ايضا !!

مراقب عام المالية يصرخ .. ممنوع !

لاحظ مراقب عام الحسابات - وهو موفد للعمل بالهيئة من وزارة المالية لمراقبة تنفيذ لوائحها - ان مسألة مكافأة وحافز رجال شرطة الآثار في الهيئة قد زادت على حدها ! ، وتجاوزت بالمخالفة لوائح وزارة المالية ! . فكتب في مذكرته الى رئيس هيئة الآثار بتاريخ ٥ يونيو من العام الحالي ما نصه : «وحيث ان السادة العاملين بالادارة العامة لشرطة السياحة والآثار يحصلون على كافة الحوافز والمكافآت والتعويضات التي تمنح للعاملين بهيئة الآثار ، الى جانب حصولهم على الحوافز والمكافآت والتعويضات التي تمنحها وزارة الداخلية للعاملين بها طبقا للانظمة المالية المعمول بها في هذا الشأن في تلك الوزارة . مما يعد تكرارا للاثابة عن العمل الواحد اكثر من مرة . ولما كان ما يقوم به هؤلاء العاملون بجهاز شرطة الآثار هو من صميم عملهم الاصلي ، كما لم تصدر لاي منهم قرارات انتداب للعمل بالهيئة بالمخالفة لاحكام كتاب دوري قطاع الموازنة والتمويل بوزارة المالية رقم ٤٠ لعام ١٩٨٠ . لذا فان تكرار اثابتهم عن العمل الواحد مرة عن طريق وزارة الداخلية ومرة اخرى عن طريق هيئة الآثار يعد تبديدا للمال العام مما يعد مخالفة مالية صريحة» !

ومن الواضح ان وزارة الداخلية لاتخطر بما يحصل عليه العاملون من رجالها في هيئة الآثار من مكافآت او حوافز !. وهم - بنص المذكرة - يتقاضون من الجهتين ! . فاذا كنا نورد ذلك لايضاح وجه المخالفة والاضرار بالمال العام . فإن الامر يكتسب بعدا اخطر واعمق من مجرد المخالفة .

ظلال من الشك !

إن هذه الوقائع التي اوردناها تلقي ظلالا كثيفة من الشك على ولاء رجال شرطة الآثار لواجبهم فقط ! ، ورئيس هيئة الآثار مادام هو الذي يمنح المكافأة ويقرر الاثابة - لا شك ان له النصيب الاوفر في ولاء رجال شرطة الآثار ! . ايا كانت الاعمال والممارسات التي يراها رئيس الهيئة فتكون محلا لاثبات هذا الولاء ! . ما الذي يمنع من الاستجابة الى رغبة قد تعن لرئيس الهيئة في التنكيل بأحد العاملين بالهيئة ؟! . او شاء ان يكون هناك في اعمال الهيئة ونشاطها مايمكن التستر عليه ؟! . ونحن نفاجأ كل يوم بحوادث السرقة في نطاق سلطة الهيئة وممتلكاتها !!.

وكما توجهنا بكل هذه الوقائع الى وزير الداخلية ، فإننا نتوجه بها كذلك الى وزير الثقافة حتى يكون على بينة من كيفية اهدار اموال هيئة الآثار فيما يعد مخالفة صريحة للقانون واضرارا بالمال العام ! . فلعل هيئة الآثار تتوقف عن كل ذلك ، خاصة وان مجموع ماصرفته الهيئة من مكافآت وحوافز لرجال شرطة الآثار قد تجاوز خمسين الفا من الجنيهات في شهور معدودة هذا العام .

ما الذي يسرقه الحاكم اللص من شعبه ؟

بقلم : د . محمد عصفور

ربما كانت اخطر الحقائق التي تكشفت عنها انتفاضات شعوب اوروبا الشرقية - هي حقيقة ان الحاكم المستبد او الطاغية لابد وان يكون لصا .. واذا كانت الديمقراطيات الرأسمالية او البورجوازية قد اقامت - بعدة تنظيمات قانونية - اسوارا او حواجز مرتفعة لحماية المال العام من النهب - فإن نظام الحكم نفسه الذي لايعترف اطلاقا بسلطة مطلقة ، يمثل بديمقراطيته سدا منيعا في مواجهة لصوصية الحكام . وما من شك في ان نظم الحكم الديمقراطية عندما تؤكد مسئولية رئيس الدولة (سياسيا وجنائيا) عن اي انتهاك للدستور ، فإن هذه الشرعية الدستورية المفروضة على الحكام ، تحول بينهم وبين مجرد التفكير في اغتيال المال العام .. ذلك ان مثل هذا الاغتيال لايتصور في نظام حكم يؤكد المسئولية على جميع مستويات السلطة بما فيها مستوى الرئاسة . ومع ذلك فإن الديمقراطيات (بجانب تأكيدها مبدأ محاكمة رؤساء الدول ووزرائها) تضع نظما جنائية صارمة لمقاومة لصوصية الحكام . وهي نظم متفاوتة في اجراءاتها واشكالها وان كانت متفقة في هدف معين هو التأكد من ان رئيس الدولة ووزراءه لن يتربحوا من سلطتهم . ولن يسرقوا المال العام . وهذا هو السبب في ان هؤلاء الاشخاص العامين يكلفون في معظم الدول بأن يوقعوا اقرارات بما يمتلكونه منذ تقلدهم سلطة عامة ، حتى اذا تبين فيما بعد ان ممتلكاتهم زادت ، وجهت اليهم الاتهامات . وبعض النظم توجب على الشخص العام عندما يتقلد سلطته ، ان يسلم كل ممتلكاته او ثروته المنقولة الى لجنة خاصة تقوم هي باستثمار هذه الثروة في اماكن لايعرفها هذا الشخص العام . وتودع في بنوك او شركات بما يسمى (الودائع العمياء) . ويتخذ هذا الاجراء .. الذي ينزع المال من صاحبه - حتى لايستغل الشخص العام موقعه في الحكم ، للحصول على مزايا او رشاوى من اي جهة ، مما يؤثر في نزاهة الحكم . ويستحيل ان تتخذ مثل هذه التدابير في دول العالم الثالث . لأنه ما دام حكامها حكاما مطلقين ، فانهم يمتلكون جميع السلطات . لابد ان يتحللوا من اية مسئولية . ويعاونهم في ذلك التحكم في القضاء والتأثير في رجاله .. فالاستبداد يؤدي حتما الى عدم الشرعية ، وعدم الشرعية هو الذي يرفع الحكام اللصوص الى ما فوق المسئولية . ولهذا السبب حق للفقيه الدستوري الانجليزي جنجز .. ان يقرر (ان كل دكتاتور لص) واول واخطر مايسرقه الحاكم اللص هو سيادة الشعب وحريات المواطن . فلئن كانت سرقة اموال الشعب او نهب الثروة القومية او استغلال جهود الأمة جناية كبرى الا ان هناك ماهو اثمن بكثير من المال يغتاله الحاكم المطلق :

● فهو يغتال اول مايغتال آدمية الشعب ويهدر كرامته عندما يسلب الشعب سيادته او يزيف ارادته .

● وهو يغتال شرف الشعب لأنه امام العالم الممثل لأهله ووطنه ، وهو عندما يسرق اهله فهو يخونهم ويخون امانة تمثيلهم ، وينتهك شرفهم في شخصه .

● وهو يغتال امان الشعب في يومه وغده لأنه يحرمه من حقه في الحياة في الرخاء ويؤسس رفاهيته على حطام الشعب وشقائه . على نحو مايغتال احلام الشباب في المستقبل . اذ يستحيل ان يكون هناك اي حلم لشعب معدوم الامان .

ولئن كانت كل سرقات الحاكم اللص تغتال الآدمية والكرامة والشرف والامان والاحلام .. الا ان اخطر هذه السرقات المعنوية هي اغتيال ضمير الشعب . حيث يصبح سلوك الحاكم المنحرف والإجرامي قانون الجماعة ، وضابط سلوكها !

ان المجالات التي يستطيع الحاكم اللص ان يرتكب فيها جرائمه مجالات كثيرة ومتنوعة . ذلك انه وهو يدير دولة بارادة منفردة ، فانه يمارس جميع السلطات التي يتمتع بها الحاكم المطلق سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي .. والواقع انه بقدر اتساع وتركيز السلطات الشخصية للحاكم المطلق ، بقدر مايدفع ذلك الحاكم اللص على ان يستغل هذه السلطات الهائلة للسرقة والنهب والاستغلال في كافة المجالات " وبمجرد ارتكاب هذا الحاكم اللص الخطيئة للمرة الاولى وتمضي هذه الخطيئة دون حساب . فان شهوة هذا الحاكم للنهب تزداد قوة وشراسة وتغولا . ولهذا السبب فإن لصوصية الحاكم لصوصية متميزة عن اية سرقة عادية .. فهي ليست مجرد لصوصية شخصية او فردية يقوم بها الحاكم على نحو مايقوم اللص العادي بالسرقة .. وانما هي عملية استلاب تقوم بها عصابة تتستر وراء التسمية المهيبة والمحترمة لمؤسسة تسمى الدولة . ولهذا السبب يستحيل ان يوجه الحكام اللصوص الاتهام لأنفسهم او اسرهم او لوزرائهم وافراد حاشيتهم . وحتى اذا كان الحاكم نفسه لايسرق ، فانه يعتبر رغم ذلك لصا اذا هو ترك اعوانه يسرقون .. فلا جدوى بداهة من امانة رأس الدولة اذا كانت اسرته او حاشيته او وزراؤه او كبار موظفيه لايرعون الله فيما وسد اليهم من امانة الوظيفة ، او اذا هم استتروا وراء شخصيته وسلطانه .

ولذلك فان امانة رئيس الدولة او نزاهته لاتجدي اذا هو اساء اختيار معاونيه . او اذا هو تراخى في ردع اهله وحاشيته وتابعيه عما يرتكبونه من جرائم . او مايقترفونه من استغلال اجرامي للنفوذ . وهكذا لاتنحصر لصوصية الحاكم في السرقة بمعناها الحرفي والمحدود . وانما هي تتسع لأبعاد اوسع واكبر بكثير من السرقة العادية . فالحاكم يرتكب نفس الجريمة البشعة ، سواء اختلس مالا اؤتمن عليه ، او تربح من وظيفته ، او استغل موقعه للحصول على اي امتياز لايحق له الحصول عليه دستوريا او قانونيا . او اذا مارس - اثناء تقلده الحكم - عملا من اعمال التجارة او المهن بجانب عمله الرسمي مستغلا وظيفته الكبيرة . ومنصبه الرفيع في اقتراف اشد الجرائم نكرا . هي جريمة " الرشوة " التي تأخذ اسما رقيقا هو العمولات ولذلك فانه على الرغم من حظر دستور ٧١ على رئيس الدولة ان يقوم بأي عمل من اعمال التجارة اثناء تقلده للرئاسة . الا ان السادات منذ ٧١ انتهك هذا النص بالحصول على قانون تفويض من مجلس شعب يسمح له بالاتجار في السلاح واحتكار هذه التجارة لتوريد السلاح الى الجيش المصري . وفي اعتقادي ان البداية المشئومة لانهيار الشرف القومي هو استصدار السادات منذ سنة ٧١ لقانون يفوضه في ان يكون محتكر تجارة وتوريد السلاح الى الجيش المصري دون اية رقابة او محاسبة على الصفقات وجديتها ومدى ملاءمتها ومطابقتها للمواصفات .. الخ ومايقترن بصفقات السلاح من عمولات ورشاوى تبلغ قيمتها مليارات الدولارات ! وحسبك ان تعلم ان اشرف مروان (سكرتير السادات للمعلومات) كون ثروته الطائلة من نصيبه الضئيل في صفقات السلاح !! ومن المحزن ان تظل وصمة العار القانونية او الدستورية هذه باقية حتى اليوم بعد وفاة السادات . حيث يتجدد سنويا قانون التفويض غير الدستوري وغير الشريف والذي يجعل من رئيس الدولة تاجرا في أقذر تجارة وهي تجارة السلاح !! وقد بح صوتنا في المطالبة بالغاء هذا القانون (بعدم تجديده) وان يقوم الجهاز المركزي للمحاسبات بفحص دقيق لكافة صفقات السلاح التي ابرمت منذ ١٩٧١ حتى الآن للتحقق من سلامتها وسلامة تنفيذها وان يراقب مجلس الشعب بدوره هو واحزاب المعارضة تقارير الجهاز المركزي في هذا الشأن .. اذ لايمكن ان تستباح حرمة المال العام (الذي يبلغ المليارات من الدولارات) على هذا النحو المزري الذي اراده السادات .. ان حكم الدستور واضح وقاطع . ولايجدي في التحايل عليه صدور قانون من مجلس الشعب اذ ان المجلس لايملك التشريع متحديا الدستور ! غير انه اذا دل ذلك على شيء . فعلى انه لاجدوى من الدستور او احكامه في ظل حكم شخصي مطلق يسلب الشعب والمواطن اعز مايملكانه .

تحذير .. في وقته

بقلم : الدكتور كاميليا شكري

كل دولة في العالم .. عليها ان تعد نفسها لمواجهة الآثار المترتبة على وجود ثقب الاوزون وخاصة في خلال الثلاثين عاما القادمة . وعندما يجيء هذا التحذير من العالم المصري الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للحفاظ على البيئة .. فلا بد ان يؤخذ التحذير بما يستحقه من اهتمام ، وجدية .. ومما لا شك فيه ان تجاهله في وقته سيترتب عليه آثار ، وتعقيدات اكبر من ان تعالج فيما بعد .

وهناك مقولة يرددها علماء البيئة في انحاء العالم هو اذا كان المناخ الآن متغيرا ، وغير متوقع ، ويخشى منه .. فانتظروا حتى تروا مناخ القرن الحادي والعشرين !!

فستنتشر الفيضانات وستغمر مياه البحار والانهار العديد من المدن .. التي سيضطر سكانها لتركها ، وسيهاجرون بعيدا عنها .. وستحدث ، وتنتشر المجاعات بسبب الجفاف في مناطق اخرى كما عانت افريقيا في السنوات الاخيرة . وستعم الامراض الخطيرة المسببة عن كثافة الاشعة فوق البنفسجية ومن الامراض العديدة التي تنشأ عن قلة المناعة الجسمانية وسرطانات الجلد .. الخ .

كل ذلك وغيره الكثير من آثار مدمرة نتيجة لتآكل طبقة الاوزون الرقيقة التي تعمل كمرشح للاشعة فوق البنفسجية وحماية الارض منها ، ووجود ثقب الاوزون اتاح لها ان تمر بكثافة اعلى مما يجب .

ودول العالم الثالث .. وجد ان الكثير منها يعاني من تلوث بيئي مرتفع ينتج عن ممارسات خاطئة مرجعها السعي نحو انشاء وتطور صناعي على امل رفع المستوى المعيشي ، وزيادة الدخل القومي .. وفي سبيل ذلك قد تهمل المعايير المتحكمة في درجات تلوث البيئة .. وبذلك تكون واقعة تحت تأثير تلوث بيئي داخلي وخارجي ناتج عن مخلفات للدول الصناعية التي تكون مسئولة عما يقرب من ٩٠٪ من المواد المؤثرة والمتفاعلة مع طبقة الاوزون .

والخطورة ايضا في ان هذه المركبات نفسها مع غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج بنسبة كبيرة واساسية من احتراق الوقود ووسائل النقل تمتص الاشعة تحت الحمراء المنعكسة من الارض وتحتجزها ولاتتركها تبتعد . ما يسبب ارتفاعا في درجات الحرارة فوق سطح الارض .. وتصبح الارض ومحتوياتها من غلاف جوي تشبه الصوب الزجاجية التي تسمح بمرور جزء من اشعة الشمس وفي نفس الوقت تحتفظ بجزء منها في داخلها ، والخوف من ذلك التأثير على درجات الحرارة بان يذيب من الثلوج المتراكمة في مناطق من العالم معينة ويرفع من مستوى سطح البحر عما هو عليه الآن ويكون ذلك سببا مباشرا في غمر المدن الساحلية وتراجعها الى الخلف واقتطاع اجزاء منها تلتهم امام هذا المد الزاحف . وقد تنتج اضرار جسيمة في المناطق المواجهة للشاطئ ، وخاصة في اراض زراعية خصبة كما هو الحال بالنسبة للدلتا في مصر وغيرها من مناطق منخفضة تقع تحت اخطار الغمر .. وحتما ستفوق الاضرار مانعانيه منه الآن ، ونحاول معالجته من تبوير وتجريف لاراض زراعية او البناء عليها .. وبغمر الاراضي بمياه البحار سنجد ان مساحات واسعة انقطعت من الاراضي الخصبة للدلتا التي تكونت بفعل الترسيبات خلال آلاف السنين .

وعلى ذلك فان قضايا المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والتدهور هي من القضايا الرئيسية التي فرضت نفسها على المجتمع الدولي في الآونة الاخيرة والتي يجب مواجهتها .. فهي لاتقل في اهميتها عن قضايا السلام ، والديون ، والتنمية بالنسبة للدول النامية .

والمحافظة على سلامة البيئة وحمايتها من الاخطار ليس فقط مؤثرة على مكوناتها بل ينعكس ذلك اقتصاديا واجتماعيا على البلاد مما يستدعي ان تعمل مصر في هذا المجال على كل المحاور المتاحة سواء عربيا او افريقيا او ضمن دول البحر الابيض المتوسط .

فالحاجة ملحة للتنسيق الدولي لحماية البيئة ، والمحافظة عليها لان الآثار الضارة لن تكون محدودة في موقع واحد بل تعم على العالم باكمله وينظر اليها على ان خطورتها لاتقل بأي حال من الاحوال عن الاوبئة والحروب .

وحماية البيئة تحتاج القدرات وتعزيزات لامكانات متنوعة .. ولايكتفى بتوقيع اتفاقيات او اعلان على لحماية البيئة توقع عليه الدول كمسئولية جماعية .. بل لابد ان يولى بالمسئولية الفردية او " .. فالدول الصناعية المتقدمة عليها ان تبحث عن بدائل للملوثات البيئة التي هي اساسا مسئولة عما يقرب من ٩٠٪ من انتاجها .. ولاتهتم فقط بسلامة بيئتها وكأنها في انفصال عن بقية دول العالم ولايعنيها مايحدث فيها طالما انه لايقترب منها ولايؤثر على سلامة بيئتها وسلامة صحة مواطنيها .

وبنفس المعايير البيئية المطبقة لديها لابد من مراعاتها للتعامل مع الدول الخارجية وخاصة الدول النامية .

ويكفي ان تلك الدول النامية مهمومة بقضاياها الخاصة الشاقة والصعبة في توفير احتياجات مواطنيها الاساسية ، والتغلب على ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية شاقة .

ومع ذلك فالدول النامية لها دور هام فمطلوب منها ان تأخذ محاذيرها من التكنولوجيا المستوردة .. التي ربما لم تراع الدول الصناعية المصدرة لها وضع الضوابط اللازمة لتوفير ضمانات حماية مكان ، وموقع اقامتها واستعمالها طالما انها خارج حدودها وبعيدة عنها .

ولذلك فالتكامل في السياسات مع المحافظة على التوازن للأولويات بين تنمية اقتصادية صناعية ، وبين حماية البيئة والمحافظة على سلامة ونظافة البيئة امر ضروري وحتى لايعتبر ابناء هذا الزمن من يلينا من اجيال يأتون بعدنا ونورثهم العالم وهو غير صالح للعيش على ارضه ، والغوص في مائه ، والتنفس من هوائه .

اللقاء العربي الأوروبي وغياب الاستجابات المطلوبة

بقلم : منى مكرم عبيد

يطلع علينا العقد الجديد الذي سيبدأ بعد ايام قليلة وخصوصا في غمرة تزاحم التطورات الاوروبية وعمق التحولات الجارية على المسرح العالمي تحديات جديدة في غاية الاهمية ، قوامها مزيد من الارتباط الدولي والاعتمادات المتبادلة وتسارع الثورة التكنولوجية وعالمية العلاقات الاقتصادية . وربما من اهم ما ينبغي ان نستعد له كمصريين وكعرب في العقد القادم هو اوروبا الموحدة بداية بدول السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢ وانتهاء بتوحيد المانيا وانضمام شرق اوروبا الى هذه السوق مع نهاية التسعينات حتى ان فرص التعاون بين اوروبا الغربية ودول الكتلة الشرقية قد زادت بعد التحولات الاخيرة وخاصة بالنسبة لالمانيا الغربية التي يوجد بها فائض كبير يمكن توجيه جزء منه نحو المعونة الاقتصادية بما قد يشكل احتمالات قوية لتغيير الخريطة الاقتصادية والسياسية في اوروبا .

ان التجربة الاوروبية للتكامل والوحدة بدأت بشكل متواضع ثم تطورت بعد ذلك بشكل تدريجي الى ان اصبحت عام ١٩٨٦ منظمة اقليمية متكاملة تضم اثنتي عشرة دولة اوروبية وهي تستهدف الآن التخلص من كل المعوقات من اجل سوق اوروبية موحدة عام ١٩٩٢ ، وسيكون حجم سكانها اكثر من ٣٢٠ مليون نسمة وحجم ناتجها القومي اكثر من خمسة ترليون «خمسة آلاف مليار» دولار . وبذلك ستكون اوروبا الموحدة اكبر قوة اقتصادية في العالم . ولاشك ان انجازا سياسيا واقتصاديا بمثل هذا الحجم من شأنه ان يطرح العديد من الافكار حول التأثيرات التي يمكن ان تطرح على النظام العالمي والنظم الاقليمية المتفرعة منه بما فيها النظام الاقليمي العربي في اطرافه المتعددة .

وعلى هذا الأساس لنا ان نتساءل : كيف سيتم هذا الحوار العربي الاوروبي الذي من المقرر ان يبدأ غدا في باريس ؟ هل نحن مستعدون لتقييم جوانب مطابق لحجم التغيير الحاصل هناك ؟ لقد كان ملفتا للنظر ان يجتمع المجلس الوزاري العربي قبل ايام في تونس ويتخذ قرارا ايجابيا في شأن الحوار مع اوروبا من دون ان يعتبر احد نفسه ملزما بالدعوة الى سلسلة اجتماعات من اجل التحضير لملفات الحوار وصياغة موقف عربي موحد من جدول الاعمال والنقاط التي سوف يتم التطرق اليها : ان الحوار الجدي ليس مجرد الفاظ وانما الالفاظ في اي حوار جدي هي تعبئة وتغليف لنوايا وإرادات وخطط . ولكن كالعادة يتكاسل العرب كثيرا في الاستعداد السريع والخلاق والمفيد في صياغة الاستجابات المطلوبة لما يدور حولهم من تغيرات على الخريطة الدولية وخصوصا ما يحمله المستقبل من انشغال اوروبا شرقا وغربا بقضاياها وغلائها عن سائر القضايا الاخرى .

لكي يتعامل العرب مع اوروبا ١٩٩٢ بفاعلية واقتدار فانه لابد من وجود خطوات عربية متماثلة لما يحدث في اوروبا كان بامكاننا كعرب ان نتدارك الامور لو تقدمنا نحو الحوار ونحن كتلة موحدة تضع على مائدة المفاوضات حجمها الديموجرافي ووزنها الاقتصادي ومكانتها الاستراتيجية ولكن شيئا من هذا القبيل لم يحصل .

لذلك نرى ان في اطار السعي لبلورة ارادة عربية واحدة للتعامل مع اوروبا الموحدة فانه من الضروري تنشيط دور الجامعة العربية . فان جامعة الدول العربية تمثل الاطار الاوسع والاشمل للتعامل مع اوروبا وغيرها من القوى الدولية الفاعلة والمؤثرة ذلك نظرا لخطورة استمرار العلاقات بين اوروبا ككيان واحد وارادة واحدة ودول عربية متفرقة كل على حدة ، او تجمعات عربية يضم كل منها عددا محدودا من الدول لان هذه الوضعية تسمح لاوروبا بالاستفادة من الايجابيات والتسهيلات المتاحة في كل دولة عربية على حدة او في كل مجموعة عربية واحدة دون ان تقدم اشياء مقابلة .

من ناحية اخرى يجب الا يفاق العرب او يبالغوا كثيرا في ان اوروبا الموحدة ستقدم حلولا سحرية لمشكلاتهم ، بل المؤكد انها ستخلق مشكلات من نوع جديد وتعمق بعض المشكلات القائمة ، وبخاصة فيما يتعلق بالعمالة العربية في اوروبا والارصدة المالية والاستثمارات ومن ثم فان البديل الرئيسي هو تطوير سياسات عربية فعالة من اجل الاعتماد الجماعي على الذات ، بما يعنيه من توافر الفرص وضمانات الاستغلال الامثل للموارد والقدرات العربية وهي كثيرة ومتوافرة ومتنوعة وتسمح بخلق اكتفاء ذاتي وبخاصة في بعض المجالات الحيوية وعلى رأسها الغذاء لذلك فانه لابد من اعادة النظر في خطط وبرامج التنمية في الدول العربية مع تطوير فرص التعاون والتكامل العربي في مختلف المجالات .

مطلوب ايضا اتخاذ بعض الاجراءات العاجلة من اجل اقامة مؤسسات مشتركة مع الاوروبيين وذلك لتنظيم عمليات نقل التكنولوجيا والعمالة والنفاذ الى الاسواق وتبادل المعلومات والتدريب بين الجانبين وايجاد ارضية لتحقيق المصالح المشتركة والمصالح المتبادلة من اجل تحقيقها في المستقبل القريب .

لقد كانت آمالنا كبيرة ان يتم طرح مثل هذه القضايا في اطار حوار عربي - عربي جاد في اطار جامعة الدول العربية قبل لقاء باريس .

اغتيال باحثة !

بعد ٧ سنوات من تسجيل رسالة الدكتوراه .. تم شطبها بدعوى عدم صلاحية الباحثة

وبعد ٨ شهور منحتها جامعة عين شمس درجة الامتياز عن نفس الموضوع

رسمية مجاهد يوسف

تحقيق : **علاء رفعت**

ليس هذا العنوان عنوانا لفيلم مصري بل هو قصة حقيقية مؤلمة جرت احداثها داخل الحرم الجامعي المقدس.. تم خلالها تنفيذ عملية الاغتيال دون اراقة نقطة دم واحدة . والوقائع تقدم تفاصيل هذه الجريمة لا تبغي تغليب طرف على آخر ولا الاثارة . بل تهدف الى مناقشة قضية تعليمية واكاديمية هامة بعد ان اصبحت مرحلة التعليم بعد الجامعي تخضع لاهواء ونزوات غريبة واصبح لكل جامعة ، بل لكل قسم في كلية قواعده الخاصة للمنح او المنع . بل ان معايير التقييم لاي رسالة جامعية اصبحت عجيبة وغير منطقية .. ففي جامعة لا تصلح للمناقشة وفي اخرى تحصل نفس الرسالة على درجة الامتياز بمرتبة الشرف!! اسئلة حائرة تطرحها الوقائع التي نقدمها دون اي تدخل منا سوى اننا حجبنا اسماء الاساتذة الذين كانوا من العناصر الاساسية في هذه الاحداث .

● المشهد الاخير الاحد ٢٦ نوفمبر في احدى قاعات مجلس الدولة بالاسكندرية.. القاعة مزدحمة بالمتقاضين وكلهم من المطحونين تحت عجلات الادارة.. سيدة وقور تتقدم الى المكتب الذي تجلس عليه هيئة المحكمة الادارية ، وتطلب من رئيس الدائرة المستشار فتحي عبدالله رئيس المحكمة ان تقول كلمة توضيح حول قضيتها المرفوعة ضد جامعة الاسكندرية .

وتبدأ السيدة في رواية خلفية احداث قضيتها ، وعندما تصل الى رواية ان الاحداث بسبب الغيرة النسائية من بعض عضوات هيئة التدريس.. يصفر وجهها فجأة ويتصبب العرق الغزير من وجهها لتسقط بعد ذلك جثة هامدة بجوار رسالة الدكتوراة الخاصة بها ، والتي كانت تستند اليها في حوارها مع هيئة المحكمة .

وعلى الفور تأخذ الشهامة والمروءة النائب محمد عبدالوهاب خفاجي مفوض الدولة والذي كان موجودا ضمن هيئة المحكمة فيسرع الى سكرتارية المحكمة ليبحث عن عنوان السيدة الوقور التي كانت قد فارقت الحياة ... سيارة الاسعاف . ويعثر عليه بعد عناء ليبدأ رحلة البحث عن احد افراد اسرتها التي فوجئت بالخبر الاليم واصر النائب الشاب على ان يشارك في انهاء كافة الاجراءات الخاصة بالدفن .. وآخر كلمات السيدة الوقور تدوي في القاعة مخاطبة اعضاء المحكمة «ارجوكم ارفعوا الظلم عني» .

● المشهد الاول : بعد كفاح دراسي استمر ١٥ عاما استطاعت السيدة رسمية يوسف مجاهد الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا في كلية الآداب جامعة الاسكندرية وفي نفس العام تم تعيينها في وظيفة مدرس مساعد بشعبة الجغرافيا بقسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية بجامعة الاسكندرية ، ونظرا لعدم وجود اساتذة للجغرافيا بالقسم فلقد تم تسجيل موضوع درجة الدكتوراة في قسم الجغرافيا بكلية الآداب في موضوع جغرافية انتاج الالبان في مصر وكان ذلك في ديسمبر ١٩٧٩ وقامت الكلية بتعيين الاستاذ الدكتور (م) الذي مارس الاشراف لمدة اقل من عام دراسي اعير بعدها الى احدى الدول العربية ، وبعد فترة طويلة ظلت بدون اشراف . عين الاستاذ (ح) مشرفا على الرسالة ، وظل مشرفا عليها ٣ سنوات كاملة ، ولم يستطع ان يفعل شيئا في الرسالة لاختلاف التخصص .. فهو متخصص في الجغرافيا الطبيعية والرسالة في الجغرافيا الاقتصادية عن انتاج الالبان في مصر . وكانت السنوات تمر دون اي تقدم او توجيه .. وكان لابد من اسلوب الاعتماد على النفس وبالفعل قامت الباحثة بمفردها باعداد الرسالة التي بلغت قرابة ٨٠٠ صفحة تضم ٨٢ جدولا احصائيا مستنبطا و٣٠ ملحقا و٤٩ مصدرا رسميا للمعلومات على الطبيعة . هذا بالاضافة الى المراجع العربية والاجنبية التي بلغت ٧٨ مرجعا وقامت الباحثة باعداد اطلس يضم ١٧١ خريطة جغرافية اقتصادية لمصر ، ويعد الاول من نوعه في هذا المجال!!

● المشهد الثاني : بعد مرور اربع سنوات كاملة اي في عام ١٩٨٥ فوجئت الباحثة بتغيير المشرف على الرسالة ليتولاها مشرف جديد بعد ان اعير المشرف الثاني (ح) الى دولة عربية اخرى ليلحق بالمشرف الاول (م) وجاء المشرف الثالث (ع) وكان هو الآخر بعيدا عن التخصص الدقيق للرسالة ، وان كان وعدها خيرا بانه سيقرأ الرسالة ويناقشها قبل ان ينتهي العام الدراسي ، وبالفعل بدأ في مراجعة الرسالة التي سلمت له كاملة ولم يكن ينقصها شيء سوى الطبع!! وكانت الباحثة قد ابدت تخوفها للمشرف الجديد على الرسالة .. مخاوفها من شطب قيدها وتمسكها بالتأجيل في مناقشة الرسالة . ولكن المشرف الثالث طمأنها على ان العام السابع لن يمر الا والرسالة مطبوعة ومناقشة .

● المشهد الثالث : عاد المشرف الاول (م) من الاعارة وعاد اليه الاشراف على الرسالة من جديد . لتكون المفاجأة ابلاغه بعدم صلاحية الرسالة بحجة انه لا يوجد لديه وقت لمراجعة الرسالة وقراءتها مع نصيحة بالبحث عن جامعة اخرى ان كانت حريصة على الحصول على درجة الدكتوراة!!

● المشهد الرابع : باصرار شديد حملت الباحثة رسالتها واسرعت بعرضها على استاذ من اهم اساتذة الجغرافيا الاقتصادية في مصر وهو الاستاذ الدكتور نصر السيد نصر استاذ الجغرافيا الاقتصادية بكلية الآداب جامعة عين شمس.. ليعكف على دراسة الرسالة وتقييمها ثم يعرضها على قسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة عين شمس ويوافق القسم على تسجيل هذه الرسالة بذات العنوان (جغرافية انتاج الالبان في مصر) وصدر قرار الجامعة بالموافقة في ١٣ ابريل ١٩٨٧ .

● المشهد الخامس : رغم ان الرسالة كانت جاهزة للمناقشة عند تسجيلها الا ان القانون كان ينص على ان تناقش بعد عامين على الاقل من تاريخ التسجيل وفي ٢٥ مايو ١٩٨٩ جرت مناقشة الرسالة في كلية الآداب جامعة عين شمس وشكلت لجنة مناقشة الرسالة من العلماء الاساتذة : الاستاذ الدكتور نصر السيد المشرف على الرسالة ووكيل جامعة عين شمس والاستاذ الدكتور محمد صبحي عبدالحكيم استاذ ورئيس المركز الديموجرافي ورئيس مجلس الشورى الاسبق والاستاذ الدكتور محمد الديب رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عين شمس ومنحت اللجنة الطالبة درجة الدكتوراة عن رسالتها بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى واعتمد مجلس جامعة عين شمس القرار بمنحها الدكتوراة في ١٣ يونيو ١٩٨٩ .

مع سبق الاصرار

وخلال العامين اللذين انتظرت فيهما الباحثة مناقشة رسالتها في جامعة عين شمس كانت خيوط المؤامرة لابعادها نهائيا عن التدريس في الكلية قد بدأت تتضح .. وظهر ان السيدة رئيس القسم والمشرف الاول والاخير على الرسالة بجامعة الاسكندرية لا يرغبان في ان تحصل الباحثة على الدكتوراة حتى لا تصبح الوحيدة في تخصصها بالجامعة!!

وتجاهلت كلية التربية بجامعة الاسكندرية الرسائل التي ارسلتها جامعة عين شمس والتي كانت تطالب بحفظ حقها في الوظيفة وان رسالتها جاهزة للمناقشة . وتم اعداد مذكرة الى ادارة الجامعة بابعادها عن هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الاسكندرية

والغريب ان كلية التربية جامعة الاسكندرية التي عدت الايام والساعات لتصدر قرار الشطب الخاص بالرسالة فور انتهاء السنوات السبع التي حددها القانون واجاز التجاوز عنها بصورة تقديرية لم تكن تكيل الامور بكيل واحد فهي مازالت تستبقي حالات مماثلة في اقسام اخرى مازالت تعد رسالتها حتى يومنا هذا في احدى الجامعات القاهرية.. ومازالت صاحبة الحالة المستثناة تعمل كمدرسة مساعدة رغم انها لم تحصل على شهادة الدكتوراة رغم مرور اكثر من سبع سنوات!!

هذه باختصار شديد قصة اغتيال باحثة جامعية مكافحة استطاعت رغم ظروفها الصحية والعائلية ان تحصل على شهادة دكتوراة في فرع فريد من فروع العلم.. ولكن مافيا التعليم الجامعي وقفت لها بالمرصاد واجهضت كل محاولاتها لتقدم شيئا مفيدا لمصر وللعلم.

خطاب من عميد كلية آداب الإسكندرية يفيد عدم صلاحية الرسالة لنيل درجة الدكتوراة!!

كل الفنون

● احتفل للمرة الثانية مخرج تليفزيوني من «الوزن الثقيل» بعيد ميلاده في فندق كبير خمس نجوم. حضر الحفل الذي اقيم في الاسبوع الماضي، عدد كبير من الفنانين الذين حملوا الهدايا من النوع الذي خف وزنه وارتفع ثمنه، ويتردد انها الوسيلة الفعالة لكسب ود المخرج، وادراج اسماؤهم في قائمة مسلسلاته

● يبدأ بعد غد تصوير المشاهد الداخلية للفيلم «اللعبة الاخيرة» عن قصة وسيناريو وحوار محمد الحموي واخراج يوسف شرف الدين، وبطولة آثار الحكيم واحمد عبدالعزيز وسامي العدل والفت امام. تتناول احداث الفيلم قضايا الخير والشر التي تؤثر على شكل المجتمع.

آثار الحكيم

هذا الكلام.. على مسئوليتي — هاني لاشين

الاسم بالكامل : هاني محمود لاشين
تاريخ الميلاد : ٢١ مايو عام ١٩٥١
محل الاقامة : ١٣ شارع الدكتور حجازي بمدينة الصحفيين
المهنة : مخرج سينمائي شاب

●● عن ظاهرة انتشار افلام المقاولات.. قال: المسئولية تقع على عاتق النجم. الذي يقبل العمل في فيلم، وهو يعلم ان الهدف منه.. هو التجارة فقط.. مما جعل صناعة السينما في الفترة الاخيرة صناعة متخلفة.. ليس بها اهتمام بالفن.. بل كل الاهتمام بالتجارة فقط.. فهذا النجم الكبير الذي اعطاه الجمهور النجاح والثقة.. كثيرا ما يذهب اليه المتفرج.. فيفاجأ بانه خدعه.. وقدم له فنا دون المستوى.. ونتيجة ذلك فقد الجمهور الثقة.. في الكثير من نجومه.. بينما كان النجوم من قبل.. حينما يجدون ان المنتجين لم يقدموا اعمالا جيدة.. يجتمعون ويشتركون معا في انتاج فيلم جيد.. حتى لا تهتز ثقة جمهورهم بهم.. اما الآن.. فقد اصبح الجمهور محاصرا.. بفن ردىء.. وغير محترم.. والجمهور ليس له ذنب ولم يتغير ذوقه كما يدعون.. فالجمهور تربى على تذوق الفن.

●● عن ايجابيات.. وسلبيات.. المخرجين الجدد قال: للاسف الشديد.. كثير منهم انحرف الى التيار التجاري.. وجرى وراء المادة.. بينما كانت الامال كبيرة على بعضهم.. ولكنهم تحولوا.. واصبح الاخراج بالنسبة لهم «مهنة» ولكن هذا لا يمنع وجود عدد من المخرجين الشبان.. صامدين امام هذا التيار ويحاولون تقديم فن جيد.

●● عن صعوبة تعامل مخرج شاب مع نجم عالمي.. قال: النجم العالمي عمر الشريف.. كان الفنان المتفرغ تماما لهذا العمل.. والفنان المشارك في العمل.. فقد كان يحضر الى التصوير قبل الجميع.. وكان يقول دائما.. «انا اسفنجة تمتص كل ما هو حولها، وفي خلال عملي معه في المرتين.. في فيلم «ايوب» وفي فيلم «الاراجوز» احسست ان شكل الهواية فيه متوافر.. والا.. لما وصل الى ما وصل اليه.

●● عن اعتماد السينما المصرية على «نجم الشباك».. قال: السينما المصرية مازالت تعتمد على نجم الشباك، رغم ان هذه النظرية انقرضت من السينما العالمية.. واصبح الموضوع.. هو سيد الموقف.

●● عن كيفية وصول نجومنا الى العالمية.. قال: عادل امام.. ممثل عالمي.. واحمد زكي.. ممثل عالمي.. ولا يوجد مثلهما في العالم.

●● عن مشكلة «طول» الدور بالنسبة للنجوم.. قال: انا شخصيا.. لم تواجهني هذه المشكلة.. فكثيرا ما كان عمر الشريف يقول لي.. «فلان يعمل هذا المشهد.. لاني حاسس ان ده.. بتاع فلان».

●● عن عدم وصول ممثلات الجيل الحالي.. الى مستوى الاجيال السابقة.. قال: هذا نتيجة افراز مناخ فني عام.. فالاجيال السابقة كانت تجلس مع عمالقة مثل عباس العقاد وطه حسين.. و.. و.. ولكن النهاردة.. بيقعدوا مع مين.. والنتيجة لا ثقافة.. هذا الى جانب اتساع دائرة الاعمال الفنية.. فانت مطالب بالف ساعة فيديو.. والف ساعة اذاعة.. ولذلك اصبح الفن الآن يستوعب انصاف الفنانين وارباع الفنانين.. وغير الفنانين بالمرة.

●● عن مستوى ما يقدمه التليفزيون.. قال: المفروض ان المرحلة القادمة.. اي الـ ٢٠ سنة القادمة.. مرحلة التليفزيون الذي يستطيع ان يستوعب اشياء كثيرة.. ولكن شكل رسالته.. غير واضح.. ولذلك عندما تشاهده يصيبك بالتخلف.. بينما عندما تشاهد التليفزيون الانجليزي او التليفزيون الفرنسي تشعر كانك في جامعة.. ولست ادري سببا لهذا.. فالقائمون على التليفزيون عندنا اشخاص متفتحون.

●● عن عدم اسناد ادوار البطولة للنجوم كبار السن.. قال: اعتقد انها مسئولية انسانية.. وتكريم لتاريخ النجم.. وخذ مثالا انتوني كوين ومارلون براندو وغيرهما. فمازال الجمهور يسعد بمشاهدتهما.. وبالنسبة لي انا.. فلا توجد مشكلة.. ففي فيلمي «عندما يأتي المساء» قام بالبطولة فريد شوقي وسناء جميل وفي «ايوب» و«الاراجوز» قام بالبطولة عمر الشريف والفنان القدير عبدالعظيم عبدالحق.

●● عن كيفية حصول الفيلم المصري على جوائز عالمية.. قال: لما يبقى «فيلم مصري» سوف ناخذ جوائز.. ان ٩٠ في المائة من افلامنا اجنبية.. ففيلم «الاراجوز» مصري مائة في المائة.. ولذلك حصل على جوائز.

●● عن ظاهرة المغالاة في الاجور قال: هذا يضر السينما.. فانا عندما اعطي ممثلا او ممثلة اكثر من نصف ميزانية الفيلم كيف انفق على الفيلم.. انا مستعد ان اعطي النجم نصف مليون جنيه.. ولكن بشرط ان تصبح عندنا ٦٠٠ دار عرض كما كان من قبل.

●● عن اهمية الفيديو بالنسبة لصناعة السينما المصرية قال: اكثر شيء اضر بالفيلم المصري هو الفيديو.. فانا اعتبره خنجرا في ظهر السينما.. لان ٩٠ في المائة من جمهور السينما انسحب بسبب الفيديو.

(م . ح)

مهرجان القاهرة السينمائي.. مولد وصاحبه غائب!!

انتهى «بحمد الله» مهرجان القاهرة السينمائي الدولي رقم «١٣»، ويبقى بعد ذلك ما له وما عليه من حسنات وخطايا، في الشكل العام وليس المضمون. ونأمل ان يتداركها القائمون على امره في العام القادم، حتى يتحقق للمهرجان «الصفة الدولية» قولا وعملا. واذا كانت رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، فان الخطوة الاولى لأي مهرجان يسعى «للعالمية» هي التخطيط السليم!!

وحتى لا نكون مثل النعامة التي تدفن راسها في الرمال فان التقييم العام - والانصاف ايضا - يقتضي الاعتراف صراحة بان مهرجان هذا العام يفتقد للتخطيط الجيد المتبع في كل المهرجانات العالمية. ولكن ذلك لا يجعلنا ننكر الجهد المبذول من جانب ادارة المهرجان في الخروج به الى بر الامان. واعترف سعد الدين وهبه رئيس المهرجان صراحة وضمنا بينه يحلم بان يكون مهرجان العام القادم اكثر تنظيما. وهذا الاعتراف يؤكد ان مهرجان ١٩٨٩ افتقد التنظيم، والدليل على ذلك ان معظم الافلام المشتركة في المهرجان وصلت بعد افتتاحه، مما ترتب عليه تغيير البرامج الخاصة بعرض الافلام اكثر من مرة، والضحية هم رواد المهرجان!!

ورغم ان هذه السطور ليست تقييما للمستوى الفني للافلام المشتركة، فقد تحول مهرجان هذا العام الى «مولد وصاحبه غائب»، واحتشد بعدد كبير من الافلام التي لا ترقى الى مستوى المهرجانات الدولية، لدرجة تجعلنا نعتقد خطأ ان المهرجان لم تكن به لجنة مشاهدة لاختيار افضل الاعمال المعروضة لاشتراكها في المهرجان من عدمه!!

وامام هذا الكم الكبير من الافلام في المهرجان، لجأ معظم اصحاب دور العرض، الى وسيلة غير مشروعة اصبحت تشكل ظاهرة مرفوضة يجب ان يتداركها المهرجان في اعوامه القادمة، هذه الوسيلة الهدف منها جذب الجمهور عن طريق تعليق لافتات بان الفيلم للكبار فقط وممنوع للنساء، لضمان زيادة الايراد!

كما تمثل سوء التنظيم في عدم التزام دور العرض ببرنامج العروض الذي يضم اسم الفيلم وموعد عرضه، على عكس الاعوام السابقة، الى جانب بيع التذاكر بدون ارقام للمقاعد، وبكميات تفوق السعة الحقيقية للعرض، بالاضافة الى سوء آلات العرض المتهالكة في الصوت والصورة. كما يؤخذ على مهرجان هذا العام قصر عرض الفيلم على حفل واحد، مما ادى الى الازدحام الشديد، وبالتالي سوء معاملة الجمهور الذي تدفق باعداد كبيرة، اعتقادا منه بان الفيلم المعروض يحوي مشاهد منافية للآداب كما تؤكد اللافتات المعلقة!! ويبقى بعد ذلك ملاحظة هامة هي سوء المواعيد التي حددها المهرجان لدخول الصحفيين والنقاد بالبطاقات لدور العرض، فطبيعة العمل الصحفي لا يتقيد بمواعيد حضور وانصراف، الى جانب عدم وجود اماكن مخصصة لهم داخل دار العرض.

صلاح سعد

أهلاً يا بكوات.. في الزمن الردئ!

شاهدت على خشبة المسرح القومي مسرحية «اهلا يا بكوات» للكاتب المبدع المستنير المسرحي لينين الرملي، هذه المسرحية التي تستلهم تاريخنا، في عصر عسكر المماليك، قبل الحملة الفرنسية، وتلقي الاضواء على مدى تخلف الافكار والمناهج، وعلى مدى انهيار المجتمع تحت حكم هؤلاء العسكر، ولقد شاهدت في هذه المسرحية، ما يطابق الزمن الرديء، الذي نعيشه الآن. وكأننا بدلا من الذهاب الى المستقبل، تراجعنا الى الماضي، والمسرحية تقول في النهاية: «ايها المستقبل تمهل فاننا لم نستعد لك بعد».

واضم صوتي صارخا مع مؤلف المسرحية، الاستاذ لينين الرملي مطالبا المستقبل وعصر الكومبيوتر، والتقدم الهائل الذي يحدث في العالم الآن، ان يتمهل في الحضور الينا، حيث اننا لا نزال في عصر المماليك، بافكارهم وتخلفهم، وانهيارهم وجهلهم، وغطرستهم وعنادهم، مما يشكل خطورة حقيقية على مستقبل اولادنا، بل اكاد اجزم اننا اكثر تخلفا من عصر المماليك، وليس لنا عذر في ذلك، فالمماليك لم يعيشوا عصر الاتصالات والاقمار الصناعية، حتى يتأثروا بالعالم من حولهم، ونحن نعيش ذلك العصر بكل انجازاته، ولكن اجهزة الاعلام تقف كالسد المنيع، دون وصول التنوير الى مستحقيه؟ وهم ابناء هذا البلد المنكوب في حكومته البيروقراطية المتخلفة العنيدة. تلك الحكومة التي تزايد على تيارات الجهل، ويتسابق بعض رجالها مع كل ما هو متخلف ومظلم، طلبا لشعبية رخيصة ومنافقة لجهالة تسري في عقول العمل مثل النار في الهشيم.

ان اجهزة الاعلام هي المصدر الاول لافكار التخلف والجهل والتعصب والتطرف، فهي تحرث الارض، وتمهد التربة لغرس تلك الافكار، وعلى من لا يصدق او يعاند قولنا، ان يقرأ مقال الدكتور يوسف ادريس في «اهرام» الاثنين ١٩٨٩/١٢/١٨ فالرجل يصرخ بتلك الحقيقة.. ولاحياة لمن تنادي، الحكومة ودن من طين وودن من عجين، رغم ازمة القمح وتظن انها قوية.. ومسيطرة؟ تماما كالمماليك في مسرحية «اهلا يا بكوات»، وتماما كما تصور الكاتب المبدع المصري المخلص لينين الرملي، فشكرا له الف شكر.

واشكر واحيي كل من شارك في هذا العمل من ادارة وفنانين وعمال ووزارة الثقافة، ولست ناقدا مسرحيا حتى اتحدث عن الاخراج والتمثيل والاضاءة، ولكنني اتكلم عن العمل ككل، فالنجاح لا يتجزأ، فليعذرني الزملاء فقضيتي فكرية وليست فنية. وانني اطالب وزير التعليم ان يقرر هذه المسرحية على طلاب المرحلة الثانوية، فلا يجب ان يدخل الجامعة اي شاب، وقد حرم من مشاهدتها. واطالب بعقد الندوات والمناقشات والدراسات لهذا العمل التنويري المتحضر الذي يدافع ويصدق عن عقل هذا البلد في الوقت الذي تتجاهله وزارة الاعلام تجاهلا تاما! وكأنه يحدث في المريخ، وتترك المتخلفين والجهلة والاغبياء والسذج يصبون افكارهم في عقل هذا الوطن. فعصى الشرطة تأتي منطقيا بعد الاعلام والثقافة وحركة الفكر، ولا تترك وحدها في المعركة، ولكم في تطرف الشباب اسوة يا اولي الالباب

محمود يس، حسين فهمي في اهلا يابكوات

محمد نوح

بين السطور

انني احد الذين يستمتعون بالصورة الحية - التي يقدمها التليفزيون - من مجلس الشعب والشورى، في علاقة الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب والشورى، وقيامه بالرد على النواب.. واحقاقا للحق.. يتمتع الدكتور سلامة بجاذبية يحسد عليها، وخصوصا في مجالسه ولقاءاته الخاصة بعيدا عن الرسميات وقواعد البروتوكول المعقدة.. وتمتد خفة الدم الى ردوده على اعضاء مجلس الشعب والشورى، ويخلط فيها بين الجد والهزل.. ويتجاهل خلالها الارقام الحقيقية التي يراها غير ذات اهمية.. ويطلب الكلمة باعتباره ممثلا عن الحكومة، ويرد.. ونستمتع نحن المشاهدين بهذه «الردود» التي تغسل قرف الحياة.. وتزيل نكد مسلسلات التليفزيون.. لقد شهدت جلسات مجلس الشورى يوم الاثنين الاسبق مناقشات حادة حول التقرير الذي اعدته لجنة الخدمات بالمجلس عن سلامة الغذاء.. ووقف المهندس سعد هجرس رئيس لجنة الزراعة بالمجلس ورئيس لجنة الزراعة بالحزب الوطني، يعلن في رقة وحنان باعتباره من رجالات الحكومة والحزب الحاكم، ان كل سنتيمتر مكعب من اللحوم يحتوي على ١٦ مليون ميكروب واستند المهندس سعد هجرس، الذي جامل الحكومة كثيرا في اعداد الميكروبات التي تصيب السنتيمتر المكعب من اللحوم.. استند الى تقارير علمية وتحليلات اعدتها المراكز البحثية ووزارة الزراعة.. ان هذه الاعداد من الميكروبات، في حالة صحة الرقم الذي اعلنه المهندس هجرس، تثير الذعر، وقد تؤدي في الدول التي تحترم المواطن الى اسقاط حكومة او اقالة وزير او اغلاق المجازر بالضبة والمفتاح.. ووقف الدكتور احمد سلامة استاذ القانون يرد على المهندس سعد هجرس زميله في الحزب الوطني.. وتوقع اعضاء المجلس الاستماع الى رد يتناسب مع قيمة الدكتور سلامة نفسه، ومع دراسته للقانون وعمله استاذا بكليات الحقوق.. وفوجيء الاعضاء بالدكتور سلامة، يقول: «من السهل جدا ان نقرأ الكتب.. والكلام الذي قاله المهندس سعد هجرس مفيد جدا ولكنه مخيف ايضا.. والمهندس سعد هجرس رغم انه قد تجاوز الستين عاما وطوال حياته ياكل من خيرات مصر.. الا ان صحته والحمد لله على مايرام»!!.. هذا ياسادة رد وزير مسئول، على ارقام مخيفة في حالة صحتها.. وتحول الوزير في رده من الجد الى الهزل.. بالاضافة الى «النق» على صحة المهندس سعد هجرس الذي جامل الحكومة فيما اعلنه من ارقام!! لقد شاء القدر، ان تكشف صحيفة حكومية صادرة صباح اليوم التالي للجلسة، عدم صحة الارقام التي اعلنها سعد هجرس، واتخذها الدكتور سلامة، مادة للاستظراف وبيان خفة الدم.. ان الصحيفة نشرت تحقيقا تحت عنوان: «اللحوم التي تاكلها مغموسة في الخطر!» وتحدث خلال التحقيق الصحفي الجريء والممتاز.. الدكتور سيد المسلمي استاذ ورئيس قسم الرقابة الصحية على اللحوم ومنتجاتها بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة وعضو لجنة الخبراء الاستشاريين بمنظمة الصحة العالمية.. واكد الدكتور سيد المسلمي، اجراء دراسات وابحاث عن درجة تلوث اللحوم منذ ذبحها وحتى وصولها الى المستهلك.. وكشفت الابحاث والدراسات عن وجود ٦٦ مليونا و٧٦٠ الف ميكروب في السنتيمتر المربع الواحد.. بالذبيحة فور وصولها الى الجزار!!.. وللعلم جرت الابحاث والدراسات على درجة تلوث اللحوم في المجازر الآلية.. والنصف آلية.. والبدوية.. ويتضح من هذه الارقام، ان المهندس سعد هجرس جامل الحكومة في ٥٠ مليونا و٧٦٠ الف ميكروب.. ولم يفصح عن الرقم الحقيقي خوفا على اعصاب زملائه في الحكومة والحزب الوطني.. ووقف الوزير المسئول يسخر من زميله.. ويحسده على صحته.. ويستهين بعقول المصريين.. ان معلومات هذا الوزير في الطب البيطري تحت الصفر.. ورغم ذلك يقف تحت قبة البرلمان.. ويزعم انه عالم فيما يجهله.. إنه وزير لغير زمن!! وزملاؤه كثيرون في الحكومة!!

سعيد عبدالخالق



٦٨ شركة تليفزيون مصرية وعربية في اتحاد المنتجين والموزعين العرب

تم انتخاب الاردني جواد مرقة رئيسا لاتحاد المنتجين والموزعين العرب لاعمال التليفزيون. كما تم انتخاب المصري ابراهيم ابوذكري امينا عاما للجنة الادارية، وذلك في الاجتماع الاول للجمعية العمومية للاتحاد. تتكون اللجنة من سعيد عمارة ومطيع زايد ومحمد العلمي وسعد صيام ومحمود الغلاي. وتقوم بادارة اعمال الاتحاد، والاشراف على المستثمرين المكلفين باعداد اللوائح والقوانين والاتصال بالحكومات العربية لاشهار الاتحاد، ولانضمامه الى جامعة الدول العربية. جاءت فكرة اقامة الاتحاد بناء على رغبة معظم المنتجين الذين يعملون في حقل الانتاج والتوزيع التليفزيوني، خاصة بعد مرورهم بظروف صعبة خلال السنوات الماضية مع بعض محطات التليفزيون العربية وبعض الفنانين والفنيين، ويصبح الاتحاد على غرار اتحاد المحامين والصحفيين. يهدف الاتحاد الى التنسيق مع الاتحادات العربية في كل المجالات العلمية والتجارية والرياضية، وانتقال مستوى الانتاج العربي من المحلية الى العالمية، ودعوة المحطات العربية للمساهمة في الاعمال المطلوبة لخدمة القضايا العربية، واصدار ملكيات للاعمال التليفزيونية على غرار غرفة صناعة السينما للحد من القرصنة التليفزيونية على المنتجين واستبعاد الدخلاء على المهنة بالاضافة الى عدة اهداف اخرى. اكد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ونقيب السينمائيين خلال الاجتماع تأييده المطلق للاتحاد، وطلب الاتحاد بتبادل الافكار والآراء مع التليفزيون المصري. شارك في الاجتماع ممثلو ٦٨ شركة انتاج وتوزيع عربية ومنهم التليفزيون المصري.

٣ أفلام مصرية فقط تستحق العرض في المهرجان!!

انتهى مهرجان القاهرة السينمائي الثالث عشر، بعد فترة انتعاش في حياتنا الفنية والثقافية، ورواج هائل في دور العرض بالقاهرة. حاول مهرجان هذا العام ان يتجنب بقدر الامكان اخطاء وسلبيات الاعوام السابقة. وكالعادة هناك مجموعة تعمل بحماس وجدية طوال عام كامل من التجهيز والتحضير. وهناك مجموعة اخرى من المستفيدين، الذين يجيدون امور «التهليب»، ويقومون بجني الثمار، ويجمعون الغنائم سنويا، دون ان يتصدى لهم احد او يمنعهم من تشويه صورة المهرجان!! ومن الملاحظ ان عدد افلام المهرجان في تضخم مستمر، مما يشكل عبئا على الرقابة التي استغرقت اكثر من شهرين في مشاهدة وتصنيف هذا الكم من الافلام، رغم صلاحية نصف العدد لاقامة مهرجان محترم. كما ان نسبة كبيرة من الافلام بدون قيمة فنية او فكرية، او حتى ترفيهية. ولا يوجد مهرجان في العالم يعرض كل الافلام التي تصل اليه بصرف النظر عن مستواها. وكانت الرقابة هذا العام على مستوى المسئولية، ولم تسبب اي فضائح او كوارث مثلما حدث في المرات السابقة، رغم ان مدير الرقابة، حدد عروض بعض الافلام الجريئة في الفندق فقط للنقاد والصحفيين. واصر بعض المنتفعين على عرضها تجاريا لتحقيق اكبر عائد مادي، بصرف النظر عن المشاكل التي نجمت عن هذا التصرف غير المسئول! وادى الارتفاع المذهل في سعر التذاكر الى حرمان فئات كثيرة من محدودي الدخل، من متابعة افلام المهرجان. وللحق هذه السلبيات وغيرها، لا تقلل من الفائدة التي يحدثها المهرجان للمتخصصين في الفن السينمائي او للجمهور العادي. كما ادى هذا الكم الكبير من الافلام الاجنبية، الى ضياع الفيلم المصري في الزحام، وعدم التفات احد اليه. رغم وجود ثمانية افلام مصرية في المهرجان، ولم تحقق اي نجاح مادي، وشهدت اقبالا ضعيفا للغاية. ونجحت ثلاثة افلام على المستوى الادبي والفني في جذب انتباه النقاد، وبعض المهتمين بفن السينما، ومن بينهم فيلمان للمخرجين الشابين شريف عرفة، وعادل عوض، اللذين قدما «سمع هس»، و«العقرب»، والفيلم الثالث «ليل وخونة» للمخرج اشرف فهمي. وتدور احداث «سمع هس» حول حمص وحلاوة او ممدوح عبدالعليم وليلى علوي الزوجين الشابين اللذين يعملان في ملاهي الاسكندرية. ويقدمان فقرة استعراضية طريفة. من الحان «حمص» ويلازم سوء الحظ الزوجين الشابين. ويطردان من العمل، لطمع بعض الرواد في جمال «حلاوة» او ليلى علوي التي تمتاز بانوثة صارخة تجعلها محط اهتمام الرجال. ويتدخل «حمص» لحماية زوجته من انياب الذئاب البشرية. ويتمسك الزوجان رغم المعاناة التي يعيشانها باحلامهما في الشهرة والنجاح. ويستمع احد مطربي السلطة المقربين، الى اللحن الذي يردده «حمص وحلاوة»، فيقوم بسرقته بعد استبدال كلمات الاغنية الاصلية، بكلمات اغنية وطنية ركيكة. وتلقى رواجا هائلا نقلا لتبني اجهزة الاعلام للمطرب الذي يشكل مركز قوي لا يقهر. ويطالب «حمص وحلاوة» بحقهما في اللحن. ويتعرضان لحرب ضروس من رجال مطرب السلطة «غندور» او حسن كامي، الذي يحاول اغراءهما بالمال، مقابل تنازلهما عن اللحن. ويطرق الزوجان الابواب، في محاولة لاسترجاع حقهما المسلوب وتتجمع قوى الشر ضدهما لقهر ونبح طموحهما، ويتمسكان بالامل في غد افضل ويحققان خلاله حلمهما في الشهرة والمجد. ويؤكد شريف عرفة انه اكثر ابناء جيله تميزا وموهبة، وانه يشكل مع زميله السيناريست ماهر عواد، اتجاها جديدا في السينما المصرية يزداد نضجا مع كل تجربة. وتشارك ليلى علوي في نجاح التجربة وتقدم دورا جديدا ومختلفا، يضعها في مقدمة النجمات الشابات. واستطاع ممدوح عبدالعليم بخفة الظل والحركة ان يؤدي مع زميلته ليلى علوي استعراضا راقصا، ممتعا للغاية يعيد للاذهان العصر الذهبي للفيلم الاستعراضي الذي اختفى من الساحة منذ اكثر من عشرين عاما. كما يتألق من نجوم الكوميديا احمد بدير، واحمد عقل، ومحمد يوسف، وسهير الباروني ومطرب الاوبرا حسن كامي.

ويساهم في نجاح التجربة الفنية الجريئة موسيقى مودي الامام وكلمات الشاعر الشاب بهاء جاهين. كما يعد فيلم «العقرب» شهادة ميلاد للمخرج الشاب عادل عوض الذي بدأ حياته بتجربة شديدة الصعوبة مع موضوع «سيكودراما»، ويناقش خلاله ارتباك النفس البشرية من خلال عقدة «اليكترا» التي تعانيها بطلة الفيلم «شيريهان» التي تميل بمشاعرها تجاه والدها بالتبني كمال الشناوي. وتكره والدتها الحقيقية رجاء الجداوي، وتحرض على قتلها، وتكتشف مدى الجرم الذي وقعت فيه، وتصاب بلوثة عقلية. وبرعت شيريهان في اداء الدور وايضا الفنان كمال الشناوي. وادت بعض عيوب السيناريو وضعف حبكته وخاصة في الجزء الاخير من الفيلم، الى عدم اعتبار العقرب من اهم افلام المخرجين الشبان لهذا العام. ومن العناصر المتميزة في الفيلم موسيقى محمد سلطان التي عبرت عن المواقف الدرامية والحالة النفسية المرتبكة للابطال.

ماجدة خير الله

كمال الشناوي وشريهان في مشهد من العقرب.

في الواقع أن..

●● بشرة خير للطلبة والطالبات.. قررت البرامج التعليمية بالتليفزيون.. تبسيط المقررات وتخفيفها بالنسبة لهم.. وذلك بوضع اغنية في «الخلفية» اثناء شرح المدرس للدرس.. [illegible]

●● قامت برامج المرأة بالتليفزيون.. مشكورة بتقديم «وصفة» عمل «الباذنجان باللحم المفروم» و«الباذنجان بالفراخ»، و«الباذنجان بالسمك».. ونسيت برامج المرأة تقديم اهم «وصفة»، وهي كيفية الحصول على المطبخ الذي قدمت فيه الوصفات.

●● لا توجد صلة قرابة بين الاغاني الجديدة وشعب الصين.. والمسالة فقط مجرد التشابه الكبير بين افراد شعب الصين.. والتشابه الكبير بين الاغنيات الجديدة.

●● منيع نشرة التاسعة باذاعة البرنامج العام يوم الخميس الماضي.. ظل يبحث عن اسم رئيس موزمبيق دون جدوى.. وقد ذكرني بالفنان عادل امام وهو يقول: «اخوكم مزنوق يا جماعة.. حد يقول حاجة.. انا احط ايدي على الاسم.. تلاقوني.. فوريرة..».

●● اعلانات بعض الافلام الجديدة المعروضة حاليا تقول: «رغم النجاح الكبير.. لا تدفع اكثر من ثمن التذكرة».. ...... منين يا حسرة!!

محمد حمزه

● قدرت قيمة المبالغ المدفوعة مقدما لعشرة من مؤلفي ومنتجي ومخرجي التليفزيون نظير تنفيذ بعض المسلسلات التليفزيونية بنحو ٦٩٣٨٠ جنيها. طلب الجهاز المركزي للمحاسبات المسئولين بقطاع التليفزيون باجراء التحقيق في اسباب عدم التزام المتعاقدين بتقديم الاعمال الفنية منذ سنوات. وكان التليفزيون قد تجاهل تحصيل او خصم هذه المبالغ من مستحقات الفنانين الجارية.

تلعب «صابرين» بطولة مسرحية تليفزيونية بالاشتراك مع علي الحجار ومحمد الشرقاوي وميمي جمال وحسن حسني وتدور احداث المسرحية حول فتاة قامت عصابة باختطافها وبذكائها الشديد اقنعت العصابة انها ضمن شلة حرامية. ودارت صداقة بينهم رغم ان والدها من ارقى العائلات المسرحية من تأليف مدحت يوسف واخراج فيصل غريب.

بأمر القضاء.. ممنوع بيع شريط «شوقنا» للمطرب عمرو دياب

كتبت - نيرمين حسن:

اصدر احمد السبيل رئيس محكمة الجيزة الابتدائية، امرا بوقف بيع شريط «شوقنا» للمطرب عمرو دياب، ومنع عرضه وصناعته تحت اسم شركة صوت الدلتا. كما امر قاضي الامور الوقتية بتوقيع الحجز على الاشرطة التي قامت الشركة بتسجيلها، سواء الموجودة بمقرها او المعروضة بالمحلات التجارية، وتوقيع الحجز على الايرادات الناتجة عن النشر او العرض او البيع. بعد حصر هذه الايرادات بخزانة الشركة او في مكان بيعها وايداعها خزانة المحكمة.

كان زياد فلوسة صاحب شركة «صوت المدينة» قد رفع دعوى تثبيت حجز على المصنف الفني الذي اصدرته شركة «صوت الدلتا» بعنوان «شوقنا» للمطرب عمرو دياب. وقدم عقدا محررا بين شركة «صوت المدينة» والمطرب الشاب في ٦ يونيو ١٩٨٣ وينتهي في ٥ يونيو ١٩٩٣ ويلتزم فيه المطرب بتسجيل شرائط كاسيت من ادائه للشركة، صاحبة حق استغلالها تجاريا في مصر وجميع انحاء العالم. ووفقا لنص البند الرابع من العقد يلتزم المطرب بعدم تقديم اي انتاج الى اي جهة اخرى. ويقر بانه لم يسبق له تقديم اي انتاج الى جهة اخرى. وينص البند السابع على احتكار الشركة لصوت المطرب طوال مدة التعاقد وتمتلك الحقوق الادبية والفنية لاستغلال ونشر هذا الانتاج. اضطرت الشركة لرفع دعوى امام محكمة الجيزة الابتدائية ضد شركة «صوت الدلتا» بالحجز لاصدارها شريطا للمطرب. وكان زياد فلوسة قد اكتشف المغني



عمرو دياب

«تحت ظلال السيوف» في رمضان

كتب - محمد محجوب:

بدأ في الاسبوع الحالي تصوير المسلسل التليفزيوني «تحت ظلال السيوف» بمنطقة سقارة بالهرم. تقوم ببطولة المسلسل ليلى طاهر وايمان الطوخي بالاشتراك مع عبدالله غيث واحمد ماهر، واخراج سعيد الرشيدي، وتأليف عبدالسلام امين. يتناول المسلسل بداية ظهور الاسلام، وموقف البلاد المجاورة من الدين الاسلامي يعرض المسلسل في شهر رمضان.

لأول مرة منذ حريق الأوبرا.. لوتشيا دي لامور.. في القاهرة

بدأت فرقة «اوبرا صوفيا» في تقديم ٣ عروض بدار الاوبرا المصرية. ومنها اوبرا «لوتشيا دي لامور» التي عرضت لآخر مرة في القاهرة منذ ٢٠ عاما، وقبل حريق دار الاوبرا القديمة. واشارت رتيبة الحفني رئيس الدار في المؤتمر الصحفي الذي عقدته يوم الاثنين الماضي الى هذا اللقاء الذي يعتبر الثالث بين مصر وبلغاريا. وكان قد سبق تقديم اوبرا «لاترافياتا» بالاشتراك بين المصريين والبلغار. كما قدمت فرقة باليه صوفيا باليه «كسارة البندق». واكدت رتيبة الحفني استمرار التعاون الفني بين البلدين مع وصول فرقة «اوبرا فارنا» في نهاية الشهر الحالي، للتعاقد مع دار الاوبرا على تقديم اوبرا «البوهيمي» و«تريفاتوري» بالاشتراك مع المغنيين المصريين. واكد دونيف مدير فرقة اوبرا صوفيا ان الفرقة من اقدم الفرق في العالم وتم تأسيسها عام ١٨٩٠. وتتكون من ٣٥٠ عازفا ومغنيا وراقصا، يقدمون عروضا يومية باستثناء ايام الاثنين، ويقدمون ١٨ عرض اوبرا، و١٢ عرض باليه. كما اكد دونيف امتياز اوبرا صوفيا بمطربيها اصحاب الشهرة العالمية. وانهم يوجهون اهتماما خاصا بالتأليف الموسيقي والاوبرالي، ويقدمون في كل موسم ٥ عروض اوبرا بلغاريا جديدة، وعرضي باليه جديدين.

الاحتفال بذكرى وفاة فريد الاطرش

احتفلت جمعية اصدقاء فريد الاطرش بمنشية ناصر بالجمالية برئاسة اللواء محمد عبدالنبي امس الاول بالذكرى الخامسة عشرة لوفاة الموسيقار الكبير. وقام اعضاء الجمعية بزيارة ضريحه. واقامة حفل شعري غنائي ضخم.

ندوة دولية حول الشعوبية والتراث

تبدأ اليوم في العراق ندوة دولية حول اثر الشعوبية في التراث العربي. يشارك في الندوة من مصر الدكاترة عبدالصبور شاهين واحمد شلبي ومحمد فتوح احمد ومحمد البلتاجي وصلاح الهادي ويلقي الدكتور فتوح خلال الندوة التي تستغرق ٣ ايام بحثا عن اثر الشعوبية في الادب العربي القديم.

● تشهد القاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يناير القادم المؤتمر الثامن للعلوم السياسية الافريقية التي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن برئاسة احمد حمروش ويدور المؤتمر حول «الازمة في القارة الافريقية».

● تحتفل المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات «بيت الحكمة» في مدينة قرطاج بتونس في شهر يناير القادم بالذكرى المئوية لميلاد عميد الادب العربي الدكتور طه حسين.

دبلوماسيات

● ينتقل اعضاء البعثة الدبلوماسية العمانية بالقاهرة خلال ايام الى مقر مؤقت للسفارة العمانية بمنطقة المهندسين.

● اقام مصطفى كمال محمد السفير البحريني بالقاهرة حفل استقبال كبير بمناسبة العيد القومي للبحرين. حضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

● حرص فليكس سربرياكوف الملحق الصحفي للسفارة السوفيتية بالقاهرة على الاتصال تليفونيا بجميع اصدقائه المصريين لتهنئتهم بالعام الجديد.

● عاد من صنعاء في بداية الاسبوع الحالي اسماعيل الكبسي المستشار الاعلامي لسفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة.

● افتتح محمود المستيري السفير التونسي بالقاهرة يوم السبت الماضي الاسبوع التونسي السياحي بالقاهرة. الذي ينتهي اليوم.

● السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية كان هذا الاسبوع شعلة من النشاط والحركة، لتوليه مهام وزير الخارجية، لسفر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للمغرب، ومرض الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية.

عبدالنبي عبدالستار

الناس في أسبوع

أول متحف للقمامة بأمريكا

يتم في الشهر القادم افتتاح اغرب متحف في الولايات المتحدة الامريكية، هو متحف القمامة، في مدينة «ليندهيرست» بولاية «نيوجيرسي»، في منطقة مجاورة لمقلب قمامة «هاكينساك» الكبير في المدينة. وذكرت ادارة المتحف ان السير في ردهات المتحف، سيعطي انطباعا لرواده بانهم يتجولون داخل جبل من القمامة.. والاختلاف الوحيد انها قمامة بدون رائحة تزكم الانوف!! ومن بين «المعروضات» التي يضمها المتحف، الروبابيكيا، والادوات المنزلية المستهلكة، وزجاجات البلاستيك الفارغة، والبطاريات المستعملة، ولعب الاطفال المهشمة، واطارات السيارات البالية، وصناديق وعلب الكرتون الممزقة.

والطريف ان طريقة عرض مقتنيات المتحف تتسم ايضا بالغرابة، فقد تم نثر هذه الكميات الهائلة من القمامة على ارضيات المتحف واسقفه وجدرانه!

●● يشارك حلمي شعراوي رئيس الجمعية الافريقية للعلوم السياسية في الندوة الدولية التي ينظمها المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الدولية بالجزائر حول «الديون في العالم الثالث وآثارها الاجتماعية»، خلال يومي السبت والاحد القادمين.

●● تم تعيين الدكتور زغلول عبدالحافظ مديرا عاما لمستشفى المنصورة العام والدكتور كامل عبدالحميد فرج رئيس قسم الامراض الباطنة وكيلا للمستشفى. والوكيل الجديد تم اختياره طبيبا مثاليا على مستوى محافظة الدقهلية للعام الحالي.

●● وافقت الهيئة العامة للاستعلامات على السماح بتوزيع مجلة الموقف العربي في مصر، اعتبارا من الاسبوع الماضي.

دكتوراه حول أزياء سيناء الشعبية

نوقشت بكلية الاقتصاد المنزلي رسالة الدكتوراه المقدمة من منى صدقي مدرس الملابس والازياء المساعد بالكلية حول «العوامل المؤثرة على تميز الازياء الشعبية، لبدو شمال سيناء». اشرفت على الرسالة الدكتورة فوزية حسين والدكتور سعيد الوتيري

زلال البيض يقي من الاصابة بالسرطان

اكتشف باحثان يابانيان بجامعة «كيوتو» ان زلال البيض يحتوي على مادتي «اللوسيفلافين» و«اللوميكروم» القادرتين على منع تكاثر فيروس السرطان والوقاية من الاصابة به.

«عز».. يفتتح مؤتمر الحاسب الآلي «السبت»

كتب - صادق حشيش:

يفتتح الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي صباح بعد غد «السبت» المؤتمر السنوي الثالث والعشرين لعلوم الحاسب الآلي والدراسات الاحصائية. ينظم الندوة معهد الدراسات الاحصائية بجامعة القاهرة

مكتبة ثقافية بكفر الجرايدة

كتب - جمال عبدالمقصود:

تقرر انشاء مكتبة ثقافية شاملة لجمعية الادب والثقافة بقرية كفر الجرايدة بكفر الشيخ صرح بذلك فكري القرش مدير الجمعيات بادارة بيلا الاجتماعية. واكد بانه تقرر اعتماد ١٥ الف جنيه للمكتبة تقديرا لدور الجمعية الرائد في رعاية المواهب الشابة في جميع الفنون والآداب ونشر الثقافة بالمنطقة.

كتاب جديد

صدر حديثا كتاب «مستقبلنا المشترك» في سلسلة عالم المعرفة، وهو من اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. يتناول الكتاب، الذي ترجمه محمد كامل عارف، مشكلة سوء استخدام الموارد الطبيعية وآثرها في البيئة، واستنزاف المقومات الاساسية، بحيث تكاد تكون هذه المشكلة هي كبرى المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر.

تعاون ثقافي بين هيئة الكتاب والمنظمة العربية للثقافة

كتب - رءوف السباعي:

تم الاتفاق بين الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب والدكتور محيي الدين صابر رئيس المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، وتقوم الهيئة المصرية بطبع جميع ما تصدره المنظمة. وباكورة هذا التعاون الثقافي ستكون بطبع «موسوعة الادب العربي» للمستشرق الالماني «بروكلمان»، والذي قام فريق عمل بترجمتها الى العربية، وتتألف من ١٠ اجزاء.

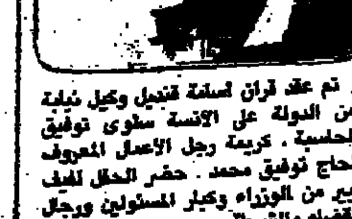
تفوق مدرسة رمسيس

شاركت ١٦ مدرسة تابعة لادارة وسط الجيزة التعليمية في احتفالات اعياد الطفولة على مسرح مدرسة القومية بالعجوزة. تضمنت الاحتفالات مسابقات في الغناء والاوبريتات والقاء الشعر والزجل، وعروضا مسرحية. تفوقت فيها مدرسة رمسيس خاصة في مجال الغناء من التراث الشرقي تحت قيادة مصطفى كامل خليفة

رصف شوارع روض الفرج

رصد حي روض الفرج برئاسة ابوسريع حسن البلي مبلغ ٧٧٠ الف جنيه لاعادة رصف شوارع وحواري الحي خلال ٣ شهور فقط.

اقامت ادارة الخدمة العامة بمديرية الشئون الاجتماعية بالتعاون مع مديريات التعليم والاتصال بالهيئة العامة للاستعلامات ٣٢ ندوة عن تنظيم الاسرة للمكلفات باداء الخدمة العامة بهدف الاستفادة الشخصية، ونشر الوعي في الاوساط الشعبية. كما تقرر تنظيم ندوات خاصة عن ظاهرة الغش... ودور الدين والقانون والتعليم في هذه الظاهرة.



● تم عقد قران الآنسة قنديل وكيل نيابة امن الدولة على الآنسة سلوى توفيق المحاسبة، كريمة رجل الاعمال المعروف الحاج توفيق محمد. حضر الحفل عدد كبير من الوزراء وكبار المسئولين ورجال القضاء والشرطة.







● تم بحمد الله عقد قران الآنسة سعاد حسني الحكم على خالد سمير الحكم التاجر



● تمت خطبة اماني عبدالستار مدرسة لغة انجليزية على عبدالحميد عبدالفتاح استاذ رياضيات. على الشريف رئيس لجنة شباب الوفد بالشرقية، يهنىء العروسين.



● تمت خطبة المهندسة نهلة الدسوقي السعدني الى حمزة خضر احمد رضوان المحاسب بالبنك الاهلي - مبروك للعروسين



● في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاحباب احتفل ممدوح البلتاجي بكفر الشيخ بحفل زفافه على الآنسة سحر خليل جمال عبدالمقصود، يهنىء العروسين.

● تم زفاف الآنسة جيهان خير الله بمدرسة الحرية لغات على المحامي الشاب محمود ابوالعلا - الزميلة ماجدة خير الله تهنىء العروسين.

صحافة زمان
علشان سواد عينيها على مسرح الريحاني



احتفل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام بالفنان الكبير نجيب الريحاني، حيث عرضت بعض افلامه ومقتطفات من حياته واثاره. والصورة التي ننشرها نشرتها المصور في عددها الصادر ١٥ فبراير ١٩٢٩ من مسرحية علشان سواد عينيها حيث يقف الريحاني بين الديانة وامامه بديعة مصابني زوجته ويقوم فيها الريحاني بدور زعير افندي وهو شاب مستقيم. ساقته الظروف للعمل في مكتب شقيقين يضاربان في البورصة. ويعرضان عليه خمسمائة جنيه اذا استمر على صدقه مع استمراره في هذا العمل، وتستمر احداث الرواية. ويعلق الناقد على المسرحية بقوله: «اهم ما سرني وامتعني خلو الرواية من اى اشارة او كلمة بذيئة، فجميع نكاتها بريئة وفي حدود الادب الجم والمتعة الخالية من كل ما لا يلائم الذوق السليم».

والصورة نهديها الى عشاق فن الريحاني، اما تعليق الناقد فنهديه الى فنانينا ومسارحنا.

«المصور» ١٥ فبراير ١٩٢٩.

● في الواحة.. مع الدكتور صبحي عبدالحكيم:

انخفض معدل المواليد بعد نكسة ٦٧ وزاد بعد حرب أكتوبر ٧٣

الدكتور صبحي عبدالحكيم: لابد من دفعة قوية لجهاز تنظيم الاسرة

المشكلة السكانية تعود الى عام ٣٦ وتتفاقم عاما بعد آخر

اجرى الحوار: منتصر جابر

الأرض ليست ممهدة أمام العاملين في مجال تنظيم الأسرة

●● القليل يعرف علم السكان، وكذلك البداية والتطور حتى الاكتمال.. فما هو وكيف اصبح؟

● علم السكان او الديمجرافيا من العلوم الحديثة التي لم تتبلور وتاخذ صفة العلم المستقل الا مؤخرا. وسبب التاخير في الظهور يرجع الى اعتماد منهجه على الاحصاء، وعلم الاحصاء في العالم بدأ متاخرا بالمفهوم الحديث للاحصاء، فكان من الطبيعي الا يقوم علم الديمجرافيا الا بعد قيام علم الاحصاء، لدرجة ان بعض الدارسين يعرفون علم الديمجرافيا بانه التحليل الاحصائي للظاهرات السكانية، ولكن الدراسات السكانية بدأت قبل ظهور علم الديمجرافيا.. بمعنى كان المتخصصون في كثير من العلوم مثل الاقتصاد والاجتماع وكذلك الطب يطرقون السكان ولكن في اطار كل تخصص.. والاحصائيون ساعدوا على ظهور علم السكان بل وابتكروا الاساليب الاحصائية المتقدمة التي نهضت به وجعلته كعلم مستقل.

بداية الوعي

●● متى وكيف بدأ الوعي ببدايات الزيادة السكانية، ربما نتمكن من معرفة الجذور ونلتقط اسلوب المواجهة؟

● الارهاصات الاولى للوعي بالمشكلة السكانية في مصر بدأت في عام ١٩٣٦، في وقت لم يكن عدد سكانها يزيد على ١٥ او ١٦ مليونا، تمثلت هذه الارهاصات في كتابين صدرا في عام واحد.. الاول بالعربية للدكتور «محمد عوض محمد» والثاني لعالم امريكي كان يعمل استاذا بالجامعة الامريكية في القاهرة، وكلاهما نبه الاذهان في وقت مبكر الى ان مصر مقدمة على مشكلة سكانية.. مؤداها ان التوازن بين السكان والموارد سوف يختل على مر السنين، ولن تستطيع معدلات التنمية ان تواكب الزيادة السكانية القادمة. وفي عام ١٩٣٧ دخل الاطباء الميدان وعقدوا مؤتمرا عن المشكلة السكانية من الوجهة الطبية، وفي ذات العام صدرت اول فتوى رسمية من مفتي الديار المصرية وقت ذاك وهو «الشيخ عبدالمجيد سليم» قبل ان يصبح شيخا للازهر فيما بعد. قرر فيها صراحة ان الاسلام لا يقف موقفا معارضا من تنظيم النسل او الاسرة. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وانشغل الناس فيها وبعدها بسنوات عن المشكلة السكانية الى ان قامت ثورة ٥٢ وتصادف ان اول وزير للشئون الاجتماعية في عهد الثورة كان الدكتور «عباس عمار» احد تلاميذ الدكتور «محمد عوض محمد» وكان الدكتور عباس عالما في السكان. ولكن كان من الصعب عليه ان يجعل الحكومة تدخل هذا المجال، فلم يكن من الطبيعي ان الثورة حينما تقوم تخاطب الناس في مثل هذه الامور، فكانت هناك اولويات تشغل الثورة اكثر بكثير من مشكلة الزيادة السكانية برغم خطورتها!!

النكسة والمواليد

●● ويستكمل الدكتور «صبحي عبدالحكيم» كلامه عن تاريخ الوعي بالزيادة السكانية قائلا:

● ورفض الدكتور «عباس عمار» ان يلقي السلاح في مواجهة الزيادة السكانية وانتهز فرصة تشكيل المجلس الدائم للخدمات والف بداخله ما يسمى باللجنة الاهلية لمسائل السكان. وحضرت مصر اول مؤتمر عالمي للسكان في روما عام ١٩٥٤.

وقدمت فيه ورقة بعنوان «المشكلة السكانية في مصر» ولكن سرعان ما تم حل مجلس الخدمات ومنذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٦٥ كان النشاط الاهلي بمفرده في ساحة السكان من خلال جمعيات كثيرة، وظلت الحكومة مترددة في الخوض في هذا النشاط. لان الشعار الذي رفع في ذلك الوقت هو مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ولما لم يتحقق اصبح الشعار مضاعفة الدخل القومي في عشرين عاما (!!) ولكن كان السباق بين السكان والموارد يجري على قدم وساق فبدأت الدولة تعترف بوجود مشكلة سكانية في ميثاق العمل الوطني. وتم انشاء المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة في نوفمبر عام ١٩٦٥. ومنذ ذلك التاريخ مرت المشكلة السكانية بمراحل عديدة حتى الثمانينات وضعت خلالها سياسة قومية للسكان وتنظيم الاسرة استهدفت خفض المواليد.. واحد في الالف كل عام، يعني عشرة في الالف خلال عشر سنوات، والسياسة لم تعد تقتصر على توفير الخدمات مثل افتتاح مراكز تنظيم الاسرة والاعلام فقط ولكنها تطرقت الى عوامل مختلفة تؤثر في الانجاب. سواء كانت عوامل اقتصادية او اجتماعية او ثقافية، مثل تشغيل المراة والميكنة الزراعية وانتشار التعليم فهذه العوامل تؤثر وتساعد على اقبال الناس على التنظيم، ولكن في عام ١٩٦٧، بدأت معدلات المواليد تنخفض وظن البعض ان هذا الانخفاض يعود لمجهود جهاز تنظيم الاسرة. ولكن الحقيقة ان الانخفاض كان مرتبطا بظروف النكسة من عام ٦٧ حتى ٧٣. حيث كانت هناك شريحة من المجتمع تعيش في ظروف استثنائية، فهناك حوالي مليون فرد مهجرين من مدن القناة، مما ترتب على ذلك تاجيل الكثير من الزيجات، وحوالي مليون شاب مرابط على خط النار بعضهم متزوج بعيدا عن اسرته والبعض غير متزوج وزواجه مؤجل. وهذه ظواهر معروفة في ظروف الحرب الاستثنائية في العالم كله، وهو موضوع مدروس وهناك بحث حول «ديمجرافية الحرب» ويعلم الديمجرافيون ان هذا الانخفاض في المواليد حالة عارضة سوف تختفي باختفاء هذه الظروف الاستثنائية بل على العكس سوف تحدث طفرة مواليد بعد اختفاء الظروف.. وهذا ما حدث بعد حرب ١٩٧٣.

من السهل خفض الوفيات، ولكن من الصعب خفض المواليد في محاولة للحد من زيادة السكان التي بلغت مرحلة خطيرة.

سوء توزيع

●● كيف تكون الزيادة السكانية.. والعلاقة بينها وبين التنمية والجغرافيا؟

● الزيادة السكانية تكون اساسا بسبب انخفاض معدلات الوفيات.. ومعدلات المواليد في مصر لاترتفع - ولكن تعتبر مرتفعة بالمقياس العالمي - الا انها تنخفض انخفاضا محدودا، ولكن انخفاض الوفيات يجعل الهوة او المسافة بين المواليد والوفيات تتسع، فما اسهل ان تعمل على خفض الوفيات وما اصعب ان تعمل على خفض المواليد!! والمشكلة السكانية لا تقتصر على البعد المعروف وهو عدم التوازن بين السكان والموارد، فهناك بعد اهم يتعلق بالخلل في توزيع السكان جغرافيا على ارض مصر. وبعد اخر يتعلق بخصائص السكان فان خصائص السكان تتسم بالتدني سواء من ناحية مستوى التعليم او انخفاض الخدمات الصحية، ثم ان التحدث مع الناس في خصوصياتهم، وهو موضوع الخصوبة والانجاب الذي يرتبط بحزمة معقدة من العادات والتقاليد. فالارض ليست ممهدة امام العاملين في مجال تنظيم الاسرة.. وكل ذلك يساعد على الزيادة السكانية. اما بالنسبة للعلاقة بين زيادة السكان والتنمية.. فهي موضع جدل على ضخم لدى علماء السكان، فهذه العلاقة معقدة ومتشابكة وتبادلية. فالسكان والتنمية سبب ونتيجة في ان واحد، والتنمية تؤثر في السكان وتتاثر بالسكان، فالزيادة السكانية عندما تكون بمعدلات سريعة تشكل عائقا امام التنمية، والتنمية عندما تتحقق تنخفض الزيادة السكانية. والتنمية معقدة ومركبة.. فهناك تنمية سياسية واخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية. وهناك مكونات الزيادة السكانية فالهجرة تلعب دورا في السياسة السكانية وكذلك الهجرة الداخلية بين الريف، والحضر لها دور، وخصائص السكان تحمل بين طياتها زيادة سكانية مثل مشكلة البطالة بين القوى العاملة ومشكلة الامية وقصور الخدمات الطبية والمستوى الصحي وكل ذلك يكون ابعاد المشكلة السكانية.

●● وهل حدث خلل في هذه العلاقة بمصر؟

● لا نستطيع ان نقول ان هناك خللا.. فالامكانات الاقتصادية هي التي تحدد حجم التنمية، والتنمية ليست من فراغ ولكن هي استغلال لموارد طبيعية ومعطيات البيئة وخلاصة فكر وقدرات انسان. ولكن يجب عدم الاقدام على مشروعات صناعية تستخدم احدث الاساليب التكنولوجية وتحتاج الى استثمارات ضخمة ولا تستخدم سوى عشرات العمال، كذلك لابد من التوسع في صناعة السياحة ومجال الزراعة حتى يمكن استخدام القوى العاملة العاطلة خصوصا بين المتعلمين، فهناك انفصام بين السياسة التعليمية وتخطيطنا للقوى العاملة!

● ملاحظة

هل عجز المصريون عن الفهم المصريون امه، ونحن عاجزون عن اصطياد السمك بالرغم من ان عندنا اكبر بحرين الابيض والاحمر وثاني نهر في العالم وبحيرات البرلس وقارون والمنزلة واكبر بحيرة في العالم التي توحش سمكها وترخز باغلى وافضل انواع الاسماك ولازلنا نستورد الاسماك الرنجة من البحر الاسود والبحر الميت الى بحورنا حتى لانستورد الاسماك عجبي!

صلاح التاهد

مع تقديرنا الكامل لكل ما كتب عن سلامة عمنا زكي بدر من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بداية هذا الاسبوع. ومع ادانتنا الكاملة للارهاب ولجوء بعض الافراد والجماعات والحكومات الى استخدام العنف في التعبير عن الراي. ومع عظيم احترامنا لقرار النائب العام بحظر النشر، تبقى الدروس المستفادة من حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية.

واول هذه الدروس هو ما سبق ان قيل وكتب مئات المرات. من ان العنف لا ينتج عنه سوى عنف مضاد. وان اسلوب البطش والارهاب وترويع الناس لا يصلح في التعامل مع الجماعات والقوى السياسية المختلفة. وان الاسلوب الامثل والصحيح هو استخدام الحوار وفتح النوافذ والابواب امام الجميع لكي يعبروا عن ارائهم ومواقفهم السياسية بحرية كاملة، واعطاء شرعية العمل السياسي لهم. ومن يخرج على القوانين او على الشرعية يحاسب ويعرض نفسه للمساءلة.

وثاني هذه الدروس ان حادث الاغتيال والذي يعتبر الاول من نوعه - باللجوء الى استخدام السيارات الملغومة في التصفية الجسدية - لم يحدث من فراغ. بل كان نتيجة طبيعية ورد فعل لاحداث العنف التي لجأت اليها قوات الشرطة في التعامل مع الجماعات الاسلامية في الاسبوع الماضي، في الفيوم، وفي اسيوط والتحام مسجد الجمعية الشرعية باسيوط بلا مبرر.

● في الممنوع

وثالث هذه الدروس ان جهاز الامن هو الذي بدأ سياسة التصفية الجسدية للخصوم والمعارضين. ومارسها اكثر من مرة مع افراد عزل من اي سلاح. ولم يكن جهاز الامن في حالة دفاع عن النفس. ومورست هذه السياسة في الشوارع وفي الميادين العامة وعلى مشهد من الراي العام. فلماذا الاندهاش والاستغراب اليوم من ابتداع الخصوم لاساليب جديدة في اتباع سياسة التصفية الجسدية التي استخدمت ضدهم. هذا مع رفضنا وادانتنا لهذه السياسة التي لا ينتج عنها - في حالة التوسع في استخدامها - سوى، بحور الدم، وتحويل البلاد الى لبنان اخرى.

ورابع هذه الدروس ان السيد وزير الداخلية تجاوز في خلافه وفي خصومته كل القواعد والاعراف. وان هذا التجاوز طبق - والشهادة تقال - على الخصوم وعلى افراد من الحكومة نفسها. فليس هناك حدود للذي يقال، والذي لا يمكن ان يقال. بل الجميع «شوية عيال» و«متهمين في اخلاقهم» و«في شرفهم السياسي». و«انهم لا يستحقون سوى الضرب بالحذاء والضرب على الراس».

وخامس هذه الدروس انه افضل للدولة الف مرة ان تاتي بوزير للداخلية يطبق سياساتها هي، لا سياسته هو الخاصة.. والتي تحولت بمرور الوقت الى سياسة ثابتة للدولة.

وسادس هذه الدروس ان هذا الحادث ياتي بعد عشر سنوات من حكم قانون الطوارئ. وياتي مع بداية عقد التسعينيات ومن ادراننا فقد يكون هذا الحادث هو الاول ولكنه ليس الاخير.

وقد تستخدم في الاحداث القادمة وسائل اكثر خطورة واكثر احكاما. فهل تفكر الدولة جديا في الغاء حالة الطوارئ؟ وهل تفكر في تغيير سياسة التصفية الجسدية مع الخصوم؟ وهل تتعظ وتاخذ عبرة مما يحدث في المعسكر الاشتراكي اليوم. وما سيحدث في المعسكر الغربي قريبا؟ وهل تفكر في تغيير سياساتها واسلوب حكمها قبل ان يفرض عليها التغيير بغير ارادتها؟

مجدي مهنا

أنابيش
ترى.. أكان هو نفسه.. الهدى؟

حكى ابو يحيى.. مالك بن دينار البصري.. وكان من العلماء الزاهدين الورعين، لا ياكل الا من كسبه، وكان دعاؤه مستجابا في كثير من الروايات.. قال:

خرجت الى مكة حاجا، فبينما انا سائر رايت في الطريق شابا ساكتا صامتا، لا يذكر الله تعالى، فوددت لو اني سالته عن سر ذلك.. لكنني احجمت. ولما جن الليل، والتفت حلقة، اقتربت من مكانه فسمعته يتلو: الله همسا وعلى استحياء وهو يقول: ميامن لا تنقصه المغفرة، ولا تضره المعصية، هب لي مالا ينقصك، واغفر لي مالا يضرك.

وما ان بلغت مكة حتى رايته وقد لبس لاحرامه، ونحن جميعا نلبي، بينما هو شاخص صامت، فاقتربت منه وقلت له: يافتى لماذا لا تلبي؟ قال: وماتغني التلبية وقد بارزته بذنوب سالفات وجرائم مكتوبات؟؟ والله.. اني لاخشى ان اقول لبيك فيقول: «لا لبيك.. ولا سعديك - لا اسمع كلامك - ولا انظر اليك». فقلت: هون عليك، ولا تعني ذلك، فانه سبحانه وتعالى، حليم اذا غضب رضي، واذا رضي لم يغضب، واذا وعد وفى، واذا توعد عفا. فقال: ايها الشيخ.. اتشير بالتلبية؟ قلت: نعم - فبادر الى الارض واضطجع واضعا خده على التراب، ثم اخذ حجرا فوضعه على خده الاخر، واسبل دمعه واخذ يردد: لبيك اللهم لبيك، قد خضعت لك، وها انذا بين يديك. فتركته ومضيت.. ووقفنا بعرفات.. والمضنا الى منى، حيث رايته وهو يقول: اللهم ان الناس قد ذبحوا.. وتقربوا.. اليك. وليس لي ما اتقرب به الا نفسي.. فتقبلها مني.. وشهق شهقة قوية وقع بعدها على الارض صريعا.. فالفيته قد هو قد فارق الحياة.. ولقي ربه..

ولا اظن هذا الشاب الا كان مثل الشباب، قد اسرف على نفسه، ثم ثاب الى رشده، وعاد تائبا الى ربه، فحج ووقف بعرفة.. وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولقي ربه، مغفورا له.. وقدم نفسه قربانا متقبلا لله في اخر عمره!

عادل الشيخ

● قرأت

نماذج عديدة تقدمها الدكتورة نيفين عبدالمنعم مسعد في دراستها عن تاثير الاقليات على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، ويعد النموذج اللبناني اهمها جميعا. فالمجتمع اللبناني معقد التركيب، يشكل المسلمون حوالي ٥٢٪ من سكانه بينما يشكل المسيحيون ٤٨٪ فيه وحتى داخل الطائفتين الرئيسيتين فان الصراعات قائمة بين تفريعاتها المختلفة. ويصبح الولاء للطائفة اهم كثيرا من الانتماء للدولة. فالشاب المسلم يعلم، انه مهما بلغت كفاءته ومواهبه لن يحصل الا على مايقرره الدستور لطائفته وهي ٢٠,٥٪ من مقاعد البرلمان ورئاسة الوزارة إذا كان سنيا، و١٨,٥٪ من المقاعد ورئاسة البرلمان إذا كان شيعيا، و٦,٠٪ من المقاعد إذا كان درزيا، بالاضافة الى بعض الوظائف الحكومية التي توزع على المسلمين كافة، وتتركز هذه الطوائف في مناطق سكنية خاصة بها ولها انظمتها التشريعية والتعليمية الخاصة.

واما اكراد العراق فقد اعطاهم الدستور حق الحكم الذاتي باعتبارهم قومية مستقلة، وقد تارجحت حقوقهم وامتيازاتهم وفقا لتعاملات الانظمة الحاكمة معهم، وهم بدورهم يمارسون العنف والقتل والتخريب ويطالبون بحقوقهم كقومية كردية مستقلة.

وفي جنوب السودان خرجت اول دعوة للانفصال منذ ثلاثين عاما ردا على طرد المبشرين واغلاق المدارس التبشيرية. وقد شهد السودان حربين اهليتين منذ عام ١٩٥٥ وحتى اليوم. والجنوب نفسه يتكلم ٧٠ لغة ولهجة وينقسمون الى قوقاز وزنوج، وتتناحر على زعامته ٥٩٧ قبيلة اكبرها جميعا قبائل الدينكا. وتستغل دول عديدة ورقة الجنوب في الضغط على حكومة السودان بامداده بالسلاح والمرتزقة.

وتعاني هذه الاقليات جميعا من تدني مستوى المعيشة وسوء المرافق والخدمات. ويشعرون باستغلال الحكومات لهم ونهب ثرواتهم وعدم الالتفات الى مطالبهم الحياتية. ويبقى ان استمرار مشكلة الاقليات يشجع دائما على التدخل الخارجي. وهي معضلة تواجه الانظمة الحاكمة وعليها ان تحلها في اطار فهم اعمق لمطالب الاقليات وحقوقها.

عماد الغزالي

● شاهدت
الراية البيضا

سيد زيان

سوف نفتقد كثيرا الاعيب وحيل السيدة «فضة المعداوي» التي برعت في ادائها الممثلة القديرة «سناء جميل»، فقد اعتادت «فضة المعداوي» خلال خمس عشرة حلقة، ان تكيد للدكتور «مفيد ابو الغار» السفير السابق، من اجل الحصول على فيلته الفاخرة ذات الاصول العريقة.. ان هذه الرغبة العارمة في امتلاك هذا العقار وهدمه، لهو دليل على سيطرة السوقة والدهماء على معظم اوجه ومنافذ الثقافة والحضارة في هذا الزمان. وقد يتساءل بعض المشاهدين عن سر اصرار فضة المعداوي على امتلاك فيللا د. ابو الغار.. وهو السؤال الذي ربما تعجز الشخصية نفسها في الرد عليه. انها مجرد نزوة مجنونة في الامتلاك، تشبه نزوات كل من اثروا فجاة وبطرق غير مشروعة في السيطرة على مقدرات البشر، واعادة صياغة الدنيا باسلوب يرضي سوءات نفوسهم.

وكنت اتساءل كيف سينهي المؤلف اسامة انور عكاشة الصراع او الحرب بين فريق ابو الغار وفريق فضة المعداوي.. وكنت اخشى جدا ان تكون الغلبة لفريق ابو الغار لان هذا يعني حلا مثاليا وربما لا يمت للواقع بصلة. وكنت اخشى ايضا ان تكون الغلبة لفريق فضة المعداوي لان هذا يعني اشاعة الياس والاحباط في نفوس المشاهدين وهم يرون قوة الباطل تنتصر على قوة الحق. اما النهاية التي اختارها المؤلف وجسدها المخرج محمد فاضل فهي تجمع بين الامل ومحاولة بث روح المقاومة وعدم الاستسلام لدى كل من يتعرض لهجمات شرسة من اصحاب الثروات من السوقة والدهماء.

واذا كانت الشعوب المتحضرة تستخدم ثرواتها في اعلاء قيمة الفنون والاداب والعلوم، فان الشعوب المتخلفة تستخدم ثرواتها في سحق الفنون والفنانين ايضا. وتتجاهل قيمة الادباء والعلماء. ولا تعطي وزنا الا لاصحاب الاوانب والافيال!! رغم ضحالة ثقافتهم وافتقارهم للسلوك الحضاري المهذب في التعامل مع الاخرين.. ولا يعيب حلقات «الراية البيضاء» الا شخصية «فضة المعداوي» التي لا يستطيع المشاهد الا ان يحبها وينتظرها كل يوم ويشعر بانها اكثر حيوية وخفة دم من اصحاب الحق المسلوب.. اما شخصية الدكتور مفيد ابو الغار، فرغم انها تمثل نقطة تحول في اداء «جميل راتب» الا انه ليس من المعقول ان يتعرض سفير سابق لكل هذه المهانة دون ان يكون له معارف في الخارجية او الداخلية يحمونه من بطش رجال فضة المعداوي.. والظاهرة كمن قطعت كل جذوره والفرعه يحمل الكثير من المبالغة في غير صالح الشخصية اما شخصيات «تونو» و«معمو» والمحامي خريب الذمة فقد برع في ادائها كل من سيد زيان، سيد عزمي، محمد متولي.. بالاضافة الى الوجه الجديد «وفاء مكي» التي كانت اكتشاف هذه الحلقات والتي ان تتمكن من اختراق حاجز شخصية «سمحة الشاطر».. والا تظل حبيسة هذا النجاح وهذه الشخصية.

«ماجدة»

● سمعت
علماء في دائرة الضوء

«علماء في دائرة الضوء» برنامج اسبوعي تعده وتقدمه د. اسيمة كامل ليذاع مساء كل يوم اثنين. ويستضيف البرنامج في كل اسبوع احد العلماء ليناقش معهم جانبا من ارتباط العلم بالامور الحياتية والبيئية، ودور العلم في زيادة الانتاج وراحة الانسان وتطوره، واستضاف البرنامج في حلقة هذا الاسبوع د. محمود احمد البنهاوي استاذ علم الخلية الحيوانية بكلية علوم عين شمس، وعضو الجمعية الامريكية لعلوم الطفيليات، وتحدث د. بنهاوي عن اسرار الخلية ومكوناتها، وذكر ان اقتحام عالم الخلية واسرارها حدث بعد اكتشاف «الميكروسكوب» عام ١٦٦٥ وقد احدث طفرة في علم دراسة الخلية. وجاء هذا الاكتشاف عندما كان العالم الانجليزي روبرت هوك يدرس بعض العينات البيولوجية، واكتشف وجود حجرات سداسية الشكل تشبه وحدات خلية النحل، فاطلق عليها الخلية، وهي وحدة بناء كل الكائنات الحية النباتية منها والحيوانية وبعد اكتشاف الميكروسكوب بحوالي مائتي عام، حدثت عدة تطورات هائلة في انواع العدسات والمجاهر التي استطاعت ان تقوم بتكبير الخلايا الحية الاف وملايين المرات، ليتمكن العلماء من دراسة ادق مكوناتها. كما تم اكتشاف المواد والظروف التي تسمح بتغيير مكونات الخلايا الحية وتؤدي الى حدوث تشوهات في تركيبها، وتحدث د. البنهاوي عن المواد التي تؤثر على تكوين الخلايا مثل المبيدات العصرية التي تتسبب في افساد كيمياء الخلايا وتؤدي الى ظهور الخلايا السرطانية.

وعن كيفية الصفات الوراثية من جيل الى جيل عن طريق الخلايا الحية ذكر د. بنهاوي ما توصل اليه العالم الانجليزي مورجن، وبعده اكتشاف العالمين واطسن وكريك اللذين حصلا على جائزة نوبل في الستينيات واكتشفا ان الصفات الوراثية تنتقل خلال بعض الاحماض النووية في الخلية الحية. وكان لهذا الاكتشاف دور خطير في الهندسة الوراثية، حيث امكن استحداث بعض الصفات الجيدة للكائنات واستبعاد الصفات غير المستحبة، وربما يؤدي التطور المذهل في علم الهندسة الوراثية الى ثورة في عالم النبات والحيوان، وربما الانسان ايضا!!



نجح البرنامج في تقديم تحليل مبسط للخلايا السرطانية.

تناتيش
لاخميس.. ولاسبت

من كتر مابنشتغل بتكتر الاجازات «اشيتنا معدن» وعيشتنا تبات ونبات والشغل زايد وفايض منه مليارات انصاف وواجب علينا نريح البهوات اللي مابين «المكاتب» كوّموا «الدوسيهات» ع النوم بياخدوا إتنى «حافز» ولشى علاوة وياخدوا يومين اجازة؟! لا ماعادش سكات طب قول. تلاتة. اربعة. خمسة. بلاش إحباط خميس. وجمعة. ويوم اربع. وقبله تلات والسبت. والحد. والاتنين. تكون عطلات يبقى استريحنا. لا تزويغ ولا مماطلات ولا «فوت علينا كمان اسبوع» عشر مرات

●●●

يا اهل العقول.. يوم كفاية.. وادفنوا اللي فات لا خميس.. ولا سبت. فضوها بقى حكايات للكسلانين والتنابله تصرفوا مكافات وغصب عنا تطاردنا «عقدة الخواجات» الناس دي «بالكمبيوتر» شغلوا المكتبات واحنا حدانا «الجمايس» يسحبوا «المحرات» وبرضه رغم احتياجنا تكتر الراحات وننام.. ويرتاح ضميرنا.. راحة الاموات

عبدالحميد البنهاوي

اليوم : طائرة الأهلى والزمالك فى تونس للاشتراك فى البطولة الأفريقية

كتب ـ حسن الخميس :

تغادر القاهرة اليوم «الخميس» بعثتا الفريق الاول للكرة الطائرة بناديى الاهلى والزمالك متجهين الى تونس لتمثيل مصر فى البطولة الافريقية للكرة الطائرة للاندية ابطال الكاس ، والتى تقام فى المدة من ٢٣ وحتى ٣٠ ديسمبر الحالى بتونس . وقد قام اتحاد الطائرة بترشيح كل من فريقى الاهلى والزمالك للاشتراك فى البطولة بعد تصفيات الدورة الثلاثية التى اقيمت مؤخرا بمدينة بورسعيد

هذا وقد حرص فريقا الاهلى والزمالك على التدريب والاستعداد للبطولة خلال الايام الماضية بشكل جماعى بصالة نادى الزمالك . وذلك لاكتساب الخبرة وزيادة المهارة فى الوقت الذى لم يشترك الفريقان فى اى معسكرات للاعداد .. باستثناء الاشتراك فى الدورة الثلاثية التى اقيمت مؤخرا والتى اعتبرتها الاجهزة الفنية فى الناديين ـ الاهلى والزمالك ـ استعدادا متواضعا لبطولة افريقية قوية



ممدوح اسماعيل — احمد مصطفى — ايمن العايدى — العسقلانى — طارق فريد — رضا الغزالى

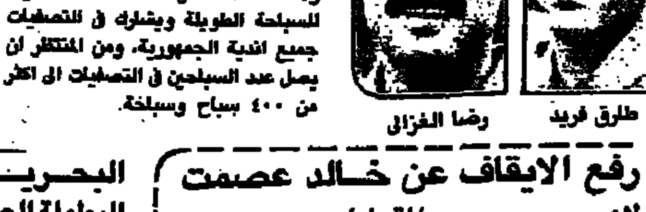
وتتكون بعثة النادى الاهلى من حسنى غانم عضو مجلس ادارة النادى رئيسا ، ومجدى عبدالمنعم اداريا . والكابتن فؤاد عبدالسلام مدربا . وهشام بدراوى مساعدا للمدرب . و ١٢ لاعبا هم : محمد شعراوى وطارق فريد وخالد عباس وعماد فاروق ومحمد رافت ورضا الغزالى وهشام عبدالرازق وممدوح اسماعيل وعادل لطفى وهانى مصيلحى وماجد مصطفى .

وتتكون بعثة نادى الزمالك من كامل البيطار عضو مجلس ادارة النادى رئيسا . وعلى محمد على اداريا ، وطارق عبدالحكيم مدربا . و ١٢ لاعبا هم : احمد مصطفى ومحمد اللقانى وايمن عايدى وعبدالمعطى منصور وعصام عبدالمعطى ومحمد صلاح وهانى عبدالحميد واحمد عبدالدايم وسامح كامل واحمد العسقلانى وهشام صالح وعاطف مجاهد .

اليوم تصفيات اختيار السباحين لبطولة جنيف الدولية للأندية

تقام اليوم «الخميس» تصفيات اختيار السباحين المحققين لارقام التاهيل للاشتراك فى بطولة جنيف الدولية للاندية فى الفترة من ٢١ـ٢٦ يناير القادم بسويسرا ـ بحمام التربية والتعليم، وذلك تحت اشراف الاتحاد المصرى للسباحة الطويلة ويشارك فى التصفيات جميع اندية الجمهورية، ومن المنتظر ان يصل عدد السباحين فى التصفيات الى اكثر من ٤٠٠ سباح وسباحة.

محيى فريد



رفع الايقاف عن خالد عصمت لاعب المقاولون

قرر الجهاز الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى المقاولون رفع الايقاف عن خالد عصمت لاعب الفريق الاول بالنادى. ومن المنتظر ان يلحق خالد بمباراة فريقه امام المحلة يوم السبت القادم بالمحلة فى الدورى العام.

البحرين تشارك فى البطولة العربية للتاكوندو

تلقى الاتحاد المصرى للتاكوندو موافقة نظيره البحرينى على المشاركة فى البطولة العربية المقرر اقامتها بالقاهرة خلال النصف الاخير من شهر فبراير القادم.

ممنوع دخول المعوقين لاستاد الفيوم !

الفيوم ـ [illegible] الشورة :

رفض [illegible] عثمان مدير وحدة الطب الرياضى والقياسات باستاد الفيوم الرياضى استقبال فريق المعوقين من مركز التاهيل المهنى بالمحافظة والبالغ عددهم ٤٠ معوقا ليقيموا معسكرا تدريبيا فى الاستاد وبرر ذلك بانه ليس لديه اماكن من ناحية وخوفا على الاجهزة من جهة اخرى . ومما يذكر ان فريق معوقى الفيوم يحقق مراكز متقدمة على مستوى الجمهورية وخاصة فى العاب القوى والكرة الطائرة والتنس .

● فازت مروة خليل زكى لاعبة النادى الاهلى والمنتخب القومى فى العاب القوى بالمركز الثانى فى بطولتى الجمهورية لدفع الجلة ، ورمى القرص التى اقيمت مؤخرا على مستوى جميع المدارس الاعدادية فى مصر .

مؤتمر صحفى باتحاد الكرة السبت القادم لشرح معالم المرحلة القادمة

كتب ـ عبدالحى الشافعى

يعقد الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة واعضاء مجلس ادارة الاتحاد مؤتمرا صحفيا صباح يوم السبت القادم للرد على كل استفسارات النقاد الرياضيين فيما يتعلق بكل امور المرحلة القادمة وخاصة الاتصالات التى عقدت مؤخرا بشأن تحديد شكل مشاركة مصر فى كاس الامم الافريقية التى ستقام فى الجزائر اعتبارا من الثانى من شهر مارس القادم.

وسوف يرد الدكتور حسن عبدون على الاستفسارات المتعلقة بموضوع ميزانيات اتحاد الكرة وتحديد موعد الدعوة لانعقاد الجمعية العمومية للاتحاد لاختيار مجلس الادارة الجديد.

محمود الجوهرى

ومن المنتظر ان يحضر محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى ذلك المؤتمر الذى يجتمع ايضا امام النقاد الرياضيين مجمل الاتفاقيات والترتيبات التى اتخذت حتى الآن بخصوص مراحل اعداد الفريق القومى لنهائيات بطولة كاس العالم التى ستبدأ فى ايطاليا اعتبارا من الثامنة من شهر يونيو القادم حيث يعرض الجوهرى كل الاتفاقات التى عقدها بشان معسكرات المنتخب ومبارياته الودية التجريبية خلال مرحلة الاعداد لكاس العالم والتى ستبدأ اعتبارا من السادس من شهر فبراير القادم وعقب انتهاء الدور الاول من بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم والتى ستلعب بالاعبين الدوليين.

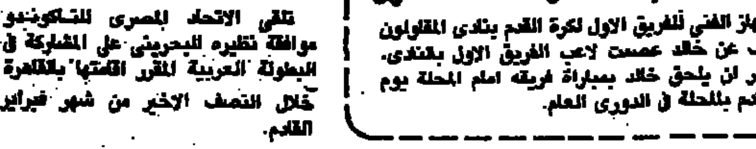
١٠ محافظات فى بطولة بورسعيد للكاراتيه

تقيم منطقة بورسعيد للكاراتيه بطولة المحافظات فى الفترة من ٢٧ـ٢٩ ديسمبر الحالى احتفالا باعياد النصر ويشترك فى البطولة ١٠ مناطق هى: القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، طنطا، المنصورة، الاسماعيلية، السويس، القليوبية، وسوهاج، بورسعيد، والمنوفية، ويشارك فى البطولة ١٠٠ لاعب بمعدل عشرة لاعبين من كل منطقة فى اوزان ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٧٥، ٨٠ كيلوجراما وفوق الـ ٨٠ كيلو، والوزن المفتوح، وتقام البطولة بالصالة المغطاة باستاد بورسعيد ويحضر البطولة العميد طه الحسينى رئيس منطقة بورسعيد، واعضاء مجلس ادارة الاتحاد، صرح بذلك محمد نبيل مدير الاتحاد.

محمد نبيل

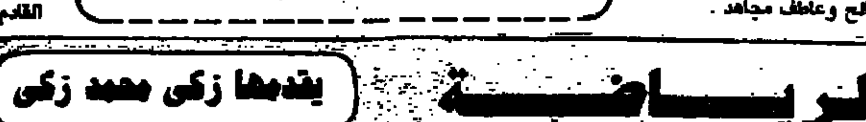
اليوم ثلاث مباريات فى دورى اليد للآنسات

تقام بعد ظهر اليوم «الخميس» ثلاث مباريات فى دورى عمومى السيدات لكرة اليد، حيث يلتقى فى الواحدة والنصف فريقا سموحة والجزيرة بملعب سبورتنج بالاسكندرية وفى الثالثة ظهرا تقام المباراتان المتبقيتان، فيلتقى سبورتنج مع الطيران بملعب سبورتنج، والاهلى مع الشمس بصالة القوات المسلحة.



الريـاضـة

يقدمها زكى محمد زكى







هل يتحرك اتحاد الكرة للحفاظ على نسبة الـ ١٥٪ من تذاكر مباريات كأس العالم المخصصة لمصر ؟!

كتب ـ ثروت البعثى :

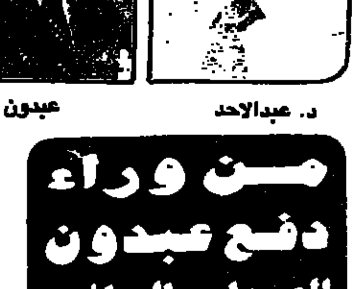
اخيرا عاد الهدوء والوئام بين كل من د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ود . حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة بعد الاجتماع الودى الذى جرى بينهما مساء يوم الاثنين الماضى بمكتب د . عبدالاحد ، والذى شرح خلاله حسن عبدون اخر نتائج الاتصالات التى جرت بشان برنامج اعداد الفريق القومى الاول لكاس العالم ، والذى وجه خلاله حسن عبدون الدعوة للدكتور عبدالاحد لحضور احد اجتماعات مجلس الادارة . وذلك بعد سلسلة من الاتصالات التى اجراها حسن عبدون لمقابلة د . عبدالاحد واعتذاره عن عدم حضور تلك المقابلة نظرا للضغوط التى يتعرض لها من قبل بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة .

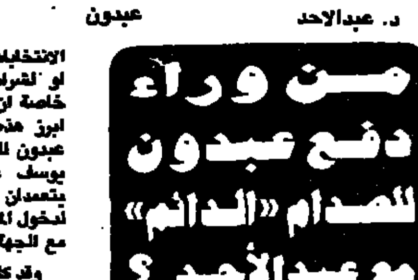
وكان د . عبدالاحد جمال الدين قد اكد اكثر من مرة على انه ليس طرفا فى المعركة الانتخابية التى ستجرى فى اتحاد الكرة . وان هناك قانونا ينبغى احترامه . وجهاز الرياضة هو المسئول عن متابعة الاتحادات الرياضية . وان اى مجلس ادارة يتولى مسئولية اتحاد الكرة الآن او فيما بعد اجراء الانتخابات ينبغى ان يهتم باعداد الفريق القومى او المنتخب الاوليمبى او منتخبات الناشئين، وهذا امر طبيعى .

ولكن يبدو ان اتحاد الكرة شغل نفسه بقضايا اخرى غير اعداد الفرق القومية . والذى كان من نتيجته التخبط الذى يجرى حاليا بشان المنتخب الذى سيمثل مصر فى بطولة كاس الامم الافريقية . كما يبدو ايضا ان حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة وضع نفسه حاليا تحت تاثير جبهة معينة . حيث تسعى تلك الجبهة لدفع رئيس الاتحاد للوقوع فى الخطا والاصطدام بالجهة الادارية . والتى من مصلحتها ان يظل الصراع دائما بين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس اتحاد الكرة، مما يسهل عليها تحريك اتحاد الكرة . فى الاتجاه الذى تريده !

وكلما هدأت الامور بين كل من د . عبدالاحد وحسن عبدون يثيرها اصحاب المصلحة مرة اخرى . والذين يعلمون تماما انه من الصعب عليهم دخول مجلس الادارة فى الدورة القادمة بعد اجراء الانتخابات . سواء نظرا لانهم قانونا محظور عليهم دخول الانتخابات لمرور دورتين عليهم فى الاتحاد ، او لشراسة المعركة الانتخابية القادمة ، خاصة ان الخصم عنيد وقوى ايضا . ومن ابرز هذه الشخصيات التى تدفع حسن عبدون للصدام المهندس نور الدالى ومحب يوسف عضوا مجلس الادارة . واللذان يتعمدان دائما افساد خطط حسن عبدون لدخول المعركة الانتخابية بهدوء دون مشاكل مع الجهة الادارية ..

وقد كان من مساوىء اتحاد الكرة الاخيرة انه شغل نفسه بالمعركة الانتخابية دون الاهتمام بحصة مصر فى كاس العالم، وقد طلب د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة الاعلان عن معارضة للشركات السياحية العالمية المعترف بها من قبل اللجنة المنظمة لكاس العالم لكى تاخذ على عاتقها تنظيم الرحلات وبيع التذاكر . والاعاشة والاقامة خلال بطولة كاس العالم . خاصة ان النسبة المقررة لمصر من تذاكر مباريات كاس العالم تبلغ ١٥٪ .





د . عبدالاحد — عبدون — خليل الديب — محب يوسف

من وراء دفع عبدون للصدام «الدائم» مع عبدالأحد ؟

اليوم : بطولة الجمهورية المفتوحة فى سلاحى الشيش والسيف

تقام اليوم «الخميس» بصالة نادى السلاح بطولة الجمهورية المفتوحة لسلاح الشيش من مواليد ٧٣ ، ٧٤ ، ١٩٧٥ . ويشارك فيها عدد كبير من لاعبى اندية : السلاح المصرى والمعادى ومدينة نصر وسبورتنج والسلاح السكندرى . كما تقام ايضا بطولة الجمهورية المفتوحة لسلاح السيف بصالة استاد القاهرة ويشارك فيها لاعبو الاندية المذكورة .

دعوة مصر للاشتراك فى بطولة شيروكى الدولية للجودو

يبحث اتحاد الجودو اقامة معسكر مغلق للفريق القومى . استعدادا للبطولة العربية التى ستقام يوم ٢٠ مارس فى تونس، وكذلك بطولة افريقيا الثانية عشرة التى ستقام فى الجزائر فى شهر يوليو القادم. صرح بذلك شوقى شفيق رئيس اتحاد الجودو.

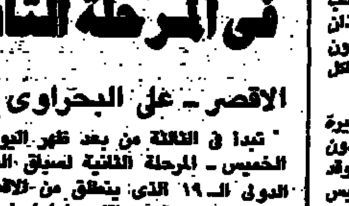
واضاف: لقد تلقيت دعوة للسفر الى فرنسا لحضور بطولة الامم والتى تشترك فيها الدول الابطال للقارات الخمس.

وكذلك لشرح القانون الجديد للعبة بعد تغييره بصفتى رئيسا للجنة الحكام بالاتحاد الدولى واجراء امتحانات الحكام، كما تلقيت دعوة اخرى للسفر للعراق فى اخر شهر يناير لالقاء محاضرات للحكام العرب، وقد تلقت مصر دعوة للاشتراك فى بطولة شيروكى باليابان يوم ١٣ يناير والتى يدعى لها اقوى ٤٠ دولة. ويبحث الاتحاد اجراء معسكر خلال البطولة استعدادا للبطولة العربية، وكذلك لبطولة العالم القادمة فى اسبانيا فى شهر سبتمبر القادم والتى ستشترك فيها مصر ايضا.

اتحاد الطائرة يلغى نتائج الجزيرة وسبورتنج للآنسات

قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة الغاء جميع نتائج فرقتى نادى الجزيرة وسبورتنج للانسات تحت ٢٠ سنة ، وذلك لانسحاب كل من الفريقين مرتين من مباريات الدورى العام للانسات المقامة هذه الايام .

المقاولون والشرطة وأسوان يواجهون عملاقة إيطاليا فى المرحلة الثانية لسباق النيل الدولى بالأقصر اليوم





لقطة من تدريب منتخب مصر

الاقصر ـ على البحراوى :

تبدأ فى الثالثة من بعد ظهر اليوم ـ الخميس ـ المرحلة الثانية لسباق النيل الدولى الـ ١٩ الذى ينطلق من الاقصر ويتضمن اربعة سباقات . اولها فردى الاتمبات ٢٠٠٠ متر ويشارك فيه نادى رانش جيمناتزيوم الالمانى الغربى، والنادى المصرى وتمثله اللاعبة اميرة سعد بدران التى حصلت على المركز الاول فى سباق اسوان . ونادى شرطة القاهرة وتمثله رشا فتحى التى حصلت على المركز الثانى فى سباق اسوان ..

اما السباق الثانى زوجى مزدوج المجداف ٢٠٠٠ متر . ويشارك فيه نادى فيتر التمساوى ، وفريقان من المقاولون العرب . ثم سباق فردى الرجال لمسافة ٢٠٠٠ متر ويشارك فيه فيتر التمساوى وايطاليا وشرطة القاهرة . ويمثلها الملازم عصام زكريا الذى حصل على المركز الاول فى سباق اسوان . ونادى الهيئة بالاسماعيلية ويمثله اسامة نظيف الذى حصل على المركز الثانى .

ويفتتح مهرجان الاقصر بسباق العملاقة ثمانى الرجال، الذى من المتوقع ان يشهد منافسة قوية بين منتخب ايطاليا الذى يضم ابطال العالم فى التجديف ، وثمانى المقاولون الذى يدخل السباق ويحدوه امل كبير فى الفوز على المنتخب الايطالى العملاق . وقد بذلوا مع مدربهم عباس خميس مجهودا كبيرا خلال اليومين الماضيين فى التدريبات لمواجهة المنتخب الايطالى . ويشارك فيه ايضا نادى رانش الالمانى الذى يسعى جاهدا لتعويض هزيمته فى سباق اسوان . كما يشارك فريق شرطة القاهرة الذى يضم مجموعة من اللاعبين الناشئين هم امل مصر فى رياضة التجديف بالاضافة الى منتخب اسوان الذى يشارك بعد ظهوره بمستوى طيب فى سباق اسوان .

ويقوم بادارة وتحكيم السباق اللجنة المكونة من محمد الشعراوى ، واشرف فوزى ، واحمد مكاوى ، واحمد فريد وثامر توفيق ، وسالم مشهور وطارق عميرة ومحمد ابو السعود .

وكان مهرجان افتتاح سباقات المرحلة الثانية بالاقصر قد بدأ فى الثالثة من بعد ظهر امس الاربعاء من معبد الاقصر . ويلاحظ ان الاحتفال بالسباق قد لقى الكثير من الاهتمام والعناية والحماس ، وغير العادة اختفت اللافتات التى ترفع فى شوارع المدينة ترحب باستضافة سباق النيل الدولى . وكانه سباق يقام كل يوم .

من ناحية اخرى يحضر السباق رئيس الاتحاد الايطالى للتجديف جيان انطونيو رومانينى ونائب رئيس الاتحاد جوزيف بتليونا اللذان وصلا ظهر امس الاول الثلاثاء ، فى حين وصل المنتخب الايطالى فى ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء .

من جانب اخر يتابع الخبير اليوغسلافى بولارينيتش الذى سيتولى مهمة المنتخب المصرى على سباق النيل باهتمام بالغ السباق لوضع النقط فوق الحروف والوقوف على مستوى لاعبى المنتخب ، وقد اكد ان مصر تحتاج للاحتكاك مع الدول الاجنبية تدريجيا حتى تصل الى المستوى العالمى . بالاضافة الى اهمية تكوين قاعدة من الناشئين للدفع بهم كصف ثان فى اطار خطة طويلة الاجل لتكوين منتخب يشارك فى دورة برشلونة الاوليمبية عام ٩٢ .

بطولة إبراهيم مصطفى للمصارعة فى الأقصر

كتب ـ عماد يونس:

ارسل الاتحاد المصرى للمصارعة لجميع الاتحادات فى الدول العربية والافريقية والاوروبية دعوة للاشتراك فى بطولة ابراهيم مصطفى الدولية المقرر اقامتها خلال النصف الاخير من شهر نوفمبر القادم بمدينة الاقصر. بدلا من محافظة الاسكندرية. جاء تغيير مكان البطولة لحث الدول الاوروبية على المشاركة، من شهرة سياحية عالمية. من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا هاما مساء يوم الاثنين القادم برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد لبحث خطة النشاط المحلى للاتحاد خلال ٩٠ـ٩١، وكذلك بحث ماتم اتخاذه من قرارات فى اجتماعات لجنتى الاتحاد الفنية وشئون التدريب والنظر فى تعيين مدرب عام للاتحاد، بعد ان فشلت اللجنة الفنية فى اختيار مدرب من بين الاثنين المرشحين لهذا المنصب وهما ابوالغار ونبوى الاشرم وكانت النية داخل اللجنة تتجه لاختيار الاشرم لانطباق جميع الشروط التى حددها مجلس ادارة الاتحاد فى جلسته بتاريخ ١٣ اكتوبر الماضى عليه. الا ان بعض اعضاء اللجنة طلبوا تعيين ابوالغار رغم عدم انطباق بعض الشروط عليه. كما يدرس مجلس الادارة طلب بعض المناطق المشتركة فى بطولة بلغاريا وتركيا الدولية باسم مصر فى هذين البطولتين. كما سيتم اعتماد المكافات المالية للاعبى المنتخب القومى الفائزين ببطولة افريقيا الحادية عشرة وهم الحاصلون على المركز الثانى والثالث والذى لن يصرف لهم المجلس الاعلى للشباب والرياضة مكافات فوز

ماجد شاكر المصنف ٢١ على العالم فى السلاح

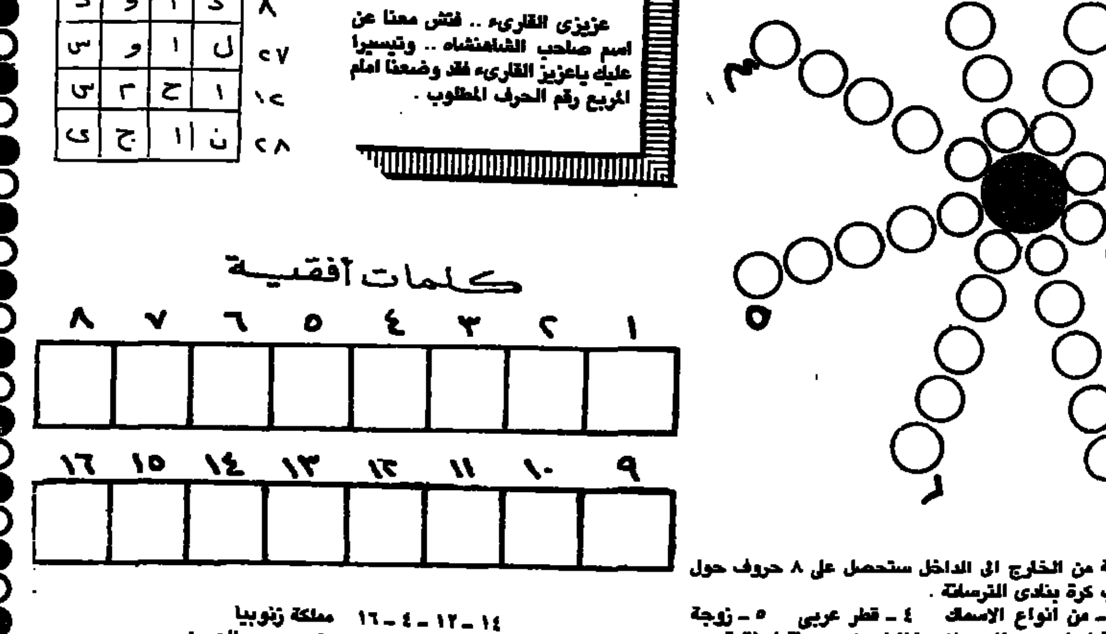
ارسل الاتحاد الدولى للسلاح برقية الى الاتحاد المصرى يخبره فيها بانه قد تم تصنيف اللاعب ماجد شاكر ليكون اللاعب رقم ٢١ على مستوى العالم ، وذلك من خلال النتائج الطيبة التى حققها فى بطولة ايدن الدولية بانجلترا والتى اقيمت فى الشهر الماضى

أخيرا .. اللجنة الفنية تعقد اجتماعا هاما اليوم

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الكرة اجتماعا هاما فى الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس بمقر اتحاد الكرة برئاسة محمد لطيف رئيس اللجنة . يحضر الاجتماع محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى الاول والذى وصل مساء امس من انجلترا بعد ان قام بجولة هناك وضع خلالها مجمل الترتيبات بالنسبة لاعداد منتخبنا القومى لنهائيات كاس العالم .

وسوف يعرض الجوهرى على اللجنة كل ماتوصل اليه حتى الآن فى هذا الصدد ، كما سيقوم اعضاء اللجنة بعرض التلكسات التى وصلت الى اتحاد الكرة خلال فترة وجود محمود الجوهرى بالخارج بخصوص الدول التى ردت للعب مع مصر خلال مرحلة الاستعداد لكاس العالم وبحيث يصل الجميع معا الى صيغة موحدة بالنسبة للبرنامج التجريبى لاعداد الفريق القومى خلال المرحلة القادمة . ويتم ايضا عرض موضوع مشاركة مصر فى كاس الامم الافريقية القادمة بالجزائر على الاجتماع للوقوف بشكل محدد على افضل فريق من الممكن ان يمثل مصر فى هذه البطولة وهل سيكون الفريق الاوليمبى ام الصف الثانى من لاعبى الفريق القومى المصرى الاول .

بكرة أجازة ..



فتش معانا

عزيزى القارىء .. فتش معنا عن اسم صاحب الشاهنشاه .. وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا امام المربع رقم الحرف المطلوب .

د	م	ح	١	٢١
ل	ا	ل	هـ	٢٢
ى	ح	ت	ف	٢٠
ء	ب	و	ن	١٠
د	ح	ا	د	٨
س	و	ا	ل	٢٧
س	م	ح	١	١٢
ى	ج	ا	ن	٢٨

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السمراء تمثل اسم لاعب كرة بنادى الترسانة .

١ ـ سجلوا ٢ ـ التعبئة ٣ ـ من أنواع الاسماك ٤ ـ قطر عربى ٥ ـ زوجة لويس العرفية ٦ ـ الاسم الأول لمصور عالمى ٧ ـ خفايا ٨ ـ مدينة ايطالية .

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١٤ ـ ١٢ ـ ٤ ـ ١٦ مملكة زنوبيا
١٠ ـ ١١ ـ ٩ ـ ٨ مرض يصيب العيون
٣ ـ ٧ ـ ٢ مصدر
٥ ـ ١ ـ ١٥ كيف بالانجليزية

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

١ ـ قصيدة لعبد الوهاب ٢ ـ مدينة جزائرية ٣ ـ جرس ٤ ـ دولة اسيوية ٥ ـ صاحب قنديل ام هاشم ٦ ـ ملك الاحباش ٧ ـ ممثل مصرى ٨ ـ ممثل مصرى .

كلمات سفروتة — سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
١ ـ قانون
٢ ـ عاصمة تركيا
٣ ـ جبانات
٤ ـ البور (مبعثرة) .
٥ ـ اغنية لام كلثوم .

افقيا وراسيا :
أ ـ عام احتلال دولة المغرب .
ب ـ عام مذبحة المماليك .
جـ ـ عام سقوط الباستيل .
د ـ حاصل الجمع ٤ .

أصدقاء « بكرة أجازة »

شهاب احمد — تامر عبدالسلام

ايمان رفعت — مريم مخلص

● حلول العدد الماضى ●

● الدائرة المسحورة : عماد حمدى

● فتش معانا : اشرف قاسم

● كلمات افقية : العالم جابر بن حيان

● من هو ؟ لعبة الست .

«بانوراما» ٨٩ الرياضية

عرش التنس «المانيا» بفضل بيكر وجراف .. ولندل يكسب ٢ مليون دولار

عملاق الملاكمة «تايسون» لا يجد من يتحداه .. والمخاطر تهدد اللعبة في دورة برشلونة

● بعد ايام قلائل، تطوى صفحة الزمن عاما مضى، لتفتح صفحة عام جديد .. ٨٩ يذهب .. وعام ٩٠ يأتي .. وعلى مدى ١٢ شهرا هي عمر عام ٨٩، حفل النشاط الرياضي البشرى بكل جديد ومثير من خلال المنافسات المستمرة .. ارقام تحطمت .. وارقام جديدة سجلت في صفحات التاريخ الرياضي .. وابطال بزغ نجمها .. واخرى اخذت في التقهقر والانحدار لتدخل عالم النسيان مفسحة دائرة الضوء لنجوم جدد .. وفرق نقشت اسمها بحروف من ذهب في سجل التاريخ الرياضي .. في التنس والملاكمة والمصارعة .. في رفع الاثقال والسلة والكرة الطائرة .. في الجمباز والغطس وتنس الطاولة ..

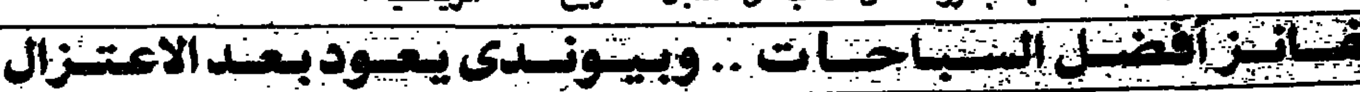
«الوفد» تقدم بانوراما احداث عام ٨٩ الرياضية :

كوبا تعود للتألق في الطائرة وروسيا ويوغسلافيا أبطال أوروبا في السلة

جانيت إيفانز

مات بيوندى .. عاد للتألق .

تايسون .. اسرع فائز في التاريخ .



● اعتزال «أوتو» «الفتاة الذهبية» في السباحة .. وكريس ايفرت بعد الفوز بـ ٩ ملايين دولار فقط !

تنس

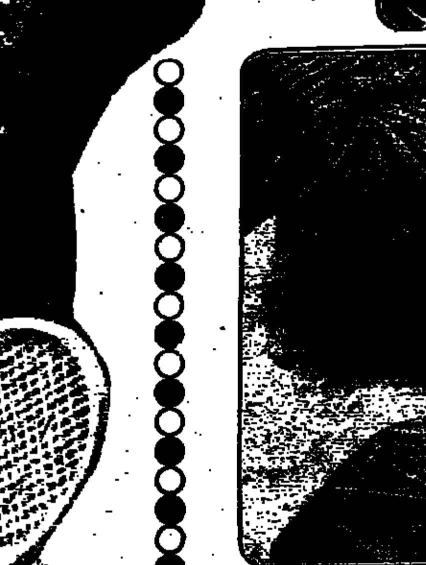
علم التنس المثير.. اصبح يحظى بشعبية كبيرة، ومع نهاية عام ١٩٨٩، اقتربت لعبة التنس كثيرا من الشعبية الضخمة التي تحظى بها كرة القدم، ولم يعد الاهتمام باللعبة مقصورا على الاثرياء في العالم، بل اصبح الشخص العادى يبدى اهتماما بهذا العالم الغريب الذى يعيشه ابطال اللعبة، بفضل نقل المباريات عبر الاقمار الصناعية الى كل البلدان، والطريف ان جميع اطراف اللعبة يربحون، بما فيهم الفائز والخاسر، وفي النهاية نسمع عن الارقام الفلكية التي يجمعها «الابطال» في نهاية العام، والتي تتعدى في الاحوال العادية حاجز المليون دولارا سنويا.

اللقب العالمي المانيا

وكان اللقب هذا العام من نصيب المانيا الغربية بفضل اثنين من ابنائها المخلصين هما بوريس بيكر وشتيفي جراف، واللذان اصبحا يمثلان «رمزا المانيا غاليا» بعد ان حصلا معا على خمس من البطولات الكبرى .. وجراف ٢٠ عاما هي المصنفة الاولى على العالم في مستوى السيدات بعد ان قهرت خلال الاعوام الماضية منافستها الخطيرة والمخضرمة مارتينا نافراتيلوفا الامريكية، واصبحت جراف هي «عقدة» مارتينا التي بدأت جديا تفكر في الاعتزال والاتجاه الى عالم الازياء الرياضية، وفازت جراف ببطولة ١٤ دورة دولية من اجمالي ٦٠ دورة اقيمت هذا العام، فازت خلالها في ٨٤ مباراة، وخسرت مباراتان فقط، وبسبب المرض، امام الارجنتينية جابرييلا سباتيني، والاسبانية ارانتشا سانشيز، وخسرت جراف اغلى فرصة امام سانشيز، عندما فازت سانشيز عليها في نهائي رولان جاروس، لتضيع الفرصة امام جراف للفوز بالـ جراند سلام للمرة الثانية، والذى كان يعد في حالة تحقيقه «انجازا تاريخيا» لم يتكرر، وكان نصيب جراف في نهاية ٨٩، مليونا ونصف المليون دولار.

٢ مليون دولار من نصيب لندل

وفي مستوى الرجال، احتفظ التشيكي ايفان لندل بالمصنف الاول وفاز بـ «١٠» دورات من ٧٦ دورة دولية هذا العام ابرزها بطولة استراليا، بينما احتل بوريس بيكر المصنف الثاني وفاز بخمس دورات اهمها بطولة ويمبلدون والولايات المتحدة .. كما تألق هذا العام السويدى ستيفان ادبرج الذى انتزع من بيكر بطولة الاساتذة، بعد ان خسر امامه بطولة ويمبلدون، وكانت كبرى المفاجآت هي حصول الامريكي الشاب مايكل شانج ببطولة فرنسا ..



بوريس بيكر

شتيفي جراف .. حققت لالمانيا المجد .

السباحة

وفي السباحة، كان صراع الابطال مع الخصم التقليدى وهو الزمن، وكان التنافس على تحقيق الارقام الجديدة، من بداية العام لآخره، واستطاع الايطالي جيورجيو لامبرتي ان يسجل رقما عالميا في سباق ٢٠٠ م حرة، وقطعها في زمن قدره دقيقة و ٤٦,٦٩ ث، خلال بطولة اوروبا، وهو افضل انجاز هذا العام، كما سجل البريطاني ادريان مورهاوس رقما عالميا في سباق الـ ١٠٠ م صدر وقطع المسافة في ١,٠١,٤٩ دقيقة.

جانيت ايفانز افضل سباحة

وكانت الامريكية جانيت ايفانز هي افضل سباحة هذا العام واثبتت انها الاقوى في سباحة المسافات المتوسطة خلال السنوات الخمس الماضية، وسجلت رقما عالميا في الـ ٨٠٠ م حرة قدره ٨,١٦,٢٢ دقائق في بطولة طوكيو كما سجل الامريكي ديف وارتون رقما عالميا في الـ ٤٠٠ م متنوع قدره ٢,٠٠,١١ دقيقة، وسجل زميله مايك بارومان رقما عالميا في الـ ٢٠٠ م صدر وقدره ٢,١٢,٩٠ دقيقة.

ميوندى يعدل عن الاعتزال

ويبدو ان بريق الذهب عاد «يزغلل» عيون اللاعب الامريكي مات بيوندى صاحب الذهبيات الخمس في اوليمبياد سول، حيث اعلن مؤخرا عدوله عن قرار الاعتزال ليعود مرة اخرى الى بيته الذى ولد فيه، مثل السمكة التى تعجز عن البعد عن بيئتها الاصلية الماء، كما اعلن الامريكي مارك سبيتز «٣٩ سنة» خوضه لاختبارات المشاركة في اوليمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وقبل انتهاء العام فازت يوغسلافيا ببطولة كاس العالم في كرة الماء للرجال، بينما احرزت هولندا كاس السيدات في ايندهوفن، ومتقدمة على الولايات المتحدة والمجر .. وفي السباحة التوقيعية فازت الولايات المتحدة بجدارة بالبطولة، وحققت اللاعبة ترايس لونج المركز الاول.

إيفان لندل .. كسب ٢ مليون دولار هذا العام .. وظل في مقدمة مصنفي التنس في العالم.

كرة يد

وفي كرة اليد الافريقية فازت الجزائر ببطولة الامم بعد فوزها على منتخب مصر ١٨/١٧، وكان منتخب مصر الاقرب للفوز طوال المباراة رغم استعانته باللاعبين الشباب، وجاءت تونس في المركز الثالث، وفازت انجولا ببطولة السيدات تليها ساحل العاج والكونغو كما فاز مولوديه الجزائر ببطولة الاندية العربية في الرباط، يليه السالمية الكويتي والرشيد العراقي وبورسعيد المصرى.



كريستين اوتو .. الفتاة الذهبية .. اعتزلت في عز مجدها .

اعتزال.. أوتو.. وكريم

● شهد عام ١٩٨٩ اعتزال اكثر من نجم رياضي عالمي صنع امجادا في دنيا الرياضة، وعرف اسمه الملايين في انحاء العالم، بعد الانجازات التي حققها. ومن هؤلاء النجوم «الفتاة الذهبية» كريستين اوتو الالمانية الشرقية التى حققت اعظم النتائج في دورة سول الاولمبية وفازت بـ ٦ ميداليات ذهبية وسجلت ارقاما عالمية عديدة ويظل العالم كله يتذكر تلك الابتسامة المريحة التي ترتسم دائما على وجهها، وهي تقف امام كاميرات الصحافة والتليفزيون واعلنت اوتو انها تترك المجال بعد ان قدمت كل عطائها للعبة التي عشقتها.. وكانت الصدمة الكبيرة، كما اعلنت النجمة الامريكية كريس ايفرت اعتزالها لعبة التنس بعد ان تخطت سن الـ ٣٤ عاما، ومنذ عام ١٩٧١ فازت ايفرت ببطولة الولايات المتحدة ٦ مرات، واستراليا مرتين، وانجلترا ٣ مرات، وفرنسا ٧ مرات، كما حققت الفوز في ١٣٠٤ مباريات، وخسرت ١٤٦ مباراة فقط، وبلغ عدد الدورات التي فازت بها ١٢٥ دورة؛ حصيلتها ٩ ملايين دولار فقط، وسيظل الرياضيون يذكرون الهدوء الشديد الذى كانت تتمتع به ايفرت في مواجهتها الصعبة في السنوات الاخيرة امام منافساتها امثال نافراتيلوفا وجراف .. ولم تياس ابدا من تحقيق الفوز الذى نالته بالفعل في مرات عديدة.

وفي صمت اعلن النجم الامريكي كريم عبدالجبار اعتزاله لعبة كرة السلة بعد ان سجل ٤٤١٤٩ نقطة في ١٧ موسما، ويبلغ كريم عبدالجبار ٤٤ عاما من العطاء المتتالي للعبة التي احبها منذ ان كان طفلا صغيرا.

كرة سلة

في كرة السلة .. احتفظ الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا للسيدات بعد الفوز على تشيكوسلوفاكيا ٦١/٦٤ بينما فازت يوغسلافيا ببطولة الرجال بعد الفوز على اليونان ٧٧/٩٨، كما فاز فريق يوغسلافيا لاول مرة ببطولة كاس الاندية الاوروبية، وفاز ريال مدريد ببطولة كاس الكئوس الاوروبية، وفازت بورتو ريكو ببطولة القارة الامريكية، والصين ببطولة آسيا، والبرازيل ببطولة امريكا الجنوبية، وأسيك ابيدجان بطولة اندية افريقيا، وجاء الاتحاد السكندرى في المركز الرابع .. وفاز منتخب مصر بالبطولة العربية الخامسة بسوريا، وجاء العراق والاردن في المركزين الثاني والثالث ..

ومن اهم التغييرات في قواعد اللعبة مع نهاية ١٩٨٩، هو قرار الاتحاد الدولى بالسماح للاعبين المحترفين بالاشتراك في الدورة الاوليمبية ببرشلونة ١٩٩٢، من اجل تطوير اللعبة.

دراجات

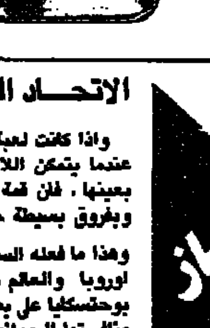
استطاع الامريكي جريج لوجانز ان يتألق خلال سباق فرنسا الدولى للدراجات هذا العام، ويواصل تحقيق ارقامه في اللعبة. ليتوج كاحسن رياضي في العالم واللعبة بإجماع الخبراء.

رفع اثقال

روسيا وبلغاريا يحتكران الذهب وفرار لاعب روسى الى تركيا بالذهبية

الاتحاد السوفييتي وبلغاريا كانا هما المنافسين الاكثر حصولا على الذهب في بطولة العالم للاثقال، وكانت المفاجأة هي تغير المعادلة على غير العادة، فقد فاز البلغار بالذهبيات في الاوزان الثقيلة، والسوفييت في الاوزان الخفيفة، وكان نصيب البلغار ٩ ذهبيات و ٩ فضيات و ٤ برونزيات، بينما حصل السوفييت على ١٣ ذهبية، و ٨ فضيات و ٤ برونزيات، وواصل اللاعب التركى نعيم سليمان اوغلو تفوقه في وزن ٦٠ ك وحصل على الذهبية، والطريف ان الرباع السوفييتي حفيظ سليمان نوف والذى فاز بذهبية ٥٦ ك، قد فر الى تركيا عقب الفوز، مثلما فعل سليمان اوغلو منذ ٣ سنوات عندما فر من بلغاريا ..

ومع نهاية عام ١٩٨٩ تم تسجيل ٤ ارقام عالمية جديدة بواسطة اللاعبين ليوسو بين " الصين " في وزن ٥٦ ك وحقق ١٣٤,٥ ك خطف، ايفان ايفانوف " بلغاريا " رقمين في وزن ٥٢ ك (١٥٥ ك خطف، ٢٧٢,٥ ك مجموعة)، لزوايل ميلتوسيان " روسيا " في وزن ٦٧,٥ ك، وحقق ١٦٠ ك خطف.



«هرقل الصغير» .. او سليمان اوغلو .. البطل التركى المسلم يرفع وزنا يعادل ثلاثة اضعاف وزن جسمه.

جمباز

الاتحاد السوفييتي بطل الابطال

واذا كانت لعبة الجمباز تجمع بين الرشاقة والجمال والابهار، عندما يتمكن اللاعب من تطويع كل فقرات جسمه لاداء حركة بعينها، فان قمة الابداع والتألق تتجسد في الفوز بالبطولات، وبفروق بسيطة جدا عن المنافس لا تتعدى الجزء من عشرة ..

وهذا ما فعله السوفييتي ايجور كوربو تشيكي الذى فاز ببطولة اوروبا والعالم، كما حصلت مواطنته الاعجوبة سفتلانا بوجتسكايا على بطولة اوروبا للسيدات وايضا بطولة العالم امام منافستها الرومانية دانييلا سيليفاش.

واثبت الاتحاد السوفييتي تفوقه الكامل وفاز ببطولة العالم لفرق الرجال والسيدات، ولكن كانت سيليفاش الرومانية صاحبة اكبر نصيب من الميداليات في فردى الاجهزة في البطولة نفسها.



البطل المصرى قبارى عبدالكريم يتلقى قبلات التهنئة من والده ووالدته.

في نهاية العام

النجمة الرومانية كومانشي تهرب إلى الحرية

رغم ان الستار الحديدى الذى فرضته الدول الشيوعية قد بدأ في الزوال، بعد القرارات الانفتاحية والتغير الكبير في النظريات الشيوعية خلال الايام الماضية، فان النجمة الرومانية ناديا كومانشي بطلة اولمبياد مونتريال ٧٦ في لعبة الجمباز، لم تصبر حتى يتحقق الحلم السياسى في الحصول على الحرية الكاملة، وبنفس رشاقتها التي بهرت بها العالم في دورة مونتريال فانها استطاعت ان تنفذ من كل القيود، وتفر من رومانيا عبر المجر لتحصل اخيرا على حق اللجوء السياسي في امريكا، لتتنسم الهواء الطلق بملء رئتيها وهي تقف كما يحلو لها اسفل تمثال الحرية الشهير، ولتكون قصة هروب ناديا كومانشي هي احلى القصص الرياضية التي امتزجت بالسياسة، تعبيرا عن الواقع الذى يعيشه العالم، ولتؤكد ان الرياضة لا تبعد ابدا عن واقع الشعوب .. ولتصبح كومانشي هي نجمة النجوم التي تعبر عن آمال الكثيرين وخاصة بعد ان تركت وراءها كل ما تملك من سيارة فارهة ومسكن فخم وحياة رغدة لا يعيش مثلها الكثيرون في رومانيا، من اجل كلمة واحدة هي «الحرية».



ناديا كومانشي .. البطلة الاسطورة عادت الى الأضواء من باب «الهروب».

اسماء وراء الأخبار

● المغرب نجحت في استضافة اول دورة في افريقيا للدول الناطقة باللغة الفرنسية، وشاركت مصر في هذه الدورة كضيف شرف لمكانتها الكبيرة على المستويين العربي والافريقي.

● الكويت .. نظمت مهرجانا رياضيا إسلاميا ناجحا، تحت مسمى دورة الصداقة والسلام، واثبتت الدورة ان صدق النوايا وراء نجاح العمل العظيم.

● منتخب البرازيل لكرة القدم فاز بمسابقة «كاس بيليه» للمخضرمين، التي اقيمت بسان باولو، وتغلب في المباراة النهائية على منتخب الاورجواى ٢/٤.

● «تشاو» هو اسم تعويذة مونديال ايطاليا الكروى بايطاليا في منتصف يونيو القادم، وهي تعني «السلام»، وقد تم اختيار الاسم خلال استفتاء عام شارك فيه ٣٠ مليونا و ٧٥٥ الف ايطالي.

● في اول جولاته، خارج الوطن العربي، لعب منتخب فلسطين لكرة القدم في ايطاليا وفرنسا، وحظى الفريق بتأييد كبير من الفرق الاجنبية، في اطار استغلال الرياضة من اجل الهدف السياسي.

ملاكمة

تعرضت لعبة الملاكمة للكثير من المخاطر، مع نهاية عام ١٩٨٨، وعقب انتهاء دورة سول الاولمبية، حيث كثرت الاعتراضات على استمرارها في البرنامج الاولمبي لما تتميز به من طابع عنيف، وواجهت الملاكمة هذا العام ايضا كثيرا من الشكاوى لدرجة ان خوان انطونيو سمارانش اعلن اكثر من مرة ان التفكير اصبح جديا في الغاء اللعبة من البرنامج الاولمبي في برشلونة ١٩٩٢.

ووسط كل هذه الظروف انتزع الاتحاد السوفييتي المركز الاول في بطولة العالم، وبرصيد (٥) ذهبيات بفارق ذهبية امام كوبا، وحصل العرب على ميدالية وحيدة برونزية حققها اللاعب المصرى قبارى عبدالكريم.

كما احتل الترتيب العالمي بطلان من تونس هما توفيق البليوى (في وزن خفيف الثقيل) وكامل بوعلي في وزن فوق الريشة.

ويظل العملاق مايك تايسون هو (ملك الملاكمة) على مستوى العالم في الوزن الثقيل، ويئس تايسون من ان يجد اى لاعب يتحداه، واستطاع تايسون ان يفوز على مواطنه كارل ويليامس في ٩٣ ثانية، ليصبح اسرع فائز في التاريخ العالمي وليحصل بعدها على قيمة الجائزة الضخمة، كما فاز تايسون على البريطاني فرانك برونو بالقاضية في الجولة السادسة.

كرة طائرة

ورغم مقاطعة كوبا لدورة سول الاوليمبية، فان فريقها للكرة الطائرة عاد ليثبت وجوده في بطولة كاس العالم للرجال والسيدات، واستطاعت الفوز بالبطولتين معا، ولاول مرة في تاريخها، وساعدها في تحقيق الفوز اعتزال العديد من نجوم المنتخب الامريكي ابطال الاوليمبياد في ٨٤ و ٨٨.

وفاز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم للشباب، وجاء منتخبا الجزائر والبحرين في المركزين ١٤، ١٦ على التوالي.

وفي كبرى المفاجآت في بطولة اوروبا، فقد الاتحاد السوفييتي اللقب لاول مرة منذ عام ١٩٦٣، واحتل المركز الرابع، كما حقق منتخب ايطاليا قمة المفاجأة بحصوله على اللقب ولاول مرة في تاريخه منذ اقامة البطولة عام ١٩٤٨، وجاء منتخب السويد في المركز الثاني.

ولكن سيدات الاتحاد السوفييتي ثأرت للرجال، واستطعن الفوز ببطولة اوروبا بعد الفوز على منتخب المانيا الشرقية.

كما حقق منتخب الكاميرون للرجال مفاجأة قوية بالفوز ببطولة الامم الافريقية بعد تغلبه على منتخب الجزائر ٢/٣ في المباراة النهائية بابيدجان، وجاء منتخب مصر في المركز الثالث، وفاز فريق الصفاقس التونسي ببطولة كاس الاندية الافريقية بعد الفوز على مولوديه الجزائر ١/٣.

شكرا يا جوهري

[illegible]

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية
التحرير ٤٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩
١٦ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة.

٨ طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ٣

كلمة أخيرة

لايستطيع اى حاكم فى الدنيا مهما بلغت قوته وقوة رجاله ، ومهما بلغ استعداده للبطش بالشعب حتى لايسمع الاعتراضات والانتقادات ، ان يمنع المواطنين من الحصول على مليريدون . عندما يقفون جميعا صفا واحدا . ولقد تفهم جميع حكام اوروبا الشرقية ذلك الدرس التاريخى جيدا . ولم يحاول اى منهم ان يكون عقبة امام التغييرات التى يطالب بها الشعب . وربما كان الشخص الوحيد فى اوروبا الذى شذ عن هذه القاعدة ، هو نيكولاى شاوشيسكو رئيس رومانيا ، الذى حاول ان يسد اذنيه عن التغييرات التى حدثت فى جميع الدول الشيوعية من حوله . وحاول ان يحكم قبضته الحديدية على بلاده وشعبه . واغلق الحدود ، وقطع العلاقات ، واعلن الاحكام العرفية واحكام الطوارىء ، وهدد المعارضين والشعب .

وبالرغم من ذلك كله ، اندلعت المظاهرات فى رومانيا ، مطالبة بالاصلاحات ، وخرج الشعب يطالب بالديمقراطية ، ويطالب بعزل شاوشيسكو نفسه . وخرج الجيش ليواجه الشعب ، المشاغب ، ووقع مئات القتلى والاف الجرحى . وتحولت شوارع المدن الرومانية الى ساحات للقتال ، الشعب فى مواجهة الحكومة .. وقواتها . ولم يستطع رجال شاوشيسكو حتى الان اخماد ثورة الشعب . وبدات انظار العالم كله تتجه نحو رومانيا . لتعلن احتجاجها على تصرفات الحكومة ، وتاييدها للشعب الذى يطالب بحقوقه المشروعة .

ومن المؤكد ان رغبة شاوشيسكو فى الاستمرار فى الحكم ، جعلته يتناسى اثار مايحدث الان فى رومانيا على بلاده ، وعلى حكومته . لقد اعلنت معظم دول العالم الكبرى احتجاجها الرسمى على مايحدث ، وهددت المجموعة الاوروبية فى بيان لها باتخاذ الاجراءات التى تراها مناسبة ضد رومانيا ، فى ضوء القمع الدموى الذى تشهده البلاد ضد مظاهرات الشعب . اى ان شاوشيسكو ، اذا نجح فى قمع المظاهرات ، سيواجه ازمات لاحصر لها ولاعد ، وجميعها ازمات دولية ، تؤكد ان استمرارية نظامه اصبحت مسالة وقتية ، خاصة وانه لن يستطيع ان يضع شعب بلاده كله فى السجون حتى لايسمع اصوات المعارضة ، وحتى يظهر للعالم ان الامن مستتب فى البلاد . والغريب انه بينما كانت الدبابات تمشى فوق اجساد المواطنين الرومانيين ، كان شاوشيسكو فى زيارة رسمية لايران ، زيارة لم يقطعها ليعود الى بلاده لمتابعة الاحداث . وكان مايحدث بها لايهمه ولايعنيه . واعلنت وكالة الانباء ان زوجة الرئيس هى التى تسيطر على الامور ، وهى التى تدير المعركة ضد شعبها !!

ان مستقبل اى حاكم ظالم ورجاله معروف . ومهما طالت السنوات التى يجلس فيها الحاكم على الكرسى ، الا ان شعبه يراقبه . وعندما تقرر الشعوب ان تطالب بحقوقها المسلوبة وحريتها المفقودة ، فانها تضع فى حسبانها السنوات الطويلة التى قضتها ، وهى تراقب تصرفات الحاكم . وتضع فى حسبانها ، الثمن ، الذى يجب ان تدفعه الشعوب لنيل حريتها . وهو ثمن فى نظر الشعب الرومانى اصبح رخيصا يجب ان يكون لدى كل حاكم فى العالم كتاب تاريخ ليقراه ويعرف منه مصير الظالمين .

محمد مصطفى شردى

● سريعا الى :
ـ عزيزى ابو الهول رمز مصر الشامخ .. لايزال التحقيق مستمرا .. لاتقلق

ما اجمل ان تعود إلى مكان عزيز على نفسك بعد غياب .. وما اروع ان يلتقى الشتيتان بعدما يظنان كل الظن الا تلاقيا .. وما اسعد لحظة اللقاء مع هؤلاء الاخوة والاحباب والاصدقاء بعد فراق دام ثماني سنوات اشتعل فيها الراس شيبا .. ودبت الشيخوخة فى القلب المثقل بالهموم .. ومال خط العمر نحو الانحدار ، بعد ان جاوز مرحلة الشباب .. ولقد عشت فى ابوظبى تسع سنين هى ازهى سنوات العمر واخصبها واكثرها عطاء .. وهاانذا اعود اليها اليوم مشاركا فى احتفالها بالعيد القومى لدولة الامارات العربية المتحدة .. ولكن ما ابعد الفارق بين الأمس واليوم .. لقد تركتها وهى اشبه بورشة عمل ضخمة .. واعود اليها اليوم بعد ان اكتمل رونقها ، واصبحت مثل خميلة تفوح بالعطر والجمال .. وما ظنك بمدينة تحولت الى حديقة كبيرة تتعانق الاشجار فى اجوائها ، وتعم الخضرة كل شبر فيها .. وتتناثر النافورات فى ميادينها .. فاينما سرت لا تقع عينك إلا على كل ما هو جميل ونظيف .. يكفيك ان تخترق شوارعها فلا تقع عينك على حبة رمل .. او ورقة مهملة او عقب سيجارة .. صحيح ان هناك قانونا يفرض غرامة كبيرة على من يلقى ورقة فى الشارع ، ولكنك تسمع من الناس ان هذه العقوبة نادرا ما تطبق ، لانه يندر ان تجد إنسانا يطاوعه قلبه على تلويث الشارع ، فالنظافة سلوك واخلاق .. ومن الطبيعى ان يتجاوب الانسان مع حركة النظافة ، فيرتفع سلوكه تلقائيا ويصبح نظيفا بالتطبع إذا تعذر عليه ان يكون نظيفا بالسليقة .

البترول .. والدم

بقلم: **جمال بدوى**

يمكنك ان تقول نفس الشيء عن احترام الانسان لقواعد المرور .. او الحفاظ على سلامة الاشجار والأزهار .. اما بالنسبة للمرور فتعليماته موضع احترام ، يصل الى حد الصرامة ، فالاشارات تعمل ليل نهار ، والاشارة الحمراء تفرض نفسها على قائدى السيارات فى اى لحظة من لحظات الليل والنهار .. وقد تعجب إذا مررت فى شوارع ابوظبى فلا ترى عسكرى مرور واحدا ينظم المرور (!!) لان الجميع يحترمون النظام والقانون حتى فى غيبة العسكرى .. وما يقال عن عقوبة تلويث الشارع يقال عن عقوبة مخالفة إشارة المرور .. فهناك عند التقاطعات عدسات ضوئية دقيقة تقوم بتصوير السيارة التى تخترق الاشارة الحمراء ويتعرض صاحبها لعقوبة صارمة .. ومع ذلك يندر ان تجد مخالفا .. لان الناس هناك تعودوا على احترام النظام .. واصبح احترام القانون جزءا من سلوكهم العادى .. يمارسونه دون شعور بالغضاضة او إحساس بالضعف او رغبة فى مقاومة الدولة (!!) كما يحدث عند بعض الشعوب التى تتخذ من مخالفة القانون مظهرا من مظاهر التحدى للسلطة ..

● حرمة الأشجار :

اما عقوبة قطع شجرة فحدث عنها ولا حرج .. وإليك هذه القصة التى سمعتها اثناء زيارتى لابوظبى .. فعندما اذيع خبر فوز فريق الامارات فى تصفيات كاس العالم لكرة القدم .. خرج الآلاف من ابناء ابوظبى للتعبير عن فرحتهم وابتهاجهم ـ كما حدث عندنا فى نفس المناسبة ـ وازدحمت الشوارع بالاف السيارات التى اخذت تطلق كلاكساتها وتخترق إشارات المرور ، وتزحف على الارصفة وتحطم بعض الاشجار .. وهنا .. تدخلت الشرطة والقت القبض على حوالى ثلاثين شابا ووضعتهم فى السجن ، وإلى ان غادرت ابوظبى كان هؤلاء المخالفون لا يزالون رهن الاعتقال ، وباءت بالفشل كل الجهود التى بذلها اباؤهم للشفاعة فى امرهم .. لان من يعتدى على شجرة يستحق العقاب الاليم .

ولن احدثك عن العمارات الشاهقة التى تحمل ابدع خطوط المعمار ، وتتنافس فى الابهة والفخامة والجمال ، ولن احدثك عن المحلات العامرة باحدث واغلى منتجات الحضارة العصرية .. ولا الاحياء الشعبية التى هدمت وقامت على انقاضها فيلات فخمة يقيم فيها ابناء الوطن ، والمناطق التى تركناها رمالا قاحلة زحفت عليها الخضرة واصبحت حدائق كثيفة ، واللسان الحجرى الذى يمتد فى عمق البحر ـ وشهدت اولى مراحله ـ قد اكتمل بناؤه ويسير فوقه طريق املس ينتهى إلى حديقة مزروعة فى قلب البحر .. كل شيء اصبح جديدا فى عينى .. انها ابوظبى التى لا اعرفها .

ولابد ان تكون هناك قوة خارقة وراء هذا العمل الكبير ، وهى القوة الكامنة فى نفس هذا الرجل البدوى ، الذي انشقت عنه رمال الصحراء ، ولكنه انتقل ببلاده من عصر البداوة الى افاق العصر الحديث بخطى سريعة وامسك بيده فرشاة ضخمة مسح بها اللون الأصفر .. وصبغها باللون الاخضر .. وخطط مستقبل بلاده لتكون على مستوى القرن الحادى والعشرين .. فالشوارع لابد ان تكون واسعة لتستوعب التوسع المنتظر بعد انتشار السيارات ، ومشروعات المياه والكهرباء والصرف الصحي ، لابد ان تكون قادرة على مواجهة الزيادة المتوقعة فى عدد السكان .. كل شيء يجب أن يكون قادرا على احتمال تطورات المستقبل .

● سؤال :

هذا هو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، الذى يقود مسيرة بلاده حتى بلغت اقصى درجات الكفاية والرخاء .. وحقق لها من التقدم خلال سنوات قليلة ما يتطلب سنوات طويلة .. وهو صاحب الصيحة الشهيرة التى اطلقها اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ : «ليس البترول

الشيخ زايد آل نهيان

الشيخ خليفة آل ثانى

العربى باغلى من الدم العربى» .. فارتفع الى مستوى المعارك المجيدة ، التى كانت تجرى على أرض سيناء وارض الجولان ، وجعل من البترول سلاحا استراتيجيا يساند السلاح الذى يحمله الجندى المصرى والجندى السورى ، وهو الرجل الذى فتح ابواب بلاده امام العباد من شتى الاجناس والالوان والاديان ليساهموا فى عملية البناء والتعمير ، ويجعلوا من مدينة ابوظبى عروسا للخليج .

وفى المؤتمر الصحفى ، الذى عقده الشيخ زايد اثناء الاحتفال بالعيد الوطنى ، قلت له : الآن .. وقد اوشكت عمليات البناء ان تستكمل وان تؤتى ثمارها .. ما هو مستقبل العمالة الوافدة التى ساهمت فى عملية الانشاء ، خاصة وان الكثيرين من هؤلاء الوافدين قد استوطنوا منذ سنوات واصبحت لهم عائلات وجذور وارتبطوا ارتباطا وثيقا بالمجتمع فى دولة الامارات ؟

وكان رد الشيخ زايد : إن ما تحقق من تقدم ونهضة وعمران يرجع إلى إرادة الخالق عز وجل ، وما انعم به علينا من ثروة وإمكانيات ، ولقد راينا فى ضوء ذلك انه من واجبنا ان نعمل بجدية .. ولا ندخر شيئا نرى انه نافع للوطن وللمواطنين ولاشقائنا فى الدول العربية والاسلامية .

وكان يهمنى من هذا السؤال ان اطمئن على مستقبل قطاع كبير من الوافدين هاجروا إلى الامارات هجرة كاملة ، ونقلوا كل ذويهم واقاربهم ، واصهارهم وانسبائهم ، وانجبوا جيلا جديدا من الأولاد عاش وتربى على نمط الحياة فى مجتمع الامارات ، ولا يعرف الكثير عن ظروف الحياة فى موطن الآباء ، ولا يزور هذا الموطن الا كسائح ثرى ، ولا يستطيع التكيف فى مجتمع له همومه التقليدية التى لا تقارن بها هموم المجتمعات البترولية ، حيث تجد ربة البيت كل شيء ميسرا وسهلا ، ولا تعانى مشقة الحصول على البيض والسمن والخبز ، كما تعانى فى وطنها الاصلى .

وهناك بالطبع حالة من القلق تسود قطاع الوافدين خوفا من اليوم الذى يحدث فيه الاستغناء عن خدماتهم مثلما حدث خلال سنوات انخفاض اسعار البترول ، وخاصة ان الجامعات والمعاهد المحلية تفرز كل سنة افواجا من الكوادر الوطنية التى من حقها ان تحصل على نصيبها من الوظائف ، والمفروض ان يتقبل الوافدون هذه الحقيقة الحتمية ، ويستعدوا لتحمل نتائجها حتى لا يفاجأوا بما لا يسرهم .

طموح قطر :

وقد توجهت بنفس السؤال الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر ، بعد اسبوع من زيارة ابوظبى ، وعبرت له عن القلق الذى يساور الوافدين خصوصا بعد ان انتهت الحرب العراقية الايرانية ، واوشكت مشروعات البنية الاساسية ومظاهر النهضة العمرانية ان تستكمل ، فكان رده : لولا اود ان ارد على قولك بان قطر استكملت العمران ، بالنسبة لى لا يزال طموحى اكثر من هذا بكثير ، فنحن مضطرون إلى جلب الايدى العاملة لكى تكمل النهضة .. وما زال المشوار طويلا .. بل فى تصورى اننا ما زلنا فى بداية الطريق .

واذا كان رد الشيخ خليفة بن حمد يتضمن نبرة التفاؤل تجاه مستقبل الوافدين الى هذا القطر الشقيق ، الا انه لا ينبغى ان يصرف عيوننا عن الواقع المنظور ، خصوصا ان المشروعات المستقبلية فى دولة قطر هى مشروعات صناعية ضخمة تحتاج الى الخبرات الفنية ، وهى لا تمثل مشكلة للدولة الطاردة .. ولا للدولة المضيفة .. ولكن المشكلة هى فى العمالة اليدوية التى تتحايل للحصول على تاشيرة دخول ثم تبدا رحلة البحث عن عمل .. فاذا لم تجده تحولت الى عنصر ازعاج للطرفين .

وقد اتيح لى خلال زيارتى لقطر ان ازور ثلاثة من مشروعاتها الصناعية الكبيرة ، وهى مصنع الحديد والصلب الذى ينتج حديد تسليح يستخدم جزء من إنتاجه فى السوق المحلية ويصدر الباقى الى الخارج ، ومصنع الاسمدة الكيماوية الذى ينتج الامونيا واليوريا من مستخلصات الغاز ، ولا يستخدم شيء منه محليا وإنما يصدر كل إنتاجه الى دول اسيا ، اما المصنع الثالث الذى زرته فهو مصنع البتروكيماويات الذى ينتج مادتى الاثيلين والبولى اثيلين اللتين تدخلان فى صناعة البلاستيك وغيرها .. والى جانب ذلك هناك مصنع السماد العضوى ، وبعض مشروعات الصناعات الخفيفة مثل الملابس الجاهزة والبلاستيك والفيبر جلاس لصناعة القوارب وخزانات المياه وصناديق الكهرباء وغيرها .

والملاحظ على كل هذه المشروعات انها تستخدم اقل عدد ممكن من الايدى العاملة ، لانها تعتمد على الأساليب التكنولوجية فى الانتاج ، ومعنى ذلك ان مستقبل العمالة فى قطر سيكون للخبراء والمهندسين والمدربين فنيا ، ولابد ان نضع فى الحسبان ان جامعة قطر انتهت هذا العام من وضع الدراسات الخاصة بمشروع إستحداث التعليم التقنى التطبيقى ، وقد بلغ عدد طلاب الجامعة وطالباتها فى العام الجامعى الحالى ٥٨٨٩ طالبا وطالبة فى جميع مراحل الدراسة بالكليات المختلفة يمثل القطريون منهم ٧٥,٣٪ وتضم الجامعة ست كليات : كلية العلوم وكلية الهندسة ، وكلية الادارة والاقتصاد ، وكلية التربية ، وكلية الشريعة والدراسات الإنسانية ، وكلية التربية . اما الموفدون الى بعثات خارجية فقد بلغ عددهم ٨٨١ طالبا وطالبة منهم ٣١٨ فى الدراسات العليا .

والبلاد النفطية تشهد طفرة كبيرة فى مواردها الاقتصادية التى اتجهت الآن الى التنوع حتى لا يكون النفط هو المورد الوحيد ، فهناك مشروعات زراعية وصناعية وتجارية تدر على الدخل القومى روافد جديدة ، والصورة التقليدية عن هذه البلاد بانها تبيع البترول وتنفق ثمنه فى الترف هى صورة خاطئة . والصحيح ان موارد البترول تستخدم فى مشروعات اقتصادية ضخمة لمواجهة عصر ما بعد النفط ، وكان يهمنى بالدرجة الاولى ان ابحث عن مشروعات الزراعة واستصلاح الصحراء ، لاعتقادى بان الاستقلال الغذائى جزء من الاستقلال الوطنى وقد فهمت من الاخ الدكتور عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام ان دولة الامارات العربية تنتج القمح الآن بكميات اقتصادية وفيرة فضلا عن الفواكه والخضراوات ، وفى دولة قطر ترتبط مشروعات التنمية الزراعية بالسياسة العامة للدولة والتى تسعى الى الاستخدام الامثل للموارد الزراعية المتاحة من ارض وراسمال ومياه وثروة حيوانية . وتعمل على توسيع قاعدة الانتاج الزراعى للسلع والمواد الغذائية لمواجهة الزيادة المستمرة فى الطلب المحلى وايضا لتنويع مصادر الدخل وتحقيق مستويات معقولة من الامن الغذائى .

وتهدف السياسة الزراعية فى قطر على المدى البعيد الى توسيع قاعدة الانتاج الزراعى بحيث يستخدم اساسا لصناعة تحويلية متقدمة ، وعلى الرغم من الظروف المناخية والبيئية غير المواتية التى تعانى منها دولة قطر شانها شان كل اقطار منطقة الخليج ، من حيث ضيق الرقعة الزراعية وندرة المياه وارتفاع نسبة الملوحة فى الأرض ، الا ان خطط التنمية الزراعية قطعت مراحل تنظيمية واسعة ، كان من نتيجتها ان بلغت مساحة الاراضى المزروعة ٤٨ الفا و٣٥٠ دونما ، موزعة على عدة محاصيل رئيسية .

ويمثل انتاج الخضراوات حوالى ربع الدخل الزراعى الاجمالى ، وتمثل الاعلاف الخضراء نفس النسبة تقريبا ، اما انتاج الالبان ومشتقاتها فيمثل ٣٦٪ فى حين تمثل اللحوم الحمراء والبيضاء حوالى ١٣٪ والأسماك ٥٪ من اجمالى الدخل الزراعى .

ولن اتوقف معك طويلا عند مشروعات التنمية التى تقوم بها قطر لتنويع مصادر الدخل القومى بحيث لا يكون النفط هو المورد الرئيسى ، ومن اجل ذلك شهد اقتصادها عددا من التغيرات لمواجهة عدم الاستقرار العالمى فى اسعار البترول ، وتمكنت البلاد خلال السنوات القليلة الماضية من التغلب على جانب كبير من الاثار السلبية التى خلفها تذبذب اسعار النفط ، وتظهر بيانات التقرير السنوى لمؤسسة النقد القطرى ١٩٨٧ تقدما معتدلا فى حجم الناتج المحلى والاجمالى وقد يبلغ معدل نموه السنوى ١,٧ بالقياس للعام الاسبق .

● طفرة كبيرة :

نفس الشيء يمكن ان يقال عن دولة الإمارات العربية التى شهدت طفرة كبيرة فى اقتصادها بعد ان عبرت مرحلة تدهور اسعار البترول التى بلغت ادنى مستوى لها فى عام ١٩٨٦ ونجم عنه نقص كبير فى الايرادات العامة للميزانية مما ادى الى ظهور العجز فى الموازنة العامة .

كل ذلك فرض على الدولة مراجعة سياستها المالية وانتهاج سياسة مالية لتخفيض الانفاقات واستحداث موارد مالية جديدة مثل فرض رسوم على الخدمات العامة ، والتركيز على التوسع الراسى فى الخدمات العامة دون التوسع الافقى ، بمعنى رفع كفاءة الاداء بدلا من اللجوء الى انشاء مشروعات جديدة ، وعدم ادراج مشروعات جديدة الا عند الضرورة .

والآن بعد ان اجتاز اقتصاد دولة الامارات ازمة هبوط سعر البترول وبعد ان اكتملت مشروعات البنية الأساسية ما هى الرؤية المستقبلية لاقتصاد الدولة ؟ يجيب على هذا السؤال السيد احمد الطاير وزير الدولة للشئون المالية والصناعة فيقول :

من الطبيعى بعد اكتمال مرحلة التحضير والخدمات ان ياخذ التوجه التنموى فى الاقتصاد الوطنى خلال المرحلة الحالية والمقبلة منحى التركيز على تنمية القطاعات الانتاجية فى مجالات الزراعة والصناعات التحويلية وزيادة مساهمتها فى الناتج المحلى الاجمالى اضافة الى دعم وتنشيط قطاع التجارة الخارجية التى تلعب دورا هاما فى تطوير التجارة العربية البينية من خلال القدرة على زيادة التبادل التجارى ورفع مستوى الفائض فى الميزان التجارى للدولة والانعكاسات الايجابية لذلك على المركز المالى لميزان المدفوعات ، لذلك فان الارتفاع بمعدل الاداء للنشاط الاقتصادى الوطنى وتطوير قدراته الذاتية وزيادة نسب النمو والمحافظة على استقرار الاوضاع الاقتصادية والارتقاء بمستوى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية تعد من الركائز الهامة للرؤية المستقبلية لاقتصاد الامارات .

على الماشى !

اتهموا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بعدم الصراحة ، لكنه كان صريحا جدا وهو يلقى بيان الحكومة امام مجلس الشعب . ووصفوه بعدم الوضوح ، لكنه كان واضحا عندما اعلن كم سددنا من ديون مصر ، وقالوا عنه انه لا يدرى شيئا عن وزارته ، لكنه كان ملما بكل إنجازاتها التى قام بحصرها فى مختلف القطاعات .. واشاعوا انه لا ينطق ، لكنه نسى شعاره وتكلم اكثر من ساعتين ، حتى اضطر بسبب ذلك للعودة إلى البيات الشتوى !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

هذه الاغلال فى اعناقنا ـ كان مطلوبا منى ان ابحث شركة متعثرة من شركات القطاع العام ، فوجدت لوائحها فصولا ذات بنود : كل منها جامد حاد كانما القطع بشاطور ، وهو يستعرض كل نشاط فى الشركة ويرتب عليه القرار . فلا يبقى للمدير بعد ذلك الا ان يعمل النص فى حرفية تنجيه من المؤاخذة . اما اذا كان فدائيا وخطر له ان يخالف النص ويعمل فكره فى معالجة مايقابله من متغيرات فهو يستحق العقاب اذا اخطأ ولايستحق الثواب اذا اصاب . واليك عينة من عناوين هذه الفصول :

ـ تنظيم العمل ومواعيده	ـ العلاوات الدورية
ـ التعاقد مع خبراء من خارج الشركة	ـ علاوات الامتياز
ـ بدل التمثيل وبدل الاستقبال	ـ العلاوة الاستثنائية
ـ تقارير الاداء	ـ علاوات التكريم
ـ بدل السفر الداخلى	ـ الحوافز
ـ بدل السفر الخارجى	ـ توزيع الارباح
ـ الرعاية الصحية	ـ التصرف فى اموال الجزاءات
ـ الرعاية الاجتماعية والثقافية	ـ الاجازات
ـ التدريب والبعثات	ـ التحقيق والجزاءات التاديبية

لقد سالت نفسى بعد قراءة اللوائح : وماذا بقى من سلطة لرئيس مجلس الادارة والمدير العام ومساعديهما ؟ انهم ومرءوسوهم يسيرون هكذا على شريط سكة حديد . وليس مطلوبا من السائق الا ان يسير عليه ويوقف القطار فى المحطات . فاذا اخطأ عامل الدريسة فى تحويل الشريط الى الاتجاه الصحيح فالقطار كله بسائقه وعرباته وركابه يقعون فى الخطأ دون ذنب !

لقد تذكرت على الفور ان دستور بريطانيا غير مكتوب ، ومع ذلك فالبرلمان يهتدى بالتقاليد والسوابق فتجىء قراراته اكثر مرونة وتوفيقا . والقضاء مثله لايلجأ الى نصوص مكتوبة ، وانما يطرح القضية على المحلفين الذين يعيشون فى ظروفها ويستخرجون حكمهم من [illegible] والعهد ولست اطالب بمثل ذلك ولكننى ارجو التخفيف من الاغلال التى نسميها لوائح وقوانين ! ومع ذلك فقد بذلت جهدى فى البحث ، واقترحت على رئيس مجلس الادارة منهجا جديدا للعمل اقتنع به لولا ان وجده من سلطة الوزير ، والوزير ليس من رجال الادارة ! وحاولت مرة اخرى فوجدت حلا ، ولكن المدير العام وجده مخالفا للوائح الشركة وتوجيهات الجهاز المركزى للمحاسبات ، فنفضت يدى من كل شيء ، واعلنت عجزى عن المساعدة . هذا الفشل الذى اصاب مهمتى يدفعنى دفعا باتجاه الدولة الى فصل الادارة عن الملكية فى القطاع العام ، وتقسيم شركاته الى مجموعات [illegible] متجانسة ، تهيمن على كل منها شركة قابضة [illegible] المجالس القومية المتخصصة ، فهى بتكوينها تضم مجالس ثلاثة هى المجلس القومى للانتاج والمجلس القومى للخدمات والمجلس القومى للثقافة والتعليم واعضاؤها جميعا [illegible] ولاينتخبون ، وكفاءاتهم العلمية هى معيار اختيارهم فى كل مجلس بقطع النظر عن اتجاهاتهم السياسية .

واذا كان هذا مقبولا فانى اقترح على الدولة ان تسير قبل تنفيذه [illegible] :

١ ـ تبيع محلات السمك المشوى ومصانع الحلوى والبسكويت والكافتريات وما يماثلها من الصناعات الصغيرة بالمزاد العلنى الى القطاع الخاص .

٢ ـ تعطى تشغيل السكك الحديدية لشركة عالمية متخصصة على منوال الفنادق .

٣ ـ تحول متاجر القطاع العام الى شركات مساهمة ثم تعرض معظم اسهمها فى البورصة المالية بالقاهرة على المصريين والعرب والاجانب .

٤ ـ تشغل النشاط السياحى كله من فنادق وقرى سياحية ونقل بواسطة القطاع الخاص على ان تكون مهمة الوزارة هى الرقابة .

٥ ـ تعطى امتياز صيد الاسماك وتصنيعها من بحيرة السد العالى والشواطىء المصرية والبحيرات لشركات عالمية متخصصة وقادرة .

٦ ـ تعطى زراعة الاراضى الصحراوية القريبة من مياه النيل الى الشركات القادرة على منوال حقول البترول .

ان انجلترا تسمح للاجانب باستثمار اموالهم فى شركاتها ، والولايات المتحدة الامريكية تسمح لليابان باقامة المصانع فوق ارضها ، والبلاد الشيوعية سمحت اخيرا للشركات [illegible] والفنادق هيلتون بالعمل فيها . فلماذا ننطوى نحن على انفسنا [illegible] الاقتصادية ببلاد كاليابان وكوريا وايطاليا والمانيا .

كفانا تاميما ومصادرة وتفتيشا وتعطيلا . كفانا ما قاسينا من تعدد المحاكم وتنازع الاختصاص وتاجيل الاحكام . كفانا تحمسا للاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى والقوانين المرصوصة فى اوراق الناس .

د . السيد ابو النجا